هنا القاهرة

حواديت مصرية

منير زخاري

حواديت مصرية

منير زخاري

لوجوس

الكتاب : حواديت مصرية

الكاتب : منير زخاري

الجمع والإخراج الفني والطباعة

لوجوس سنتر

تليفون / فاكس ٢٩٠٦١٦١

ص. ب. ٢٤٥٥ الحرية

هليوبوليس - القاهرة

Email : Logoscenter@ yahoo.com

www.logoscenter.net

رقم الإيداع: ٣٢٣٤ / ٢٠٠١

الترقيم الدولي: 7 64 - 5607 - 977

المحتويات

إهداء

إلى الصديق المخرج
الإذاعي الفنان
يوسف منصور
صاحب الفضل في
اقتحامي لميكرفون
الإذاعة مؤلفاً وممثلاً
ومخرجاً

وإلى أقرب من لي في الحياة
الابن والصديق والحبيب
شريف منير مشروع
فنان متميز في المستقبل
القريب

مع خالص الود
منير زخارى

مقدمة

يصطفى الله بعض الناس ويهبهم مواهب متميزة. ومن الصعب أن تخطئ التعرف على صاحب الموهبة. منير زخارى صاحب موهبة خاصة حباه الله بها ومن السهل إدراك ذلك. ولو انسقت وراء من يتصورون أن الإنسان يمكن أن يتحلى بأكثر من موهبة، وأن هناك من هم متعددو المواهب، لوضعت منير تحت هذا التصنيف. لكنني أرى أن الموهبة واحدة، قد تتعدد في البعض وسائل التعبير عنها. الموهبة نسمه من الله في الإنسان. تعبر عن نفسها بأساليب متعددة: شعراً أو نثراً، موسيقى أو غناء، نحتاً أو تصويراً.

منير زخارى تتفجر موهبته في الكتابة، هو كاتب واقعي يغرس قلمه في المجتمع ليكتب في صدق وأمانة.

وتتفجر موهبته في الرسم والديكور، فتتراقص ريشته على الورق ساخرة وساحره.

وتتفجر موهبته في التمثيل، فيعبر بصوته وحركاته عما يتقمصه من شخصيات تضحكنا أحياناً وتبكينا أحيان أخرى.

بكل سعادة أستقبل مع القارئ العربي كتاب منير زخارى الأول، الذي يحتوي جانباً من موهبته، متمنياً أن يتبع هذا الكتاب كتب أخرى تحتاج إليها المكتبة العربية.

شكراً يا منير على هذا المجهود وإلى الأمام دائماً.

منير فرج الله

ديسمبر ٢٠٠٠

تشكيلات سمعية

الفن الدرامي الإذاعي من أكثر الفنون صعوبة.. وكتابة الدراما التي تعتمد على استقبال الأذن وحدها كتابة لها شروطها المقيدة، ولا يستطيع أن يتعامل مع القيود إلا العارف بأسرار مفاتيحها. كيف يمكن أن ترى الأذن؟ هذا هو السؤال الذي يبذل الكاتب فيه نصف مجهوده على الأقل وعليه بعد ذلك أن يقطع نفس الشوط الذي يقطعه كاتب الدراما غير الإذاعية.. وهذا هو قدر كاتب الدراما الإذاعية أن يبذل ضعف الجهد ولكن ومن وجهة نظري لكي يصل إلى ضعف النتيجة. نعم.. هذا ما أتصور أنه العدل الفني.. لأن وصف تفصيلات الصورة يفسح المجال لتكوين صورتين في نفس الوقت أو بالأحرى محصلة لقاء صورتين: الصورة التي حددها بالكلمات كاتب الدراما الإذاعية.. والصورة التي يصنعها بنفسه المتلقي بعد رص جزيئاتها إلى جوار بعضها البعض.. وكأن لوحة جدارية يتم إعادة تجميع بلاطاتها الفسيفسائية بعد ما تم نقل هذه البلاطات من مكانها الأصيل.

إن المتلقي للدراما الإذاعية هو المتلقي الإيجابي الذي يشارك في صناعة الخيال الدرامي، وذلك على العكس من متلقي الدراما التلفزيونية الذي يستسلم للصورة المفروضة التي تصله عبر الشاشة الفضية. وللوصول للنتيجة المرجوة من كتابة الدراما الإذاعية فإن كاتبها لابد وأن يتبادل باستمرار موقعه مع المتلقي المفترض.. ليتعرف على كفاءة الكلمات وقدرتها على الإيحاء. فكلمات كاتب الدراما الإذاعية هي الخطوط الأساسية التي يصنع منها الكاتب الجرافيك السمعي المجسم الذي يريده، تاركاً للمستمع الفرصة والحق في أن يشكل بدوره ملامح هذه اللوحة الجرافيكية.

ولأن منير زخاري فنان تشكيلي بارع يمتلك أدواته التشكيلية كأحسن ما يكون الامتلاك، ومتمكن من مفردات فنه تمكنا يسمح له بالتعبير الحر عما يسكنه من أفكار ويعتريه من مشاعر،.. فقد استطاع وهو يتقدم إلى مجال الكتابة الدرامية الإذاعية، أن يترجم موهبته التشكيلية إلى لوحات سمعية، لها نفس سمات فنه الأول الذي أشتهر به وتميز فيه. هذا هو منير زخاري، الفنان المرهف الحساسية، والمبدع الأصيل الإبداع، يضع أمامنا أوراق اعتماده وهي كثيرة ومتنوعة وثرية ككاتب محلق الخيال، وفي نفس الوقت ملتزم بإعادة اكتشاف كل القيم الاجتماعية البناءة. وذلك من خلال دأبه ومثابرته وتجويده المستمر في عرض نماذجه وتركيباته الدرامية الواقعية، المستهدفة دفع المجتمع إلى الأرفع في العلاقات بين أفراده والأنفع في نفس الوقت.

إن نماذجه التي يختارها تعيش دائماً بيننا وتمثلنا، وهو يضيئها من داخلها فيضيئنا معها، ويعرفنا على ما غمض علينا ونحن مشغولون بالهرولة في دروب الحياة واللهاث خلف قاطرة تفصيلاتها اليومية.

إن الجانب الأخلاقي الذي يحرص منير زخاري على التأكيد عليه في عرضه لعلاقاتنا الاجتماعية يغيب عن بعض كُتاب الدراما، الذين يحرصون أكثر ما يحرصون على البريق الفني.. ولكن التوازن المرهف بين القيمة الأخلاقية والقيمة الفنية هو ما يميز دراما منير زخاري، الذي تعد كتابته في هذا المجال إثراء له وإضافة حقيقية وجهداً مشكوراً نتمنى له أن يتواصل ويتكثف ويزدهر.

الشاعر: أحمد تيمور

حواديت مصرية

زوجي بلا طموح

(مسمع ١)

حازم: نوال .. أنتي فين يا نوال..

نوال: بغسل الصحون .. عايز حاجه يا حازم؟

حازم: أه . وحياتك فنجال قهوة سكر زيادة..

نوال: أنا مش لسه عامله لك فنجال نسكافيه.

حازم: دماغي نايمه .. وبصراحة في فيلم أجنبي في التلفزيون جاي في السهرة نفسي أتفرج عليه بمزاج.

نوال: وآيه اللي هايسهرك وأنت عندك شغل الصبح بدري وكل يوم بـــأصحيك بالعافية..

حازم: ما فيش مشكلة .. ما أنا بأروح أنام في الشغل .. الله على نومة المكتب يا نوال الله على النوم وسط الدوسيهات والملفات وشكاوي المواطنين ولو لسه فاضل وقت على ميعاد الانصراف بأقعد أحل الكلمات المتقاطعة..

نوال: وأخر الشهر تقبض مرتبك عادي جداً.

حازم: وهما الكام ملطوش اللي بقبضهم من الحكومة دول بتسميهم مرتب؟

نوال: أحمد ربنا يا أخي . أديك بتقبض وأنت نايم من غير ما تشتغل..

حازم: على الأقل أنا بروح الشغل كل يوم مش زي غيري من زمايلي اللـــــي بيمضي حضور وانصراف كل يوم وهو نايم فـــي بيتــهم أو مــزوغ ولابيسلك نفسه في حته تانية.

نوال: معقول؟ طب إزاي؟

حازم: بيتفقوا الزمايل مع بعض الحاضر يمضي للغايب ولا من شاف ولا مــن دري.

نوال: دا يبقى تزوير في أوراق رسمية.

حازم: كله ماشي على كده. بس أنا لا يمكن أعمل حاجة زي دي. ضميري ما يسمحليش. أنا بمضي بنفسي حضور وانصراف كل يوم.

نوال: يا سلام وضميرك ده مش بيأنبك لما بتهمل شغلك وتستغل وقت العمل في النوم ولا في حل الكلمات المتقاطعة.

حازم: أهو على أد فلوسهم يا نوال وبصراحة بقى كله محصل بعضه .. اللي يشتغل زي اللي مابيشتغلش .. كلهم أخر الشهر بيقبضوا . يبقى أشتغل وأتعب وأوجع دماغي على الفاضي ليه مادمت في الآخر أقبض مرتبي على داير مليم . وعلى رأي المثل تشتغل أكتر .. تغلط أكتر . تتجازى أكتر. ماتشتغلش ماتغلطش تترقى وتقديرك يبقى ممتاز.

نوال: يعني كل اللي يهمك تقبض مرتبك والسلام.

حازم: أمال بأشتغل ليه، طبعاً. ما هو علشان الفلوس.

نوال: كنت فاكره أنك بتشتغل علشان تحقق ذاتك وتشعر أن ليك قيمه في الدنيا العمل بيدي الإنسان قيمة وثقة بالنفس وبقدراته لما يحس أنه بيعمل حاجة تفيده وتفيد مجتمعه. لكن أنت لا حصلت كده ولا كده .. يا خسارة على شبابك اللي بيضيع هدر.

حازم: أه حصه الشعارات ابتدأت .. لا أرجوك يا نوال يا حبيبتي .. دماغي مش رايقه للكلام الكبير ده ممكن نأجل الحصه القيمة دي لوقت تاني وأرجوكي عايز أشرب القهوة المظبوط من ايدين مراتي حبيبتي ربنا مايحرمنيش من عطفها وحنانها.

نوال: أنا حزينة عليك أوي يا حازم. مش ده حازم اللي أنا حبيته واتمنيت أرتبط به راح فين طموحك.. كل ده انتهى.

حازم: ليه ياختي .. ما أنا زي الفل أهه .. يا خبر أبيض ده الفيلم أبتدأ.

(موسيقى)

(مسمع٢)

المدير: الله .. الله دي خلاص مابقتش مصلحة حكومية .. دي بقت لوكـــانده أنت يا أستاذ يللي نايم على مكتبك فز قوم .. أصحي.

حازم: بس يا نوال .. بطلي غلاسه .. عايز أنام..

المدير: نوال .. نوال .. أنا نوال يا قليل الآدب . اصحى بأقول لك أحسن لك.

حازم: أيه .. مين .. في أيه .. يا نهار.

المدير: صح النوم. ناموسيتك كحلي يا أستاذ.

حازم: سيادة جناب المدير العام .. صباح الخير..

المدير: أنت فاكر نفسك فين يا أستاذ . في أوضه نومك .. على سريرك أنـــا لازم أعلمك ازاي تحترم شغلك والمكان اللي بيقبضك فلوس.

حازم: ليه بس يافندم؟.

المدير: أنت لسه ليك عين تقول لي ليه يابني آدم . أنت موظف مهمل في شغلك وغير أمين في عملك ومعطل مصالح المواطنين. أنت عاله على المجتمع. أنت عماله زايده لابد من التخلص من أمثالك. أنـــا لازم أتخذ معاك الإجراءات القانونية. أنت متحول للتحقيـــق يـــا أستاذ..

(موسيقى)

(مسمع٣)

حازم: نوال .. أنتي فين يا حبيبتي . نوال . الله ما بترديش ليه .. نـــوال مـــا عرفتش مش أنا أوقفوني عن العمل يا حبيبتي . بس هايصرفولي نـــص مرتبي لحد التحقيق ما يخلص.. إيه يعني كنت نايم على مكتبـــي ومـــا خلصتش الشغل المطلوب مني.. إيه يعني، كل موظفين الحكومة بينـلموا على مكاتبهم اشمعنى أنا يعني. أه أكيد علشان أنا... أنا عارفة الأســـتاذ عبد الملاك المدير العام راجل متعصب ضد المسيحيين.. متعصب إزاي بس ده زيي. آمال ليه عمل في كده.. ما تعرفيش ليه يا نوال .. نـــوال سمعاني يا حبيبتي..

نوال: سمعاك من بدري.

حازم: ومابترديش ليه.

نوال: علشان ما عادش عندي غير رد واحد..

حازم: إيه هو يا حبيبتي.. الله إيه الشنطة اللي في أيدك دي؟

نوال: دي شنطة هدومي.

حازم: هدومك؟

نوال: ها أرجع بيت ماما.

حازم: ليه هي حماتي تعبانه ولا حاجه لا سمح الله ..؟

نوال: ها امشي .. زهقت .. طهقت من العيشة معاك ..

حازم: ليه يا حبيبتي .. ليه متعصبة كده يا روحي؟

نوال: ليه؟ كل ده ولسه مش حاسس ليه .. أنت دافنتني معاك هنـــا بالحيـــا .. الحياة معاك بقت لا تطاق. مستحيل استحملك أكتر من كده.

حازم: أنا يا روحي. أخص عليكي.. بطلي هزار بقى.

نوال: كل يوم بأحس أنى بموت ألف مره وجنابك ولا أنت هنـــا ولا حاســس بحاجة كل همك ترجع من شغلك تتغدى وتنام وتقوم تطلب الشاى وبعدين

القهوة والنسكافيه وتجهز أكياس اللب والسوداني وتلبد قدام التلفزيون لحد ما الإرسال يخلص وأثناء ما سعادتك تتفـــرج وتســتمتع الطلبــات مــا بتخلصش.. نوال لو سمحتي قشري لي برتقاله. نوال لو سمحتي أدينـــي أشرب. نوال لو سمحتي جهزي لي العشا، نوال لو سمحتي تعالي أقفلـــي التلفزيون.. نوال لو سمحتي عايز أنام تعالي غطيني .. والخدامه اللـــي جنابك اتجوزتها علشان تخدمك ما تبطلش شغل ليل ونهار. فـــي البيــت غسيل ومسح وطبيخ لحد ما حيلي أتهد من التعب وسموك ولا هنا.. مـــا عندكش استعداد حتى تمد أيدك في حاجه ولا على الأقل تقـــوم تشـــرب نفسك لو عطشت. ولا تشيل طبق من قدامك توديه المطبخ هو أنا إيه يـــا أخي مش إنسانة زيك لحم ودم. هو أنا مكنة ما بتتعبش. طب دي حتـــى المكنة ممكن في يوم تعطل وتقف وأنا أتكتب عليَّ الشقا ليل نهار علشان أخدم سعادتك. ومش مفروض على في أي يوم أقول أه تعبانه أو مـــش قادرة أو محتاجة أستريح .. لا يا أستاذ خلاص .. الدافـــع اللـــي كـــان مخليني مستحمله كل ده خلاص راح وانتهى.

حازم: الدافع .. وايه هو الدافع ده؟

نوال: الحب والاحترام.

حازم: يعني إيه يا نوال . يعني ما عدتيش بتحبيني ولا تحترميني.

نوال: ولا حتى باحب عيشتك. طهقت. طهقت خلاص.

حازم: ليه يا نوال يا حبيبتي كل ده.

نوال: لسه بيقول ليه .. أنت السبب في اللي وصلنا ده كله.

حازم: أنا برضه. بعد كل الحب اللي بأدي هولك .. طب ده كل الستات اللـــي حواليكي بيحسدوكي على وأنت بنفسك اللي قلتي لي كده. تبقـــى دي أخرتـــها برضه يا نوال. لا ده أنا كده زعلان منك وما أحبش انك تبقي جـــاحده علـــيَّ بالشكل ده..

نوال: جاحده .. أنا عايشه مع إنسان مالوش أي علاقة بالإنسان اللـــي كنــت بأحبه واحترمه وأقدره. ما فيش علاقة بينكم غير الملامح وبس.

حازم: شفتي أدي أخره قرايتك في الآدب والفلسفة.. ياما حذرتك.

نوال: حتى ما عندكش استعداد تفكر في كل اللي أنا قلته.. عايز تـــهرب مـــن المسئولية وترميها على شماعة غيرك..

حازم: أرجوكي يا نوال أنا نعسان وعايز أنام لي ساعة ولا اتنين علشان أقـدر أسهر قدام التلفزيون.. أما النهارده جايبين حتة مسرحية مسخره.

نوال: أنت مستحيل تبقى إنسان طبيعي.. مستحيل.

حازم: ليه شايفه مناخيري في قفايا ولا بأمشي على إيدي. بطلي بقى يا نـوال. الكلام الكبير ده اللي بتقوليه وييلا يا حبيبتي دخلي الشنطة اللـــي فـــي إيديكي وفضك من الموضوع الكبير ده وياريت بعد ما أصحى أشـــرب من إيديكي أحلى فنجال شاى ما حصلش وياريت يكون بالنعناع..

نوال: أنت إنسان مستحيل.. مستحيل.

(صوت فتح وغلق باب الشقة بعنف)

حازم: نوال.. أرجعي يا نوال.. وبعدين بقه.. مين ها يغطيني ويحكـــي لـــي حدوتة قبل النوم.

(موسيقى)

حواديت مصرية

أخرة الطموح

(مسمع ١)

المدير: يا مدام أحلام أنت مكسب عظيم للشركة.. إنسانة طموحة.. مثقفـــة.. ذكية.. لماحة.. جميلة.. شيك.. وفوق كل ده مخلصة ومتفانية في عملك كمديرة لمكتب المدير العام..

أحلام: مرسي يا فندم.. ده شرف عظيم إني أشتغل مع حضرتك..

المدير: وعلشان كده أنا أمرت لك بمكافأة خمس شهور بحالهم..

أحلام: يا فندم أنا كل اللي يهمني رضاء سيادتك عني.. الفلوس آخـــر حاجـــة بأفكر فيها..

المدير: وأوعدك كمان أول السنة الماليـــة ليكـــي عنـــدي عـــلاوة اســـتثنائية وتشجيعية.. ده أقل واجب ممكن نقدمه لإنسانة مخلصة ومتفانيـــة فـــي خدمة الشركة زيك..

أحلام: وإنشاء الله هاكون عند حسن ظن سيادتك يافندم..

المدير: كفاية إن كل أسرار الشركة والمستندات الخطيرة موجودة في الحفـــظ والصون عندك..

أحلام: ده أنا أفديها بروحي يافندم.. دي مسئولية في رقبتي..

المدير: وأنتي أثبتي إنك قدها وأدود.

أحلام : أي خدمة تاني يافندم.. علشان عندي شوية مستندات عـــايزه أدخلـــها على الكمبيوتر.

المدير: لا إتفضلي.. ولو أنتي عُزتي أي حاجة مني أطلبيها على طول أنتـــي عارفة معزتك عندي يا أحلام..

أحلام: طبعاً يافندم وعلشان كده أنا طمعانه في كرم حضرتك وها أطلب طلب سخيف حبتين..

المدير: يا سلام بس كده.. أطلبي وأنا تحت أمرك..

أحلام: العفو يافندم.. حضرتك عارف إني من يوم ما اشتغلت مديرة مكتب سيادتك وأنا ما أخدتش يوم واحد أجازة.. ظروف العمل كانت تستدعي كده حتى في الإجازات الرسمية.

المدير: عارف.. عارف ومقدر والله يكون في العون.. أكيد هاتطلبي أجازة مش كده..

أحلام: كده يافندم.. أنا آسفة..

المدير: صحيح أنا مقدرش أستغني عنك.. قصدي الشركة يعني.

أحلام: فاهمة يافندم.. فاهمة.

المدير: لكن برضه إحنا كنا سخفاء شوية يعني.. أخدناكي من جوزك الباش مهندس ناجي وبنتك الأمورة دينا.. أكيد الحكاية دي مزعلاهم مننا حبتين..

أحلام: لا مش مهم هما أخدوا على كده.. بس في الحقيقة أنا محتاجة يوم أستريح فيه وأنام.

المدير: بس كده.. ماجتش على يوم ولا اتنين..

أحلام: لأ كفاية علي يوم واحد بس.. أنا مش محتاجة غيره..

(موسيقى)

مسمع (٢)

سعيد: عمالة تعلي وتعلي على قفانا يا مشيرة..

مشيرة: وآخرتها يا سعيد.. إحنا كده اتركنا على الرف من يوم مـــــا شـــرفت ومسكت المكتب..

سعيد: الظاهر إنه معجب بيها.. طبعاً مش حلوة وشيك وبتتكلم لغات.

مشيرة: وكل يوم والتاني مكافآت وعلاوات وترقيات وإحنا ولا حد بيهتم بينا..

سعيد: وكل أسرار الشركة والتقارير المهمة عندها..

مشيرة: بيثق فيها ثقة عمياء..

سعيد: مسلمها رقبته وحاطط الشركة كلها في جيبها.

مشيرة: آه لو الثقة دي تتهز.

سعيد: والأسرار تطلع والكل يعرفها بـــالذات التقـــارير الســـرية.. دي تبقـــى فضيحتها بجلاجل وساعتها ماحدش هايرحمها..

مشيرة: مصيبة عليها وعلى مديرها..

سعيد: بس هو هايطلع منها زي الشعرة من العجين.. ده المدير العام..

مشيرة: وهي هاتبقى كبش الفداء وتروح في الباي باي وإحنا نقب بقى علـــــى وش الدنيا.. يبقى نشغل الجمجمة ونشوف هانلعبها إزاي.

سعيد: يبقى نسرق منها مفاتيح مكتبها والخزنة ونعمل نسخة منها.. وآهي بكرة في أجازة ونلعب براحتنا..

مشيرة: فرصة ما تتعوضش..

(موسيقى)

مسمع (٣)

(صوت بكاء طفلة من بعيد)

ناجي: أحلام اصحي يا أحلام..

أحلام: في إيه يا ناجي.. ما تسيبني أنام يا أخي..

ناجي: الحقي شوفي دينا..

أحلام: دينا مين..

ناجي: دينا بنتك نسيتيها ولا إيه.. ألحقيها بسرعة..

أحلام: يووه.. ودي مالها على الصبح؟

ناجي: عماله تعيط.. قومي شوفي فيها إيه أحسن أيدي مش فاضية.. بأغسل الصحون وبأنشر الغسيل.. بأعمل شغلك يا هانم ما خلاص الأوضاع إتشقلبت..

احلام: أنا تعبانة مش قادرة أقوم من السرير حرام عليك..

ناجي: حرام عليّ أنا ولا حرام عليكي إنتي.. أديكي مموتة نفسك في شغلك وكل ده على حساب صحتك وبيتك وبنتك.. تقدري تقوليلي واخدين منك إيه.. ده البيت بالنسبة لك مش أكتر من لوكاندة يا هانم..

أحلام: وأنا بأعمل كل ده علشان مين؟!

ناجي: علشانك يا مدام.. علشان طموحاتك وأحلامك يا ست أحلام..

أحلام: طبعاً ما آنت متغاظ مني علشان أنا ناجحة في شغلي وعمالة أتقدم وأترقى وأنت محلك سر.. لك حق ما أنت من حزب أعداء النجاح..

ناجي: مش وقته.. البنت مموته نفسها من العياط وإحنا قاعدين نتناقر في بعض.

أحلام: قلت لك مش قايمة يعني مش قايمة.. ده أنا ما صدقت أخدت يوم أجازة علشان أستريح..

ناجي: أنت أم أنت.. ربنا مش هايسامحك أبداً.. أمري لله أروح أشوف المسكينة اللي بتعيط دي مالها.. **(موسيقى)**

ناجي: يا حبيبتي يا بنتي.. أحلام اصحي يا أحلام.. مصيبة.. مصيبة أستر يارب..

أحلام: في إيه يا أخي فزعتني..

ناجي: دينا مولعة نار..

أحلام: وطفيتها..؟!

ناجي: البنت سخنة نار.. حرارتها مرتفعة جداً.. قومي شوفي مالها..

أحلام: يعني شايفني دكتورة.. ما تتصرف يا أخي.. أنت مش أبوها..

ناجي: وأنت مش أمها.. ده زمن إيه الأغبر ده.. أعمل إيه ياربي؟!

أحلام: أنزل الصيدلية أشترى لها علاج.. أي خافض للحرارة وممكن تعملها كمادات مية سقعة..

ناجي: طيب علشان خاطر ربنا.. اصحي وأقعدي جنب بنتك لحد ما أجيب العلاج وأرجع ولو قدرتي تعملي لها شوية كمادات يبقى كويس.. أستر يارب.. يا حبيبتي يا بنتي.. يا حبيبتي يا بنتي..

(موسيقى)

(صوت بكاء الطفلة المستمر)

أحلام: يووه هو أنا كنت نقصاكي أنتي كمان ما تتخمدي وتنامي.. دي عيشة إيه اللي تقرف دي.. أنا الحق عليَّ إني أخدت النهاردة أجازة من الشغل.. والتاني ده أتأخر ليه.. يووه ماتتكتمي يا بنت.. عياطك بينرفزني.. فين السجاير.. حاجة تحرق الدم.. أما أعمل فنجال قهوة ما خلاص طار النوم من عيني.. ربنا يقلق منامكم إنتي وأبوكي زي ما قلقتوا منامي **(صوت رنين التليفون)** وده مين اللي بيطلبنا على الفجر ده.. آلو.. أيوه أنا.. مين.. أيوه يا أستاذ سعيد أنا مدام أحلام.. خير ما أنت عارف إني في أجازة النهاردة.. إيه جناب المدير عايزني آجي الشغل حالاً.. أيوه بس بنتي دينا.. إيه الأمر خطير.. حاضر حاضر.. يا دوب مسافة السكة.. مع السلامة يا أستاذ سعيد.. يا ترى حصل إيه..

ما أنا عارفة إنهم من غيري ما يعرفوش يتصرفوا.. ما كانش مفروض آخد النهاردة أجازة.. الشغل من غيري يقف والعك يشتغل.. بس سعيد صوته مش طبيعي.. أكيد في مشكلة كبيرة حصلت في المكتب وعايزني أحلها (**صوت بكاء الطفلة**) يا شيخة أنا نقصاكي أنتي كمان.. لما يبقى أبوكي يرجع يبقى يتصرف معاكي.. أنا مش فاضية لك.. ما هو مش معقولة أقعد جنبك وأسيب الدنيا تضرب تقلب في المكتب..

(موسيقى)

مسمع (٤)

سعيد: مدام أحلام أنتي فين.. دي الدنيا مقلوبة في مكتب البيه المدير..

أحلام: حصل إيه يا سعيد..

سعيد: أدخلي بسرعة وأنتي تعرفي.. ربنا يستر.. (**خبط على باب المدير**)

المدير: (**من الداخل**) أدخل.. مدام أحلام إتفضلي.. هي دي مدام أحلام يا سيادة المحقق..

المحقق: حضرتك مدام أحلام مدير مكتب السيد المدير العام مش كده.

أحلام: أيوه يافندم.. أي خدمة..

المحقق: أنا آسف ما عرفتكيش بنفسي.. رشدي منصور محقق من الشئون القانونية بالشركة..

أحلام: شئون قانونية.. خير يا سيادة المدير حصل إيه؟!

المدير: السيد المحقق هايقول لك بنفسه..

المحقق: حضرتك بقى لك كام سنة بتشتغلي مدير مكتب السيد المدير العام..

أحلام: بقى لي حوالي سنتين..

المحقق: وطبعاً مطلعه على كل أسرار الشركة.. من خلال المستندات.

أحلام: ايوه..

المحقق: يعني بالتأكيد عندك كل المعلومات السرية والمستندات الخاصة المهمة سواء عن الصفقات أو المناقصات أو التقارير السرية الخاصة بالموظفين بالشركة مش كده..

أحلام: دي المهام اللي بيكلفني بيها سيادة المدير العام..

المحقق: أيوه إحنا ماقلناش حاجة.. يعني جناب المدير العام بيثق فيكي ثقة كاملة والدليل إنه كان بيأتمنك على أسرار الشركة اللي ماحدش بيعرفها أو مفروض يعرفها غير هو ومجلس الإدارة.. صح.

أحلام: مظبوط..

المحقق: وبيحفظ عندك المستندات والتقارير الهامة والخطيرة اللي مش مفروض حد يطلع عليها من الموظفين..

أحلام: مظبوط كده..

المحقق: وطبعاً المستندات دي أنتي المسئولة عن حفظها..

أحلام: بعضها محفوظ على ديسكات الكمبيوتر وماحدش يقدر يطلع عليه غيري علشان له كلمة سر.. وفي أوراق بأحفظها في الخزنة الخاصة بيّ في مكتبي.. لكن كل ده ليه أنا مش فاهمه.

المحقق: وطبعاً مفاتيح الخزنة دي معاكي أنتي بس يا مدام أحلام..

أحلام: أيوه وفي نسخة تانية مع جناب المدير العام.. بس برضه كل ده ليه؟

المحقق: وطبعاً جناب المدير العام لازم يحافظ على أسرار شركته وسمعته وأسمه.

أحلام: وأنا كمان نفس الشيء..

المحقق: عال.. يعني لما الأسرار دي تطلع برا..

أحلام: برا فين يعني؟!!

المحقق: براكي أنتي وجناب المدير..

أحلام: مش ممكن.. مستحيل..

المحقق: ولما المستندات الخطيرة السرية دي توصل لإيدين ناس تانية وتصور منها نسخ وتوزعها على كل موظفين الشركة وتتسبب في مشكلة كبيرة بين الموظفين والإدارة، والموضوع يعرّض السيد المدير العام لموقف

حرج وخطير أنت اللي إتسببتي فيه وإتسببتي في وجود فتنة وأحقاد بين الموظفين..

أحلام: أنا صدقني ما عرفش حاجة عن اللي حصل ده..

المدير: تعرفي ولا ما تعرفيش.. أنتي المسئولة قدامي وقدام مجلس الإدارة، أنتي موظفة غير أمينة ولازم تتجازي على خيانتك للأمانة وإهمالك الشديد.

أحلام: هي دي آخرتها يا جناب المدير.. هي دي آخرة إخلاصي ووفائي للشركة.. ده أنا ضحيت بوقتي وصحتي وبيتي علشان الشركة ودي آخرتها برضه..

المدير: كنتي بتاخدي حقك وزيادة.. أرجوك يا سيادة المحقق أنا بأطلب وقف الموظفة أحلام عن العمل، وتسلم عهدتها فوراً لزميلها سعيد لحد ما يتخذ مجلس الإدارة قراره بالعقوبة اللي تستحقها..

سعيد: لا مؤاخذة يا جناب المدير.. أصلي في تليفون مهم لمدام أحلام من البيت.. أحوله لمكتب سعادتك..

أحلام: ممكن يا سيادة المدير..

المدير: حوله يا سعيد وخلصني..

المحقق: وأقفل التحقيق في ساعته وتاريخه وتم تسليم عهدة السيدة أحلام للأستاذ سعيد وعمل جرد لكل ما لديها من مستندات وديسكات..

أحلام: آلو.. في إيه يا ناجي.. بتقول إيه.. دينا بنتي.. مالها إيه بنتي دينا.. لا.. لا.. حرام.. حرام..

الختام

حواديت مصرية

أخص على دي الايام

(مسمع ١)

أديب: خلاص يا وداد مسافره...

وداد: أشوف وشك بخير يا أديب خلي بالك من صحتك.

أديب: وأنتي خلي بالك من نفسك، وأبقي بوسيلي شيري.

وداد: مسافره وقلقانه عليك... دي أول مرة أبعد عنك من يوم ما أتجوزنا من أربعين سنة يا أديب.

أديب: مش مصدق أني أصحى الصبح مالاقيكيش في البيت، معلش فتره وتعدي وإنشاء الله ترجعي لينا بألف سلامة.

وداد: لو مكانتش ولادة بنتك شيري ولازم أكون جنبها مستحيل كنت أسيبك لوحدك... بس أوعدك بعد ماتولد واتطمن عليها هارجع على طول.

موسيقى

مسمع (٢)

(أصوات باعه في سوق الخضار)

صوت١: مجنونة يا قوطه...

صوت٢: زي العسل يا كوسه.

أديب: لو سمحت أديني كيلو طماطم.

البائع: جامده ولا طريه ولامؤاخذه.

أديب: مش فاهم هو فيه فرق.

البائع: للطبيخ يعني ولا للسلطة.

أديب: من ده على ده.

سعاد: كيلو كوسه لو سمحت.

البائع: نقي اللي يعجبك يا مدام.

سعاد: الله... أستاذ أديب... صباح الخير... أنت بتعمل إيه هنا؟
أديب: زي ما حضرتك شايفة باشتري خضار.
سعاد: دي أول مرة أشوفك في السوق.
أديب: بالظبط كده يا هانم...
سعاد: هانم... الظاهر حضرتك مش واخد بالك مني.
أديب: في الحقيقة أصلي...
سعاد: أنا مدام سعاد... جارتك اللي ساكنه في الشقة اللي قصادك.
أديب: آه... أهلاً وسهلاً يا سعاد يابنتي.
سعاد: تسمحلي أنقيلك الطماطم بنفسي... ياه ده الظاهر أنك معندكش فكره خالص في المسائل دي...
أديب: ليه يا مدام.
سعاد: نص الطماطم اللي نقتها مفعصه...
أديب: اعمل إيه حكم القوي.
سعاد: خير هي مدام حضرتك فين؟
أديب: سافرت كندا.
سعاد: هاجرت... وسابيتك؟
أديب: لا زيارة لبنتنا شيري أصلها على وش ولادة.
سعاد: ربنا يطمنك عليها ويرجعلك المدام بألف سلامة.

موسيقى

مسمع (٣)

(صوت خبط على باب شقة الأستاذ أديب)
أديب: **(من الداخل)** أيوه... مين اللي بيخبط على الباب.
سعاد: صباح الخير يا أستاذ أديب.
أديب: صباح النور مين حضرتك.

سعاد: طيب مش الأول تفتح الباب وبعدين أقولك.

أديب: أرجوك... لو ماقلتيش أنتِ مين وعايزة إيه مستحيل أفتح الباب.

سعاد: اتطمن... أنا مدام سعاد جارتك.

أديب: آه... أسف... حاضر يا بنتي لحظة **(أصوات فتح أقفال وترابيس)**

سعاد: كل دي أقفال وترابيس... ليه كل ده يا أستاذ أديب.

أديب: أعمل إيه يا بنتي أنا راجل كبير وبقيت عايش لوحدي والأمر مايسلمش مش ممكن يدخل عليه حرامي ولا مجرم يعمل فيه حاجة كده ولا كده... والجرانين مليانه حوادث بالشكل ده ودايماً الضحايا اللي عايشين لوحدهم وبالذات من المسنين اللي زي...

سعاد: ربنا يحميك وإنشاء الله من هنا ورايح أنا هاخد بالي من حضرتك. أرجوك لو أحتجت أي حاجة خبط عليّ وأنا تحت أمرك... أنا زي بنتك مش كده ولا إيه.

أديب: ربنا يخليكي يا سعاد يا بنتي. تخيلي لما فجأة تلاقي البيت اللي كان مليان هيصة وعيال وقرايب وأصدقاء تلاقيه في النهاية أتصفى عليه أنا لوحدي... لا زوجة ولا أبناء ولا أحفاد مليش صديق غير الوحدة والصمت الرهيب... زي ما أكون محبوس في سجن أنفرادي...

سعاد: ياه.. دي حاجة صعبة قوي... ربنا يكون في عونك طيب عن إذنك... بقول إيه مش عايزني أشتريلك حاجة من السوق. طماطم مثلاً.

أديب: متشكر يا بنتي الثلاجة مليانة أكل بس فين النفس اللي تأكل متعودتش آكل لوحدي طول عمري...

سعاد: لا... ده حضرتك لازم تأكل وتتغذى... صحتك بالدنيا أنا هاوصل بسرعة لحد مدرسة شادي ونورا.

أديب: شادي ونورا مين؟

سعاد: ولادي.. أدفعلهم مصاريف السنة الجديدة وأرجع على طول.

أديب: وهما فين الولاد.

سعاد: قاعدين عند بابا وماما كام يوم وأهي فرصة أستريح من دوشتهم... وإزعاجهم ده أنا عايشة في مورستان.

أديب: دوشتهم يعني!!... سبحان الله... كل واحد مش راضي باللي هو فيه... ياريت كنت ألاقي حد يدوشني ويزعجني بدل ما أنا قاعد طول النهار... أكلم الحيطان... وأسمع الصمت... بقول إيه يا سعاد يا بنتي.

سعاد: أؤمر يا أستاذ أديب.

أديب: بابا أديب أحلى.

سعاد: أؤمر يا بابا أديب...

أديب: ممكن يعني لو مفيهاش إزعاج يعني. ممكن شادي ونورا ولاد حضرتك لما ييجوا بالسلامة من عند جدتهم ييبقوا يقعدوا عندي طول النهار وملكيش دعوة بيهم خليهم يلعبوا ويصرخوا ويطنطوا ماتشيليش همهم وآخر النهار استلميهم مني زي الفسيخة قلتي إيه يا سعاد يا بنتي؟

موسيقى

مسمع (٤)

سعاد: إيه الأخبار يا بابا أديب... لسه مُصر.

أديب: مُصر وبس دا أنا مُصر ومُصر ومُصر هو في أحلى من الأطفال وأزعاج الأطفال... الأطفال أحباب الله يا سعاد يا بنتي عن إذنك بقه علشان عندنا النهارده برنامج حافل وبصراحة مش عايزين عطلة يااللاياولاد.

سعاد: ماشاء الله شايفاك أخر نشاط وحيوية على الصبح.

أديب: رايحين حديقة الحيوان، وبعدها الملاهي ولو في وقت، احتمال نروح مسرح العرايس..

سعاد: الله الله كل ده في يوم واحد يا باباً أديب.

أديب: أه... بدينا القر... ربنا يستر بينا يا ولاد أمكم عايزه تضيع وقتنا في حكاويها الفاضية.

الأطفال: باي يا ماما..

موسيقى

مسمع (٥)

سعاد: صباح الخير يا بابا أديب.

أديب: صباح الفل يا ست الكل... يا أم أحلى وأظرف أطفال في الدنيا.

سعاد: بصراحة يا بابا أديب أنت دلعت العيال زياده عن اللزوم وأنا وأبوهـــم مش مربينهم على كده. متأخذنيش يعني.

أديب: ليه... ما يدلعوش ليه... هو انتوا عندكم أعز منهم... يا ستي ســيبيهم يدلعوا ويتبسطوا ويهيصوا هي دي أيامهم وبكره لما يكــبروا يــترحموا على الأيام الحلوة دي. ويقولوا ياريتنا نرجع عيال زي زمان.

سعاد: تصور الولاد أول ما يفتحوا عينيهم على الصبح يقعدوا يزعقوا ويقولــوا عايزين ديبو... عايزين ديبو... طيب لما تفطروا يا ولاد وتغسلوا وشكم هانفطر مع جدو ديبو... خلاص مبقوش طايقين يقعدوا معايا ولا مـــع أبوهم يرضيك كده.

أديب: إزاي... ده أنتوا الخير والبركة... أصلهم أطفال والطفل عــايز اللــي يلاعبه وياخده على قد عقله.

سعاد: ده غير الهدايا واللعب والحلويات... لا يا بابا أديب كده زياده قوي.

أديب: ولادك يا سعاد يا بنتي بيعوضوني عن أحفادي اللي عايشين في الغربــة... بشوفهم بأحس أني شايف أحفادي وكأني بلاعبهم ويلعبوني... ده علــى رأي المثل أعز الولد ولد الولد عن إذنك بقى علشان أجهز السندويتشات أصلنـــا النهارده رايحين نلعب في النادي مع بعض...هاعلمهم الجولف...

سعاد: جولف.

أديب: أه دي لعبة العواجيز اللي زي.

موسيقى

مسمع (٦)

فايق: وأخرة المهزلة دي أيه يا سعاد؟ الراجل ده مش ناوي يجيبها البر ويخف عننا شويه. في آيه نفسي أفهم.

سعاد: يا فايق حرام عليك الراجل طيب وفرحان بعيالك بيحبهم ويعطف عليهم زي أحفاده غير اللعب والهدايا والحلويات اللي بيشتريها لهم.

فايق: ما هو ده اللي قلقني ومش مريحني... بقه معقوله بيعمل كل ده لله في لله كده من غير غرض. من غير ثمن؟

سعاد: ويعني اللي زي ده هايكون غرضه إيه.. ده قد أبويا وصحته على قده ووحيد يا حبة عيني ماحدش مسليه في وحدته غير عيالك وعلشان كده بيعمل كل ده حرام تحرمه من السعادة دي.

فايق: معرفش برضه مش مستريح.

سعاد: أنت كده دايماً شكاك متهيألك أن كل الناس شياطين... محدش بيعمل الخير بهدف الخير وبس... لكن حتماً أن يكون وراه غرض مش كويس. يا راجل حرام عليك وأخلع النظارة السوده اللي لابسها.

فايق: نظاره سوده، طب ده أنا عمري ما لبست نظاره... نظري ٦/٦ ... فين هي النظاره السوده يا ظالمة. بس برضه الفار بيلعب في عبي!! هى إيه حكاية الراجل ده بالظبط!!

موسيقى

مسمع (٧)

(صوت خبط على باب الشقة)

سعاد: أيوه... مين؟

أديب: أنا بابا أديب يا سعاد يا بنتي أفتحي بسرعة.

سعاد: (فتح الباب) صباح الخير يا بابا في حاجة لا سمح الله.

أديب: عيالك مجوش ليه لحد دلوقتي يا ست سعاد؟ أنطقي وخلصيني.

سعاد: أه... هو أنا ماقلتلكش يا بابا أديب.

أديب: مقلتليش إيه يا هانم ما أنا ناقصك.

سعاد: أصلهم نزلوا مع باباهم يزوروا جدتهم واحتمال يباتوا عندها كام يوم.

أديب: جدتهم تاني... خير إيه اللي حصل يا سعاد في إيه؟

سعاد: أصلي أنا وفايق... هانحتفل النهارده بمناسبة خاصة واحتمال نتعشى بره وبعدها هانروح السينما.

أديب: برضه مش فاهم يا سعاد.

سعاد: طيب أهدى بس مالك عصبي كده على الصبح.

أديب: أنا مش عصبي يا ست سعاد... أتفضلي يا هانم وضحي كلامك قبل ما أجيب الخرزانه وأمدك على رجليكي.

سعاد: ليه كل ده يا ديدوبتي.

أديب: مش وقت هزار يا سعاد.

سعاد: أصل النهارده عيد جوازنا.

أديب: آه... كده... قلت لي... بس برضه كان ممكن تعملوا كل اللي نفسكم فيه والولاد يبقوا عندي من غير ماحد يزعجكم...

سعاد: معلش بقى يا بابا أديب.

أديب: هاسامحك المرة دي أنتِ وسي فايق جوزك... علشان عيد جوازكم، بس أعملي حسابك من بكره الصبح بدري تروحوا تجيبوا شادى ونورا فاهمه يا هانم..

سعاد: حاضر يا بابا أديب...

أديب: بقولك إيه... خليكِ واقفه على الباب لحد ماجيلك...

سعاد: رايح فين...

أديب: لحظة وأرجعلك... إياك تتحركي من مكانك...

سعاد: أوعى تكون رايح تجيب الخرزانه سماح المرة دي... الله هو في إيــه.. لما أشوف.

أديب: أتفضلي يا سعاد يا بنتي... كل سنة وأنتم طيبين وربنا يجعل كل أيــامكم سعادة وحب يارب.

سعاد: إيه الظرف ده يا بابا أديب.

أديب: ده مبلغ بسيط هدية مني بالمناسبة السعيدة دي. أعمل إيه فجأتيني بحكاية عيد جوازكم دي وطبعاً ملحقتش أشتريلكم هدية.

سعاد: أيوه بس أنا مقدرش أقبل حاجة زي دي.

أديب: عيب... أبوكي وبيدكي هدية ماتقبلهاش إزاي تبقي جليطة... مدي إيدك وخدي الفلوس يا بنت بدل ما أجيب الخرزانة. **(موسيقى)**

مسمع (٨)

سعاد: **(لنفسها)** وبعدين بقه يا سعاد في الحوسة دي... أقول لفايق أيه بــس!! ده متلكك للراجل ولو عرف أنه أداني فلوس هايفهم غلط وسوء الظــن يشتغل جواه. ومش بعيد يتهمني بأفظع الاتــهامات، مــا أنــا عارفــاه كويس... أحسن حاجة مقلوش وأخبي الفلوس لحد ما أشوف هــاتصرف إزاي أخبي الفلوس فين!! أخبي الفلوس فين!! أيوه تحت مرتبة السرير.

فايق: بتعملي إيه يا سعاد...

سعاد: يا نهاري... فايق... أبداً... أنا بادور على منديل.

فايق: تحت مرتبة السرير يا سعاد.

سعاد: أيوه... بفردهم...

فايق: طيب لو سمحتي أعمليلي فنجان قهوة أحسن مصدع.

سعاد: قهوة دلوقتي ما بلاش... يا فايق.

فايق: بقولك عايز أشرب قهوة... يللا أتحركي بلاش لكاعه.

سعاد: حاضر... حاضر... أستر يارب **(تخرج)**

فايق: أكيد في حاجة مريبة بتحصل من ورايا أنا لازم أشوف سعاد كانت بتخبي إيه تحت مرتبة السرير ياه دي المرتبة تقيلة قوي.. الله.. إيه ده... سعاد... يا سعاد... أنت سعاد...

سعاد: نعم يا فايق.

فايق: إيه اللي في الظرف ده.

سعاد: ظرف.

فايق: أنطقي لأقطع خبرك.

موسيقى

مسمع (٩)

(صوت خبط على بابا أديب)

أديب: مين... مين.

فايق: أفتح يا جدع أنت.

أديب: **(فتح الباب)** أستاذ فايق... خطوه عزيزة أتفضل يابني...

فايق: أنا مش أبنك... وإذا كنت ضحكت على مراتي وكلت بعقلها حلاوه بكلامك العبيط ده فأنا لا... فاهم.

أديب: في إيه يا أستاذ فايق... مالك داخل بزعبيبك كده ماتفصل شويه يا أخي.

فايق: أنت اللي اديت سعاد مراتي الفلوس دي.

أديب: أيوه.

فايق: بمناسبة إيه تديها فلوس.

أديب: بمناسبة عيد جوازكم كل سنة وأنتم طيبين وربنا يجعل أيامكم كلها سعاده و..

فايق: وأيش حشرك أنت في عيد جوازنا وحياتنا من أصله... أبوها... أخوها... عمها.

أديب: أنا زي أبوها وهي زي بنتي وأكتر.

فايق: سعاد مالهاش غير أب واحد أتجوزت بنته... يبقى بأي حـــق تعـرض عليها فلوسك عايز منها إيه يا راجل يا عجوز يا مراهق عـــايز مـــن مراتي إيه... انطق لأقطع خبرك الفلوس دي تمن إيه يا جدع أنت.

أديب: الله... الله... ليه بس كده يا بني بلاش تهور ليه الظـــن الســيء ده... سعاد دى زي بنتي هاكون عايز إيه منها يعني غير علاقة طيبة علاقــة اب ببنته ده غير أني راجل مريض ويعني معنديش أي غرض ســيء لا سمح الله. أخص عليك أخص مكونتش انتظر منك كده أبداً.

فايق: علي بابا يا خويا... الكلام ده تضحك به على عقول النـــاس الـــهبل... البلاوي كلها ماتجيش غير من العواجيز المراهقين اللي زيك... اسمع يا راجل أنت... ده أخر إنذار لك وإياك تقرب ناحية مراتي ولا عيالي من هنا ورايح وإلا هاخلي فضيحتك بجلاجل. ولو يا أخي تعبان قوي كـــده أبعت للست مراتك ترجعلك بدل ما تبصبص لمرتات جيرانك.

موسيقى

مسمع (١٠)

أديب: أخص على دي الأيام.. أدي أخرة المعروف مش حرام يــــاربي أزرع الخير وأحصده شر... ليه الناس بقت وحشة كده ليه كل حاجة بقه لـــها ثمن... ليه الناس مابقتش مأمنه أن ممكن إنسان يقدم الخـــير والحــب والسعادة للآخرين بنفس نقيه وبهدف نبيـــل... ملعونـــة دي الأيـــام... ملعونة دي الأيام.

موسيقى

حواديت مصرية

الأمير الفنان

(مسمع ١)

أمير البلاد: يا سياف الإمارة الهمام.

السياف: سمعاً وطاعة يا سمو الأمير المعظم حاكم البلاد.

الأمير: أبننا الأمير سالم...

السياف: يطول عمره... ويعلي شأنه.. وينصره على من يعاديه.. هاي هو.

الأمير: يا أخي ارحمني شويه ربيتلي الخفيف بالفزع بتاعك ده.. أبعد السيف اللي في أيدك ده عن وشي بتشائم جاتك الهم...

السياف: رقبتي فداك يا مولاي..

الأمير: مش وقته.. كنا بنقول أيه.. آه أبننا سمو الأمير سالم..

السياف: يطول عمره.. ويعلي شأنه.. وينصره على من يعاديه هاي هو.

الأمير: برضه مش ناوي تبطل العاده اللي فيك دي.. بأقول لك أبعد السيف عن وشي بتشائم وخلي سيفك في غمده... جاتك الهم.

السياف: رقبتي فداك يا مولاي..

الأمير: طب خد بالك المره اللي جايه أحسن ما تلقهاش فوق كتفك...

السياف: هي أيه يا مولاي...

الأمير: رقبتك يا فالح..

السياف: آه مفهوم يا مولاي..

الأمير: كنت بأقول أن أبننا الأمير س... ولا بلاش.. أبننا النهارده كمل ١٦ سنه.

السياف: يطول عمره.. ويعلي شأنه...

الأمير: وبعدين يا سياف.. إتكتم.

السياف: أتكتمت يا مولاي..

الأمير: أبننا مهتم شوية زياده بهواية الرسم وطبعاً ده يتعارض مع مركزه وهيبته علشان كده لازم نتعاون مع بعض في...

السياف: رقبتي يا مولاي..

الأمير: أصبر مش لما تعرف عايز منك أيه.. احنا لازم نبعده عن حكاية الرسم دي ونشغل كل وقته وتفكيره في الاهتمام بفنون المبارزة والقتال.

السياف: مولاي يأمر وأحنا نطيع..

الأمير: ها أدي لك مهلة لمدة شهر بحاله.. أستلم بعدها سمو الأمير سالم.

السياف: يطول عمره ويعلي شأنه وينصره على من يعاديه هاي هو.

الأمير: كده.. يعني بتتحداني يا سياف.. عايز تفرسني.. بأقول لك أبعد السيف من قدام وشي بتشائم.

السياف: رقبتي فداك يا مولاي..

الأمير: عايز بعد شهر بالتمام والكمال أشوف أبني فارس فرسان الإمارة وأقوى وأعظم رجالها.

السياف: سمعاً وطاعة يا مولاي..

الأمير: وينسى خالص حكاية الرسم دي..

(موسيقى)

مسمع (٢)

(أصوات لخرير المياه وزقزقة العصافير وحفيف الأشجار)

الأمير سالم: الله على الطبيعة الجميلة.. سبحانك يارب يا أعظم فنان في الوجود. الله على ألوان الطبيعة الجميلة. الله على أنغام زقزقة العصافير فوق الأغصان. الله على خرير المياه وهي بتتناغم في سيمفونية رائعه لبيتهوفن. يا سلام لو أقدر أنقل الطبيعة الجميلة دي في لوحاتي اللي بأرسمها نفسي أسجل كل مشاعري وأحاسيسي دي بالفرشاه والألوان زى جويا وليوناردو دافنشي..

السياف: مولانا الأمير سالم.. يطول عمره.. ويرفع شأنه وينصره على من يعاديه يارب.. هاي هو..

الأمير سالم: يا أخي حرام عليك خضيتني.. فيه كده برضه.. حد عاقل يعمل اللي أنت بتعمله ده يا سياف.. عايز أيه؟

السياف: رقبتي بين أيديك.. سمو الأمير الصغير.

سالم: خير مولانا الوالد أمر بقطع رقبتك.

السياف: مولانا الأمير المعظم كلفني من اليوم أني أتبناك وأعلمك كل فنون القتال والفروسية.

سالم: فنون القتال والفروسية.. لا يا سيدي يفتح الله.. أنا عايز أتعلم فنون الرسم سيبني بقه أكمل اللوحة اللي في أيدي.

السياف: رسم!!!! وطي صوت سموك ما توديناش في داهية. عايز سمو الأمير المعظم يسمعك!. ده كان يقطع رقبتي ورقبة سموك بضربة سيف واحدة.

سالم: وهو يعني الرسم حرام ولا عيب..!

السياف: مصيبة وحطت على دماغك يا سياف.. واضـــح جــداً أن ســموك متراهن على رقبتي.. صعبان عليّ سموك أني أعيش في الدنيـــا زي باقي الخلق.. حكمت علي بالإعدام وأنا لسه في عز شبابي.

سالم: لا خلاص ما تزعلش، أنا جاي معاك، بس على شرط أتـــدرب شــوية وأرسم شوية.. قلت أيه يا سياف؟

مسمع (٣)

السياف: يا سمو الأمير.. أرجوك ركز معايا شوية وأمسك السيف عدل زي ما علمتك.. فيه فرق كبير بين مسكه السيف ومسكه الفرشه اللي بتلـــون بيها.

سالم: أعمل لك أيه يا أخي ما السيف ثقيل على أيدي..

السياف: يا مولاي أرجوك بطل هزار ودلع أخشن شويه.

سالم: نعم أنت اتجننت يا سياف!!

السياف: آسف يا مولاي بس أرجوك خد المسألة جد شويه الأيام عماله تجري وسموك محلك سر مافيش أي تقدم بيحصل، وبصراحة الرسم وأخـــد كل أهتمامك وتفكيرك، وده معناه أني ها فشل في المأموريـــة اللـــي مكلفني بيها مولانا المعظم وهاروح في الكزوزه.

الأمير: قلت لك ميت مرة مش ممكن أبعد عن الرسم مهما كان التمن- قلت أيه يا سياف..؟

السياف: قلت ألف رحمه ونور عليك يا سياف.

مسمع (٤)

السياف: قلت لسموك لازم أنجح.. يعني لازم أنجح ووعد الحر دين عليه يـــا مولاي.

أمير البلاد: لما نشوف يا سياف.. والظاهر انك بق على الفـــاضي. آدي ١٠ أيام مرت وبكره الميه تكدب الغطاس. آه يا سياف لو أتحقق المراد هايكون لك عندي مكافأه كبيرة أوي لو أنك ما تســـتحقش لكــن معلش كله بثوابه.

السياف: سموك أبو الكرم كله.. خيرك مغرقنا..

الأمير: وآه لو فشلت يا حلو.. آه لو فشلت يا ويلك يا سواد ليلك.. هاتشـــوف النجوم في عز الضهر.. هاتندم على اليوم اللي ولدتـــك فيــه أمــك.. هاتطلب مني أرحمك وأقتلك بدل العذاب الازلي اللي هاتشـــوفه علــى أيدي.. قلت أيه يا سياف؟

(موسيقى)

مسمع (٥)

السياف: يا نهار مش فايت يا سمو الأمير.. سموك سايب الســيف والتدريــب وعمال ترسم برضه. لا ده أنت ناوي على قطع رقبتي بصحيح. حــرام عليك ده أنا عندي عيال عايز أربيهم!

سالم: شايف اللوحة الجميلة دي يا سياف؟!

السياف: لوحة.. وكمان بتاخد رأيي..

سالم: شايف ألوان قوس قزح جميلة أد أيه يا سياف.. اللوحة دي من المدرسة الطبيعية التأثيرية التكعيبية الرومانسية.

السياف: وأنا رحت في شربة مية.. أحنا عايزين قوس الصيد سموك.. مــش قوس قزح يا مولاي. أبوس أيد سموك.. قوم أتدرب.. ســمو الأمــير المعظم لو شم خبر أنك لسا بترسم هايوديني في داهية.. أرجــوك يــا

مولاي أرمي الفرشة اللي في أيدك دي وأمسك سيفك وأركب فرسك وبينا على التدريب...

سالم: كده.. حاضر يا سياف.. أديني ركبت الفرس.. بس ها أسيب لك الإمارة باللي فيها. خلاص زهقت، طهقت، اتخنقت منك أبقى. دور لك على أمير تاني غيري تدربه.. قلت أيه يا سياف؟؟

مسمع (٦)

سالم: ياه.. ده أنا قطعت مسافة طويلة أوي وأنا بأجري.. الظاهر أني تهت.. الدنيا ضلمة كُحل.. مش شايف قدامي.. يا ترى أنا فين..

لص١: أنت هنا يا عسل.

سالم: هنا.. هنا فين وأنتوا مين.. وأيه الكشافات القوية دي؟

لص٢: أنزل من على حصانك وأرفع أيدك لفوق.

لص٣: أنت مين وأيه اللي جابك هنا يا جدع أنت؟

سالم: أنا أنسان..

لص١: أمال يعني جاي من الجان..

لص٢: ولا شبح ولا عفريت طبعاً إنسان..

سالم: وأسمي.. أسمي.. (لنفسه: لو قلت لهم على أسمي الحقيقي وعرفوا أنا مين.. يمكن يخافوا مني ويقتلوني).

لص٣: أيه نسيت أسمك ولا أيه؟

سالم: لا أبداً بس مخضوض حبتين.. أسمي صفوان..

لص١: صفوان، شعلان، زعلان مش مهم. المهم طلع المعلوم.

سالم: معلوم.

لص٢: قشطه يا أبو دومه..

لص٣: ما حيلتوش اللضا يا معلم دوكشه..

لص٢: أزاي والحصان.

لص٣: أحسن من بلاش.

لص١: والزبون ها نعمل فيه أيه.

لص٢: نتاويه في الصحرا ولا مين شاف ولا مين دري.

سالم: عايزين تقتلوني..

لص٣: إيه كبير على الموت يا عسل..

سالم: أيوه بس أنا ما عملتش فيكم حاجة وحشة علشان تقتلوني..

لص٢: ها تعمل..

سالم: أزاي..

لص٣: ها تبلغ عننا..

سالم: أنا؟ !!!

لص٢: ها تقول قابلت قطاع الطرق وسرقوا مني حصاني.

سالم: مش ممكن.. اوعدكم أني مش ها أبلغ حد..

لص١: ونضمن منين..

سالم: أوعدكم بشرفي..

لص٢: شرفك.. ها ها.. قال شرف قال..

لص١: أحسن حاجة يا رجاله ناخده معانا..

لص٣: يعني أيه يا أبو شفطوره..

لص١: يبقى واحد مننا..

لص٢: بس ده باين عليه خام مش أد اللعبة.

لص١: نعلمه..

لص٣: وينوبنا فيه ثواب..

سالم: بس أنا عمري ما سرقت ولا أعرف أسرق..

لص٢: هو حد بيتولد حرامي يا جدع.. بكره تتعلم..

سالم: تحت أمركم..

لص٣: بينا يا رجاله أحسن النهار قرب يشقشق..

(موسيقى)

مسمع (٧)

لص١: أيه اللي شايله معاك ده؟

سالم: دي لوحة رسم وألوان وفرشة رسم..

لص٢: بتعمل بيهم أيه؟

سالم: بأرسم لوحات من الطبيعة.. شجر وحيوانات وطيور وقوس قزح..

لص٣: فنان يعني..

سالم: حاجة زي كده..

لص٣: وبتعمل أيه بالرسومات دي يا عسل؟

سالم: بعرضها للبيع...

لص٢: وبتكسب منها كتير؟ !!!

سالم: كتير أوي.. أحسن من السرقة.

لص١: عال أوي.. أهو أنت كده تعجبني.

لص٢: قصدك أيه يا أبو شفطوره..

لص١: الواد ده هايرسم وأحنا نبيع رسوماته ونكسب من وراه.. بلا سرقة بلا وجع قلب قلتوا أيه يا رجاله.

لص٢: أيوه بس هانبيع الرسومات دي لمين...؟

سالم: أنا أعرف واحد أمير بيحب يشتري الرسومات اللي زي دي وبيحب يزين بيها قصره.

لص٢: أمير.. أمير بحق وحقيق..

سالم: أيوه أمير البلد اللي جنبنا..

لص٣: وده هاتوصل له أزاي؟

سالم: أسمع أن في قصره في واحد سياف هو اللي بيختار للأمير اللوحات والرسومات وأسمع أنهم بيدفعوا فلوس كتير في اللوحة اللي بتعجبهم.

لص٣: كده.. يبقى أرسم يا حلو ومالكش دعوى بلعبة السرقة دي.. وأحنا هاناخد الرسومات ونعرضها على الزبون ونقبض تمنها ونقسمه قسمة العدل علينا أحنا الأربعة، ونبدأ بالرسمة اللي في أيدك دي.

(موسيقى)

مسمع (٨)

الأميرة: أبني حبيبي يا ترى أنت فين؟!!.. أنت السبب اللي خليته طفش مـــن الإمارة أنت السبب يا أمير.. أنت السبب..

الأمير: أنا السبب برضه يا أميرة.. الحق علي أنا خايف عليه وعلى مستقبله.. الحق علي أني عايز أبننا يبقى راجل قوي وشجاع.. فارس مقاتل مـش حتة فنان بوهيمي.. أنتي ناسية أنه الوريث الوحيد للعرش.

الأميرة: أهو ساب لك الإمارة تشبع بيها.. مبسوط بقى..

الأمير: أهدي بس وأن شاء الله جنودي هايعتروا عليه.. مافيش خرم أبره مـش هايفتشوا فيه.. اطمني يا أميرة أبنك أن شاء الله هايرجع لك النـــهارده قبل بكره...

الأميرة: طب والرسم والفن...

الأمير: خلاص يعمل اللي يعمله.. بس المهم يرجع لنا بالسلامة.

السياف: يطول عمره ويعلي شأنه وينصره على مين يعاديه يارب..

الأمير: ارحمني مش ناقص خضايض في إيه يا وش النحس..

السياف: خير يا مولاي.. خير يا مولاتي..

الأميرة: خير أنت بييجي من وراك أي خير يا سياف الشؤم أنت.

السياف: خير صدقيني يا مولاتي.. شايفين سموكم اللوحة دي..

الأمير: رسم أبعده عن وشي كفاية اللي جه لنا من وراه..

الأميرة: أمير وبعدين.. وريني كده يا سياف.. الله دي لوحة من لوحات أبنـــي الأمير سالم وأهه توقيعه عليها.. يا حبيبي يا ابني شايف يا أمورتـــي حبيب ماما.. كان فنان عظيم أزاي.

السياف: يطول عمره ويعلي شأنه..

الأمير: ومالها اللوحة دي يا سياف.

السياف: دي لسا واصله في التو واللحظة لقصر سموك..

الأميرة: أيه. ابننا رجع.. ابننا رجع يا أمورتي.

السياف: يا ريت يا أمورتي.. قصدي يا سمو الأمير..

الأمير: أمال اللوحة دي جت هنا أزاي يا بني آدم أنت...

السياف: أحكي لك يا مولاي.. من شويه وصل القصر تلاته شكلهم مش ولابد واضح أنهم من اللصوص قطاع الطرق وطلبوا يقابلوني وقدمولي اللوحة دي وقالوا لي أن راسمها واحد من زمايلهم فنان أسمه صفوان وهو اللي قال لهم علينا علشان نشتري لوحاته.

الأمير: ها وبعدين..؟

السياف: أول ما بصيت فيها عرفت أنها من رسم سمو الأمير سالم لأنه كان فرجني عليها قبل كده ده غير أنه موقع عليها بأسمه بس الظاهر أنهم ما بيعرفوش يقروا ويميزوا الفرق بين صفوان وسالم..

الأمير: أكيد دول اللصوص اللي خطفوا ابني وبيشغلوه لحسابهم.. أنا لازم أرميهم في السجن.. لازم أشنقهم في ميدان عام..

السياف: أصبر يا مولاي.. أحنا ناخدهم بالراحة لحد ما نوصل لمكان سمو الأمير وبعدها نتصرف معاهم زي ما أحنا عايزين..

الأميرة: وهاتعمل أيه يا سياف؟ أنا عايزه ابني بسرعة..

السياف: هانعرض عليهم فلوس كتيرة علشان نشتري كل لوحات الفنان ده بس هانطلب منهم يعرفونا عليه علشان ييجي ويرسم لوحاته الجميلة دي على جدران القصر.. قلت أيه يا مولاي

(موسيقى)

ونجحت الحيلة وعاد الأمير المخطوف إلى قصر ابيه وكان رسمه هو بصمته التي دلت عليه "**من ثمارهم تعرفونهم**".

حواديت مصرية

آخرة المال الحرام

(مسمع ١)

المعلم نجيب: مبروك العمارة يا عاصم بك..

عاصم بك: مبروك علينا كلنا يا معلم نجيب..

نجيب: بس خد بالك أنا أخدت مقاولة العمارة دي بسعر ماتآخذنيش مـــايقبلوش مقاول لسا مبتدئ زهرات يعني مش أكبر مقاول في البلد...

عاصم: عارف يا معلم نجيب ولك عليَّ يا سيدي أعوضك في العمـــارة اللـــي جاية. هي دي أول ولا أخر عملية نعملها مع بعض.

نجيب: شوف وفرت لك كام ألف جنيه في المونـــــه والأساســـات والأســمنت والحديد.. دي العمارة طالعة عليك بلوشي..

عاصم: عارف يا معلم ووطي صوتك أحسن الحيطان ليها ودان.. خلينا ســتر وغطا على بعض..

نجيب: وهي دي يعني أول ولا آخر عمارة إتبنت اونطه.. ما هي نص عمـارات البلد مبنيه على ده الحال ولا من شاف ولا من دري.. المـــهم إخلــص منها سريع سريع زي اللي فاتوا خلي البال يرتاح.. ونقبض المعلوم.

عاصم: إطمن يا معلم نجيب ٣/٤ شققها إتباعت وهي لسا على الأساسات.

نجيب: عارفك حكم إنت ما تقعش إلا واقف.. أصل عليك حتة مخ يوزن بلد.. بتعرف إزاي تاكلها والعة..

عاصم: وبفلوس الشقق اللي إتباعت بنيتها وروقتها وديتـــــها يــوم ولا إتنيــن وأخلص من باقي شققها..

(موسيقى)

مسمع (٢)

وحيد: بابا عايز أغير العربية بتاعتي بمناسبة العمارة الجديدة.

عاصم: وهي عربيتك كملّت معاك سنة لما تغيرها يا وحيد؟

الأم: متغيرهالوا يا عاصم.. هو أنت عندك أعز من وحيد أبنك؟

وحيد: وكمان تزود مصروفي اليومي لأربعين جنيه، خليك جدع بقى.

نهى: وأنا يا بابا عايزه ٥٠٠٠ جنيه علشان رحلة النادي.

عاصم: ٥٠٠٠ جنيه بحالهم.

الأم: ايوه يا اخويا أصلهم رايحين رحلة لأوربا. ده غير البوكت موني مـــش كده يا نهى؟

نهى: تمام زي ما قالت لك مامي يا دادي..

عاصم: حاضر يا ست نهى من عينىَّ. هو أنا عندي أغلى منكم في الدنيا.

الأم: وأنا كمان عايزه ٣ أجواز تعابين عيار ٢١ قيراط.

عاصم: من عينىَّ يا وش السعد.

الأم: لأ من حسابك في البنك يا زوجي العزيز **(ضحك)**

(موسيقى)

مسمع (٣)

شاب١: مبروك يا سي وحيد.. آدي العربيات ولا بلاش.

شاب٢: أحدث موديل في البلد يابن الإيه.

شاب٣: ويعني اللي كان راكبها قبل كده ما كانتش أحدث موديل في البلد وآخر روشنه برضه.

وحيد: أمال عايزيني أركب عربيه سكندهاند زي الفقراء يا غجر.. ده أنا ابـــن مليونير.. ابن عاصم بك على سن ورمح.

شاب١: حقه أبوك ده زي المنشار طالع واكل نازل واكل.. دي نص عمارات البلد ملكه.

وحيد: كانت ملكه.. أبويا يبني العمارة من هنا وتاني يوم يكون بايعها وقابض تمنها وباني به عمارة جديدة..

شاب٢: طبعاً ويكسب فيها بالآلافات..

وحيد: قصدكم ملايين.. الآلافات دي موضه قديمة عند أبويا زي الملاليم اللي في جيوبكم ويلا بقى، بلاش نضيع وقت في سيرة أبويا، بينا على الشقة، حكم أنا خرمان ومزاجي عايز يتعدل..

شاب٣: وطبعاً المزاج مايتعدلش إلا بالشمه المتينة والكام قرص من إياهم.

وحيد: وأنا جاهز بالفلوس نشتري المزاج اللي نفسنا فيه ويروقنا وأنا اللي عازمكم بس إياك يتمر في مزاجكم يا غجر..

شاب١: على فكرة يا وحيد في صنف جديد نزل السوق يلطش الدماغ من أول شمه.. تحب تجربه..

وحيد: لايموني عليه بسرعة..

شاب١: هو بس غالي حبتين..

وحيد: ولا يهمكم أنا جاهز بالفلوس..

شاب٢: قصدك فلوس أبوك..

وحيد: طبعاً.. ده غير اللي بأخنسره من مصروف البيت من غير ما أمي تعرف.. أمال مزاجي يبقى عال العال إزاي من غير فلوس يا غجر..**(ضحك)**

(موسيقى)

مسمع (٤)

شاب١: شربها المغفل وراح في سابع نومه بعد تالت شمه..

شاب٢: هو دريان.. ما هي كلها بودره..

شاب٣: بس حكاية الصنف الجديد ده فكرة بنت لزينه..

شاب١: أمال نضحك عليه إزاي ونلطش منه الفلوس اللي معاه وبمزاجه ده غير اللي بنقلبه من جيوبه وهو نايم..

شاب٢: يعني هو كان تعبان فيها.. ما هي فلوس أبوه..

شاب٣: وأدينا عايشين على قفاه وقفا أبوه عاصم بك.. **(ضحك)**.

شاب١: وطوا صوتكوا لا يفوق..

(موسيقى)

مسمع (٥)

فؤاد: نهى.. وحشتيني يا حبيبتي..

نهى: وأنت كمان يا فؤاد.. ما تتصورش كل دقيقة بتعدي علي من غير ما أكون جنبك بأبقى ها أتجنن إزاي..

فؤاد: أعمل إيه في أبوكي عاصم بك اللي رفضني..

نهى: برضه هاأتجوزك يعني هاأتجوزك.. دي مسألة حسمناها خلاص.

فؤاد: إزاي بس يا نهى وأهلك رافضين..

نهى: نهرب سوا ونتجوز وطظ فيهم..

فؤاد: إيه.. أيوه بس أنا ظروفي..

نهى: عارفه ممعكش فلوس.. بسيطة..

فؤاد: بسيطة إزاي.. ده أنا يادوب ماهيتي بتكفيني بالعافية وأنتي عارفة ظروفي كويس.. أنا غلطان إني حبيت واحدة غنية وأنا فقير.. يا ريتني ما كنت شفتك ولا حبيتك.. ليه ياربي ليه تخليني أحب دي بالذات.

نهى: إخص عليك يا فؤاد.. ندمان إنك حبيتني..؟!

فؤاد: أنا ندمان على حظي الوحش وظروفي اللي خلتني فقير ومش من مستواكي.. يارب خدني وما تسيبنيش أعيش من غير حبيبتي نهى.. حياتي من غيرها جحيم.

نهى: إياك أسمعك بتقول كده مرة تاني.. إخص عليك يا فؤاد.. ده أنا اللي مقدرش أعيش بعيد عنك.. حياتي من غيرك مالهاش معنى.. لازم نتجوز يا فؤاد لازم وإن كان على الفلوس.. خلاص من النهاردة هاتودع الفقر..

فؤاد: إزاي.. هاتجيلي خاتم سليمان ولا مصباح علاء الدين..

نهى: من غير ماتتريق عليَّ.. شوف يا فؤاد بقيت أنا وإنت واحد مافيش فرق.. وعلشان كده أنا سحبت كل الفلوس اللي كان بابا حاطط هالي في حسابي في البنك وكمان الدهب بتاعي.. خدهم كلهم خليهم معاك تبتدي بيهم أي مشروع نعيش به..

فؤاد: لا يا هانم مش أنا اللي أعيش من فلوس مراتي. دي أهانة لرجولتي أنا أعيش بفلوس مراتي.

نهى: مراتي.. الله.. طالعه من بقك زي العسل.. إسمع يا فؤاد مادمت بصحيح مراتك زي ما قلت يبقى خلاص يا أخي مفيش فرق بينا.. فلوسي هي فلوسك..

فؤاد: ولو أهلك إكتشفوا الحكايه دي هانعمل إيه.. أنا خايف عليكي يا حبيبتي..

نهى: وهما هايشوفونا فين تاني ما إحنا هانهرب مع بعض بكره الصبح ومعانا الفلوس والدهب ونبتدي حياتنا مع بعض في أي بلد تانية وهما فاهمين إني طالعه رحلة لأوربا مع النادي.. ها قلت إيه.

(موسيقى)

مسمع (٦)

الأم: خلاص يا نهى.. هاتسافري يا بنتي؟!

نهى: إدعي لي يا ماما.

الأم: ربنا يرجعك بالسلامة يا حبيبتي.. إبقي خلي بالك مَن نفسك يا نهى.

نهى: كان نفسي أسلم على بابا قبل ما أسافر.

الأم: معلش، أصله مشغول حبتين في العمارة الجديدة، بس ساب لك معايا المبلغ ده علشان مصروفك في الرحلة. وده مبلغ تاني من عندي، يمكن تحتاجي تشتري حاجه كده ولا كده ولا هدية لأخوكي أو حد من أصحابك..

(موسيقى)

مسمع (٧)

(صوت خبط على الباب)

رجل: أي خدمة يا هانم..؟

نهى: الأستاذ فؤاد اللي كان ساكن هنا.

رجل: الأستاذ فؤاد.. آه ده ساب الأوضه من إمبارح وقال إنه مسافر بلدهم.

نهى: إيه.. إزاي ده مواعدني نتقابل هنا النهاردة..

رجل: ماعرفش.. ده حتى أخد حتيتين العفش اللي حيلته.

نهى: وماتعرفش بلده دي فين..؟

رجل: ده بني آدم غامض ماحدش يعرف حاجه عنه.. إنتي كنت عايزاه في إيه ولامؤاخذه..

(موسيقى)

مسمع (٧)

(صوت بكاء نهى بحرقه)

الأم: إهدي يا بنتي وفهميني إيه اللي حصل.. وما سافرتيش الرحلة ليـــه مـــع النادي؟

نهى: ضحك عليَّ يا ماما وسرق كل فلوسي ودهبي وهرب.. مصيبه يا ماما.. مصيبه يا بابا.

الأب: مين ده يا نهى إنطقي بسرعة وفهمينا..؟!!

نهى: فؤاد يا بابا فؤاد.

الأب: فؤاد.. الواد الصايع اللي كان عايز يتجوزك وأنا رفضته..

الأم: إنتي لسا بتقابليه يا بنت..؟

نهى: أيوه وضحك عليَّ وأخد كل فلوسي ودهبي وهرب..

(موسيقى)

مسمع (٨)

(صوت هدم شديد وإنهيار)

رجل١: إلحقونا يا ناس.. إلحقونا يا خلق.. العمارة إتهدت.. العمـــارة وقعــت على سكانها.. الناس ماتت..

رجل٢: عمارة مين اللي وقعت..

رجل١: العمارة اللي لسا مبنية بتاعة عاصم بـــك الله ينتقــم منـــه.. راجــل ماعندوش لا زمه ولا ضمير.. ده لازم يروح في حديد..

(موسيقى)

مسمع (٩)

الأم: إصحى يا وحيد.. فوق يا بني.. قوم إلحق أبوك قبضوا عليه علشان العمارة الجديدة وقعت.. وحيد إصحى يا وحيد.. وحيد.. إلحقيني يا نهى وحيد أخوكي مابينطقش..

نهى: وحيد.. وحيد.. وإيه السرنجة اللي في إيده دي.. مصيبة يا ماما.. مصيبة.. وحيد مات..

(موسيقى)

مسمع (١٠)

حكمت المحكمة حضورياً على المتهم عاصم رأفت بالأشغال الشاقة المؤبدة ومصادرة جميع أمواله وأملاكه هو وأسرته..

حواديت مصرية

حدث بالفعل

الراوي: عزيزي المستمع قصـــه الليلـــة قصـــة حقيقية. وقعت أحداثها بالفعل منذ شـــــهور فـــي إحدى قرى صعيد مصر وقد تناولتها الصحـــف المصرية من خلال صفحات الحوادث لما فيـــها من غرابه لا يصدقها عقل. فكان عنوانها بالبونط العريض.

"والد القتيل يدعو القاتل على العشاء"

(مسمع١)

(صوت سياره تسير وصوت أغنيه شعبيه من شريط كاسيت)

عطيه: (يغني مع الشريط) كتاب حياتي ياعين.. ماشفت زيه كتاب.. ياه الدنيـا ليلت يادوب ماقطعتش نص السكه. ربنا يستر حكم سواقه الليل كلـــها مفاجأت.. ودي سكه خطره كلها مطبات وحفر ده غـــير أنـــها عتمـــه كحل.. الله.. الله إيه اللي طالع من وسط الدره وبيجري قدام العربيـــه ده.. مش ممكن يكون بني أدم.. ده أكيد كلب ولا حمار.. الله.. الله.. ده جاي مندفع قدام بوز العربيه بكل سرعة.. حاسب.. حاسب.. يا مجنون **(صوت كلاكس وفرمله شديده)** هاتموت نفسك حاسب..

رجل١: الحقوا يا ناس حادثه.

رجل٢: حادثه إيه يا واد يا عوضين.

رجل١: الظاهر العربية النقل دهست حد من أهل البلد.

رجل٣: حد.. لا يكون الحمار بتاعي تبقى مصيبه.

رجل١: الحقوه قبل ما يهرب.

رجل٢: اهجموا عليه قبل ما يهرب بجريمته المجرم.

رجل٣: يا ترى مين الغلطان.

رجل٢: تلاقيه ماشي بسرعة جنونيه..

رجل١: هما كده سواقين النقل كلهم مفتريين.. ياما ضيعوا أرواح ناس.

(موسيقى)

عطية: مصيبه وجت لي من تحت الأرض.. ماليش ذنب فيها. أنا ماشي في سكتي لا بيَّ ولا عليَّ هو اللي طلع لي من وسط الدره وجرى قدام العربيه.. حاولت أفاديه ماقدرتش. هو اللي كان مندفع ناحية العربيه كأنه عايز ينتحر.. ينتحر هو ويوديني أنا في حديد.. يا خراب بيتك يا عطية. دي عمرها ما حصلت.. لما أنزل أبص عليه لو لسا فيه نفس هاأنقله لأقرب مستشفى.

(موسيقى)

رجل٢: أهو يا رجاله.. السواق ظهر..

رجل٣: اهجموا عليه..

عطية: يا نهار اسود.. ده أهل البلد جايين بالشوم والعصيان عايزين يموتوني لازم أنفذ بجلدي.. بس أروح فين.. ده إيه اليوم الأغبر ده ياربي **(يحاول يشغل السياره دون فائده)** حتى العربية مش عايزه تتحرك.. طب وبعدين.. لازم أهرب من أهل البلد.. أروح اسلم نفسي للشرطه.. بدل أهل البلد مايقتلوني..

رجل٣: الحقوا يا رجاله.. الجبان هرب وسط الغيطان.

رجل١: ساب عربيته وهرب.. هايروح مننا فين؟

رجل٢: تعالوا ورايا يا رجاله.

رجل٣: مش نشوف الأول مين اللي اندهس ده؟

(صوت رجلين تجري وسط الغيطان ونفس عالي)

عطية: أهرب أروح فين؟ البلد كلها عتمه. مش شايف قدامي ولا عارف فين قسم البوليس. أهه في نور باين من بعيد.. لما أروح هناك

وأسأل.. ده بيت بابه مفتوح.. لما أدخل.. **(يصفق)** يللي هنا، يللي هنا.

الآب: مين؟

عطيه: أنا

الآب: خير يابني.. أتفضل. كفا الله الشر.

عطية: متشكر، أرجوك ممكن أستريح عندكم شويه. أخد نفسي وبعدين أمشي.

الآب: البيت بيتك.. اتفضل.. يا أهلاً وسهلاً..

عطية: متشكر.. متشكر أوي.. لو سمحت ممكن كبايه ميه.

الآب: هاتي القله يا أم وحيد.. خير يابني مالك وشك مخطوف وبتنهج زي ماتكون كنت بتجري..

عطية: بأجري من طريق السفر السريع لحد هنا.

الآب: ياه.. دي مسافه ياما..

عطية: أنا مش مصدق.. زي ما أكون بأحلم..

الآب: خير يا بني اهدى.. خد نفسك..

الأم: القله يا أبو وحيد..

الآب: أتفضل يا بني. بل ريقك.. ربنا يكون في عونك.. ده أنت تعبان أوي.

عطية: **(يشرب بصوت مسموع)** الحمد لله متشكر يا عمي..

الآب: لا شكر على واجب.. تاكل لقمه الأول وبعدين أعرف ايه الحكايه بالظبط..

عطية: لا ماليش نفس..

الآب: عيب.. ده أنت ضيفنا ولازم نقوم معاك بالواجب.. جهزي لقمه ناكلها يا أم وحيد.. هاتحب تحكي لي دلوقتي وتفضفض ولا بلاش.. براحتك يابني..

عطيه: بالعكس يا عمي.. أنا لازم أحكي لحد.. لازم أطلع اللي جوايا.. والا ها أطق من الغل.. هاأموت.. سترك يارب.

الآب: أعوذ بالله.. خير يابني..

عطيه: أنا اسمي عطيه.. وباشتغل سواق على عربيه نقل بين المحافظـــــات.. بأنقل بضايع من محافظه لمحافظه..

الآب: حصل لنا الشرف يابني..

عطيه: ودايماً بأسافر علىالطريق السريع.. ده انا حتى حفظته صم من كـــتر سفري عليه.

الآب: طبيعي.

عطية: وعمري مازودت السرعه عن المسموح به.. أصلي راجل أحب أمشي سليم..

الآب: كويس وبعدين..

عطية: لكن أعمل ايه في المصايب اللي بتطلع لي من تحت الأرض غصـــب عني ماليش ذنب فيها.. فجأه وأنا ماشي لمحت من بعيد حاجه طالعــه من وسط عيدان الدره وبتجري بكل سرعه ناحيه الطريـــق الســـريع.. خفت وقعدت أضرب كلاكسات انذار وأعلي كشافات النـــور.. أعلـــي وأوطي يمكن ياخد باله ويقف..

الآب: ها وبعدين؟

عطية: مافيش فايده.. لقيته متجه بكل سرعته ناحيه العربيه زي ما يكون عايز ينتحر حالف ليموت نفسه ويوديني أنا في داهيه.

الآب: هو مين؟

عطيه: في الأول افتكرته كلب ولا حمار. لكن المصيبه انه طلع طفل مجنـــون متهور بيجري بكل سرعه من وسط عيدان الدره وبيقطع الطريق مـــن

غير مايبص ويتأكد أن الطريق خالي.. حاولت أنذره بكل الطرق لكن ماكانش في فايده.. مش هامه حاجه منتهى التهور والاستهتار..

الآب: وما حاولتش تفرمل؟

عطية: بالعكس ده أنا ضربت فرمله قويه لدرجة ان العربيه كانت هاتتقلب بيّ وياريتها كانت اتقلبت ومُت أنا. حتى ماكنتش اتبهدلت البهدله دي كلها وأنا ماليش ذنب.

الآب: ليه يابني تقول كده.. والطفل حصل له ايه؟

عطيه: ماعرفش حاولت أنزل اطل عليه وأشوف إذا كان لسه فيه نفس أنقله لآقرب مستشفى.. لكن أهل البلد هجموا عليّ وهما ماسكين الشوم والعصيان وعايزين يقتلوني رغم اني مظلوم.. أنا ماليش ذنب صدقني.. ماليش ذنب الولد هو اللي جري قدام العربيه.. هو اللي ماكانش هامه الكلاكسات والأنوار الكتيره اللي حذرته بيها..

الآب: طيب اهدى يابني.. اهدى.

الأم: العشا جاهز يا أبو وحيد.. اتفضلوا..

الآب: اهدى يابني وسيبها على الله.. ومادمت مظلوم يبقى ربك مش هايسيبك أبداً ولزما يظهر الحق.

عطية: صدقني مظلوم يا عم أبو وحيد. أنا عمري ما كنت متهور في سواقتي وحذرته بكل وسيله لكن ما سمعش وأصر إنه يجري ناحية العربية.

الآب: طب تعالى نأكل لقمه مع بعض ونستريح شويه والصباح رباح.

عطية: لا.. أنا لازم أسلم نفسي لآقرب قسم بوليس.

الآب: احنا فين وقسم البوليس فين.. ده لازم تركب له عربيه.. أنت تبات عندنا الليله دي وبكره الصبح إنشاء الله أجي معاك للنقطه ومستعد كمان

أشهد معاك انك مظلوم.. يللا يا بطل قوم اغسل ايديك ووشك وسيبها على الله.. ده قضى يابني وماحدش يقدر يهرب منه.

عطية: منظر الولد وهو مرمي على الرض قدام العربيه فظيع.. تخيلته حازم ابني كان نفسي أخده في حضني وأقول له حرام عليك تعمل في نفسك وفيّ كده حرام عليك تحرق قلب أبوك وأمك عليك.. ليه يابني كده.. ليه **(يبكي)**.

الآب: أهدى يا راجل.. عيب عليك.. ماتعملش في نفسك كده.. الأعمار بيد الله ولو مكتوب له عمر هايعيش ولو ربنا رايد عمره ينتهي على كده خلاص حتى ولو كانت وديته المستشفى.. دي إراده ربنا.

الأم: يللا يا أبو وحيد.. الأكل هايبرد ياخويا.

الآب: حاضر يا أم وحيد.. الله.. هو الولا وحيد أتأخر كده ليه النهارده يا أم وحيد.

الأم: **(من الداخل)** عنده درس خصوصي في الحساب وبعدها هايروح يذاكر عند واحد زميله قرب الطريق الصحراوي.

الآب: أصل يا سيدي الواد وحيد ابننا لعبي حبتين.. مدلع شويه.. قلت أدي له درس خصوصي يمكن يفلح في المدارس.. حكم وحيد هو اللي طلعنا به من الدنيا.. ألف شكر وحمد ليك يارب..

عطية: ربنا يخلي هولك وتفرح به.

الآب: يارب..

(أصوات هياج وخبط على الباب)

الآب: في إيه؟

رجل١: افتح يا عم أبو وحيد..

الآب: انتوا مين وعايزين ايه الساعه دي..

رجل٢: احنا مجموعة من اهل البلد.. افتح أمال..

الآب: أهل البلد.. خير.. اتفضل انت يا أسطا عطيه خش جوا وأنا هـاحصلك لما أشوف في ايه. أستر يارب.. **(يفتح الباب)** خير يا رجالـه مـالكم جايين بمظاهره كده ليه..

رجل٣: في الحقيقة يا عم أبو وحيد أحنا مش عارفين نقول لك ايه.. الظـرف صعب أوي.. ربنا يلطف بيك.

رجل١: مصيبه.. مصيبه كبيرة يا عم أبو وحيد.

الآب: مصيبه.. مصيبه ايه يا رجاله.. انطقوا وقعتوا قلبي.. حصل إيه فيه ايـه منك له له له.

رجل٢: ابنك وحيد ضناك..

الآب: وحيد ابني.. ماله..؟

رجل٣: تعيش انت.. اتقتل..

الآب: ايه.. ابني اتقتل.. إزاي وامتى وفين؟

رجل١: دهسته عربيه نقل من ساعة زمن وهو ياعيني ماشي فـي الطريـق السريع لا به ولا عليه.

رجل٢: حاولنا نقبض على القاتل لكن الجبان هرب وساب الولد سايح في دمـه لحد ما دمه اتصفى يا ولداه.

رجل١: أه لو يقع في ايدينا المجرم.

رجل٢: كنا قطعناه حتت..

رجل٣: ده مجرم وقاتل..

(موسيقى)

الراوي: ورغم فظاعة وروعة الحدث.. إلا أن الآب أصر أن يشـهد بجـانب السائق أمام الشرطة شهد بأنه برئ وأن ابنه هـو المخطـئ وحيـن

أفرجت النيابة عن السائق عاد به الآب إلى بيته منهاراً. ودفـــن ابنـــه بدموع عينيه وفي المساء أصر أن يقف معه السائق في سرداق العزاء ثم أصر على أن يتناول العشاء.. وظل مذهولاً وهو يستمع إلـــى الآب وهو يطمئنه لا تخف يا ابني لقد نفذ قضاء الله ولا فائدة من أي شـــيء إلا أن أسامحك.

(موسيقى)

حواديت مصرية

التقرير

(مسمع ١)

(سعيد ومجموعة من الموظفين)

سعيد: وبعدين يا جماعة بالطريقه دي الشركة ها تضيع.. هاتفلس..

موظف١: وإحنا في إيدينا إيه نعمله يا أستاذ سعيد..

سعيد: نحاول ننقذ الشركة بأي شكل..

نادر: بعد المركب ما غرقت يا أستاذ سعيد.

سعيد: بلاش نكسر مجاديف بعض يا أستاذ نادر.. إحنا نحاول ننقذ ما يمكن إنقاذه.. دي شركتنا اللي فاتحه بيوتنا وبناكل منها عيش مش كده ولا إيه يا جماعه.. **(أصوات مختلفه)**.

موظف٢: فعلاً عداك العيب يا أستاذ سعيد.

نادر: إزاي بس وطول ما حاميها حراميها.. ولا إيه يا جماعه..

(أصوات)

سعيد: بلاش الكلام ده أرجوكم.. مافيش داعي نتهم حد في غيابه..

نادر: ما الكبار هما اللي شافطين خير الشركه في كروشهم وإحنا الموظفين الغلابه اللي مش طايلين اللضا..

سعيد: نسيب كل واحد لضميره.. ربنا هو اللي ها يحاسبه، لكن إحنا نعمل الواجب اللي علينا وزياده.. نشتغل بزمه وضمير أكتر وأكتر.. ونحاول نضاعف إنتاجنا أضعاف وأضعاف..

نادر: وإيه اللي ها نستفيده يا أستاذ سعيد..؟!

سعيد: على الأقل هاننقذ شركتنا..

نادر: دي شركتهم هما.. مش كده ولا إيه يا جماعه؟

سعيد: هما مين يا أستاذ نادر؟

نادر: المدير العام وشلة الألاضين بتوعه واكلينها والعه وموزعين خيرها على نفسهم.. **(أصوات موافقه)**

سعيد: أرجوكم كفايه إتهامات.. السيد المدير العام والساده مديريـــن الإدارات ناس مخلصين جداً في عملهم وبيراعوا ضميرهم ومستحيل يعملوا كده..

نادر: لأ بيعملوا كده وأكتر والكل عارف وعلى عينك يا تاجر.. مش كــده ولا إيه يا جماعه.. **(أصوات موافقه)**

سعيد: وحتى لو كان كلامك ده صحيح. إحنا في إيدينا إيه نعمله. ما نقــدرش نحاسبهم أو نقف قصادهم.. لأنهم هما المسئولين وإحنا المرؤوسين.

نادر: يعني هما الأسياد وإحنا العبيد.. مش كده..

سعيد: وبعدين بقى يا نادر كفايه لحد كده.. أنا قلت اللي يمليه عليَّ ضمــيري وكل واحد حر واللي بيشيل قربه مقطوعه بتخر على دماغه.. عن إذنكم الإجتماع خلص وكل واحد يتفضل يروح مكتبه ويحاول يركز في شغله وبس ومالوش دعوى بغيره.. **(موسيقى)**

مسمع (٢)

رشدي: إتفضل يافندم.. آدي تقرير بكل اللي حصل في الإجتماع وبعـــد مــا سيادتك تقراه.. إتخذ ســيادتك قراراتــك.. لأنـــهم شــوية موظفيــن متمردين.. ومتمردين، ناقصين ربايه بالذات الجدع المدير بتاعــهم ده اللي إسمه سعيد.. بيتهم سيادتك إتهامات فظيعه، ومش همه.

المدير العام: وسعيد كمان كان معاهم يا سيد رشدي؟!

رشدي: طبعاً يا فندم ده هو الزعيم بتاعهم.. وهـــو اللــي بيحشــي دماغــهم بالإتهامات السخيفه دي عن سيادتك وعــن الســاده أعضــاء مجلــس

الإداره.. سعيد ده بالذات محتاج يتربى كويس أوي علشان يعرف مقامه كويس..

المدير العام: سعيد!! بقى دي آخرتها..

رشدي: مش هو ده اللي سيادتك فضلته عليَّ ورقيته وعينته مدير إدارة مكاني.. أخد درجتي وأخد مكاني وآدي آخرتها ماطمرش فيه المعروف اللي عملته فيه سيادتك وعامل ثوره على جنابك وبيشنع عليك بأبشع الإتهامات.. إنسان جاحد ناكر للجميل.. ماعندهوش أصل بعيد عنك ياربي الناس بقت وحشه كده ليه.

المدير العام: كل حاجه في التقرير يا سيد رشدي..؟!

رشدي: بالتفاصيل المممله يا جناب المدير العام.. ولو سيادتك إحتجت تفاصيل أكتر أنا تحت أمرك.. دي لعبتي.. قصدي ده واجبي.

المدير العام: لأ كده كويس.. وارجوك سيب لي التقرير ده وروح إتجسس.. قصدي شوف إيه اللي بيحصل بين الموظفين بيقولوا إيه عني وعن إدارتي وقدم لي تقرير بكل اللي هاتشوفه وتسمعه.

رشدي: رقبتي فداك يا باشا..

مسمع (٣)

موظف١: مسكين يا أستاذ سعيد..

نادر: مش ده اللي بيدافع عنهم وواقف معاهم ضدنا..

موظف٢: الأستاذ سعيد راجل عادل مش متحيز لفريق ضد فريق.. هو راجل مع الحق ولا شيء غير الحق.. ربنا يصبره..

نادر: ده عنده عيال لسا صغيرين وعليه مسئوليه كبيره هايصرف عليهم إزاي بعد ما إتفصل من الشركه.. الله يجازي اللي كان السبب.. نفسي أعرف

المدير العام فصله ليه.. ده كان راجل كفء وخبره ومخلـــص للشـــركه والمسئولين.

موظف١: أكيد أخد ذنبه محترمه طلعت من نافوخه.. **(موسيقى)**

مسمع (٤)

الزوجه: الله.. إنت لسا صاحي يا رشدي؟!

رشدي: لما أخلص التقرير اللي في إيدي ها أدخل أنام..

الزوجه: وهي تقاريرك دي عمرها بتخلص ياخويا.. نفسي أعرف إيه مزاجـك ومتعتك في آنية زمايلك..

رشدي: مالكيش دعوى خليكي في حالك..

الزوجه: يا رشدي حرام عليك اللي بتعمله فيهم ده.. ربنا مش هايســامحك ولا يبارك لك لا في مالك ولا أعمالك..

رشدي: بس بلاش كلام خايب لا يودي ولا يجيب.. عارفه لولا التقارير اللـــي بأكتبها عن زمايلي دي ماكانش سيادة المديـــر العـــام يرضـــي عنـــي ويخليني دراعه اليمين وكاتم أسراره.. ده كمان وعدني إنـــه يرقينـــي ويمسكني مكان سعيد بعد ما أخد الزمبه المتينه..

الزوجه: ياريت كانت ترقيتك دي عن جداره وشرف لكن يا عيني جت علـــى حساب الراجل الطيب اللي وقعت بينه وبين المدير بالكدب والغـــش.. ربنا مش هايسامحك أبداً لا دنيا ولا آخره..

رشدي: إخرسي.. أنا غلطان إني بأحكي لك على أسراري وبأخليكي تطلعـــي على تقاريري.. أنا ماشفتش زي كده أبداً.. في واحده تقف قدام طموح جوزها يا ناس.. ستات آخر زمن بصحيح. أيه رأيك أنت من حـــزب أعداء النجاح.

الزوجة: وأنت من حزب أعداء البشر.

(موسيقى)

مسمع (٥)

رشدي: حته تقرير ما يخرش الميه.. على الأقل فيه فصل ٣ موظفين وخمسه لفت نظر وإتنين خصم من المرتب.. الله عليك يا أبو الرشد.. أستاذ ورئيس قسم تلفيق التهم وضرب الذنب.. وكله مصحوب بالأدله والبراهين.. أنا راجل بأراعي ضميري وبخاف من ربي.

نادر: خير يا أستاذ رشدي.. السلوك ضربت، وبقيت بتكلم نفسك خلاص..

رشدي: نعم ياأخويا.. هاتهزر معايا.. هاتعمل راسك براسي يا أستاذ نادر؟

نادر: حقك.. حقك يا رشدي بك ما هي الشركه بقت في جيبك هي ومديرها، وبخت سعيد بسعيدة.

رشدي: إنت هاتبطل طولة لسان ولا أخليك تحصل صاحبك.. أنا قرصتي والقبر وأنت عارف..

نادر: هاشوف.. بس اللي أنا مؤمن به إن دولة الشر يوم بس دولة العدل بسنين وبكره تشوف يا رشدي بك..

أصوات: يحيا العدل.. يحيا العدل..

رشدي: في إيه يا جماعه.. إيه المظاهره دي.

أصوات (بهتاف): يحيا العدل.. يحيا العدل..

موظف١ : البيه المدير العام حبيبك يا رشدي بك.

رشدي: ماله؟

موظف: أخد إستماره ٦ يا رشدي بك..

رشدي: بتقول إيه يا جدع إنت..

موظف: صدر قرار بإحالته للتقاعد لأنه إتسبب في بوظان إدارته وضياع أموال الشركة وإتعين مدير عام جديد إستلم من النهارده يحيا العدل.. يحيا العدل..

رشدي: ولو، جراب الحاوي عمره ما بيفضى.

مسمع (٦)

موظف٢: بيقولوا المدير العام الجديد راجل دوغري مايعرفش أخوه.. لا بتاع شلل ولا محسوبيات..

نادر: يعني لا بتاع ذنب ولا تقارير سريه متلفقه بالكدب..

موظف١: وإن الموظف الكفء هايأخد حقه وزياده والموظف المتهاون والمستهتر ياخد جزاؤه.. هو ده مبدأه..

نادر: كلهم بيقولوا كده في الأول وبعدين ترجع ريما لعادتها القديمه ويرجعوا للطمع والجشع والإختلاسات وجنون العظمه..

موظف٢: عندك حق يا نادر.. ناسي المدير اللي مشى كان إيه في الأول وإنتهى على إيه في الآخر..

موظف١: نصبر ونشوف مش يمكن يطلع راجل كويس زي ما سمعتم يا جماعه وربنا يبعد عنه شر رشدي وأمثاله..

موظف: إلحقوا يا جماعه..

نادر: في إيه؟!

موظف: البك المدير العام الجديد طلب يقابل الأستاذ رشدي فورا..

نادر: مش بأقول لكم ما يقدروش يستغنوا عن تقاريره وذنبه.. ده رشدي بتاع كل عصر وزمان. آه يا زمن.

مسمع (٧)

المدير العام: مؤكد طبعا راجل نشيط وكفء وعينيك مفتحه وصاحي وودانك بتسمع دبة النمله في كل كبيره وصغيره بتحصل في الشركه..

لازم أستفيد بيك وبخبرتك. يارشدي بك.

رشدي: تمام يافندم.. تمام كده.. تحت أمرك..

المدير العام: ووقتك كله ضايع في كتابة التقارير عن زملائك..

رشدي: للمصلحه العامه يافندم.. والله الشاهد.. أنا روحي فداء الشركه.

المدير العام: فعلاً وعلشان كده أنا يسعدني إننا نتعاون مع بعض وتبلغني أول بأول بكل اللي بيحصل.. أتفقنا.

رشدي: رقابتي يا باشا وبكره تشوف.

مسمع (٨)

أصوات: يا ترى المدير جامعنا هنا ليه في مكتبه..

موظف: ماعرفش.. بس بصراحه قلبي مش مطمن..

نادر: حد يعرف الإجتماع ده ليه يا جماعه؟!

أصوات: لا..

موظف: هس المدير وصل..

المدير: صباح الخير يا جماعه..

أصوات: صباح النور يافندم..

المدير: أنا عارف إن كتير منكم مستغربين إني جمعتكم هنا النهارده في مكتبي وليه عملت الإجتماع المفاجئ ده..

نادر: إحنا تحت أمرك يافندم.. خير إنشاء الله..

المدير: في الحقيقة أنا وصلتني تقارير كتيره عن كل موظف فيكم وكلها تقارير في غاية الأهمية والخطوره.. كتبها زميل مخلص من زمايلكم.. زميل مخلص جداً للشركه ولزملاؤه.. وحريص كل الحرص على المصلحه العامه وعلشان كده أحب إنه يقرا قدامكم بعض التقارير دي واحب أسمع رأيكم فيها..

أتفضل يا أستاذ رشدي إقرأ التقارير اللي كتبتها عن زمايلك. **(أصوات همهمات)**

أصوات: رشدي.. تقارير..

المدير: إتفضل يا أستاذ إقرأ التقارير..

رشدي: في الحقيقة يافندم أصل..

المدير: أصل إيه يا أستاذ رشدي.. معكش نسخه منها.. أنا عامل حسابي أتفضل.

رشدي: أصل في الحقيقة يافندم.

المدير: الحقيقة.. إنك ماعندكش الشجاعه تواجه زمايلك بالتهم الملفقة اللي إنت كاتبها عنهم في التقارير دي.. مش كده؟! تحب أقراهالهم أنا بدالك.. حاضر..

رشدي: لأ.. أرجوك يا سعادة البيه.. أرجوك بلاش.. بلاش..

المدير: بلاش ليه.. مش هي دي الحقيقه.. مش كل اللي مكتوب في التقارير دي حاجات حصلت فعلاً. خايف ليه.

رشدي: (ينهار) أرجوك.. أرجوك يافندم ارجوك..

المدير: يا جماعه علشان أوفر على زميلكم الأستاذ رشدي الإحراج.. أنا صورت نسخه لكل واحد علشان يقرأها براحته ويعرف من التقارير دي أد إيه الأستاذ رشدي زميلكم بيحبكم وبيخاف على سمعتكم وسمعة الشركة.. وزعي عليهم النسخ يا أنسه سها.. **(أصوات قراءات وهمهمه شديده)**

المدير: كان لازم نطهر الشركة من رشدي وأمثاله لأنهم خطر على الشركة وعلى السلام والمحبه بين الموظفين والإداره لأنهم خانوا زملاءهم وخانوا ضمايرهم وما يستحقوش يكونوا في وسطنا.. أنا أصدرت أمر بفصله ولغيت قرار فصل الأستاذ سعيد.. وهايرجع يستلم عمله من بكره..

أصوات: يحيا العدل. يحيا العدل.

(موسيقى)

حواديت مصرية

العقرب لا ينسى

(مسمع ١)

(أصوات الضفادع وهي تمرح في الماء نق نق نق نق)

الأم: خلاص بقى يا ولاد.. كفاية عوم وأطلعوا من الميه علشان تنشفوا جسمكم وتتشمسوا.

أصوات الضفادع: (نق نق نق) لا يا ماما خلينا شوية ربنا يخليكي (نق.. نق.. نق).

الأم: نق.. نق...

الأصوات: نق.. نق .. فاهمين.. فاهمين.. نق.. نق **(أصوات خروجهم من الماء).**

الأم: أيوه كده.. أنا بأحبكم لما تسمعوا كلامي وتنفذوا أوامري.. يلا بقى نعد.. ضفدع.. اتنين.. تلاتة.. أربعة.. خمسة.. ستة.. نق نق.. الله ده ناقص الضفدع الصغير رقم سبعة.. فين السابع أخوكم؟!

ضفدع: لسا في الميه.. نق نق..

الأم: وسبتوه ليه وحده.. أحسن يغرق.. ده لسه صغير ما بيعرفش يعوم كويس.. يا سابع.. يا سابع.. نق.. نق.. يا سابع.. أستر يارب أحسن يكون الولد غرق.. نق.. نق.. يلا نادوا معايا على أخوكم.

الجميع: يا سابع.. يا سابع.. نق.. نق.. يا سابع يا سابع..

ضفدع١: أهه يا ماما.. جاي هناك.. أطمني ده بسبعه أرواح.

الأم: الحمد لله كنت خايفة عليه يموت.. نق.. نق.

ضفدع٢: طبعاً مش دلوعتك.. نق.. نق.

ضفدع٣: هو اللي على الحجر.. آخر العنقود بقى.. نق.. نق.

الأم: بس يا ولد منك له. بطلوا قلة أدب.. كلكم عندي زي بعض ماعنديش خيار وفاقوس.. بأحبكم كلكم زي بعض.. فاهمين.. أتفضلوا بقى كل واحد يشوف له حته يتشمس فيها وينشف جسمه بهدوء فاهمين..

أصوات: فاهمين يا ماما.. نق.. نق.. نق.

الأم: تعالى يا سابع لما أقرص لك ودنك علشان تتعلم تسمع كلام ماما بعد كده.

السابع: معلش يا ماما.. نق.. نق.. أصلي الميه حلوة..

الأم: برضه لازم تتعاقب (**بهدوء**) ما تخافش كده وكده قدام إخواتك.. هات ودنك دي.. (**بهدوء**) يللا صرخ بصوت عالي سمع إخواتك. فاهم يا ولد.. لازم تسمع كلام ماما من هنا ورايح.

السابع: آي.. آي ودني ودني.. نق نق.. أه يا ودني..

الأم: حرمت ماتسمعش الكلام.

السابع: حرمت يا ماما.. حرمت خلاص.. نق.. نق.. آه يا ودني.

الأم: يللا روح إتشمس ونشف جسمك مع إخواتك.

(أصوات الضفادع وهي تمرح في سعادة)

الأم: يارب إحمي ولادي وحافظ عليهم.. ده إحنا ضفادع ضعيفة مسكينة.. إبعد عننا شر الحيوانات المفترسة والزواحف القاتلة.

(صوت بكاء العقرب): إهىء.. إهىء.. إهىء.

الأم: إيه ده.. يا ماما عقرب صغير.

العقرب: إهىء.. إهئ.. أيوه أنا عقرب صغير.. إهىء إهىء.

الأم: عقرب وتبكي؟

العقرب: وما أبكيش ليه مش لحم ودم زيكم.. أنا وحيد مسكين.. ماليش حد في الدنيا.. إهئ.. إهئ..

الأم: إزاي يا عقرب؟

العقرب: بابا مات وماما ماتت.. جدو مات وعمو مات.

الأم: ومالكش إخوات.

العقرب: ليّ بس كلهم هاجروا للشط التاني وسابوني وحداني "يغني" وحداني أعيش أنا وحداني.

الأم: يا مسكين..

العقرب: أيوه يا طنط ضفدعة.. أنا مسكين.. مسكين خالص. إهئ.. إهئ..

الأم: بس.. مسكين.. مسكين إزاي!! ده أنت عقرب لدعتك والقبر.. كل الحيوانات والطيور بتعمل لك ألف حساب.

العقرب: وعلشان كده ماحدش مصاحبني.. كلهم بيخافوا مني.. مع إني طيب ووحيد ويتيم. بابا مات وماما ماتت وجدو مات أهيء أهيء..

الأم: صعبت عليّ مع انك عقرب.

العقرب: كان نفسي يبقى لي أم طيبة زيك كده ويبقى عندي أخوات حلوين زي ولادك ألعب معاهم وأتفسح معاهم وأنزل معهم البحيرة وأطلع أخد حمام شمس معاهم.. بس يا خسارة أنا يتيم وحيد.. بابا مات وماما ماتت.. جدو مات.

الأم: طب خلاص كفاية.. حرام عليك قطعت قلبي.

العقرب: نفسي تأخديني وتتبنيني وأكون ابن ليكي.. أخ لكل أولادك الأمامير دول.. نفسي يبقى لي أهل وأصحاب زيكم.. أرجوكي.. أرجوكي يا طنط ضفدعة أتبنيتني ده أنا يتيم ووحيد.. بابا مات وماما ماتت.. جدو مات.

الأم: بس أنت عدونا إزاي تبقى واحد مننا.. أنا أخاف من لدغتك أخاف على نفسي وعلى ولادي..

العقرب: خلاص نعمل مع بعض معاهدة سلام وتطبيع علاقات.. إنتوا تدوني دفء الأسرة وحلاوة الصداقة اللي إنحرمت منها وأنا أديكم الحماية والآمان اللي محتاجينهم.

الأم: إزاي يا عقرب؟

العقرب: أول ما يحاول أي عدو من الطيور أو الحيوانات يقرب ناحيتكم ويحاول يأذيكم أقوم لدغه اللدغه المميتة.. السم يجيب أجله على طول.. قلتي إيه يا طنط ضفدعة.. أرجوكي وافقي.. ده أنا يتيم ووحيد.. بابا مات وماما ماتت وجدو مات.

الأم: نفسي أصدقك بس قلبي مش مطاوعني.

العقرب: صدقيني يا طنط.. ده أنا بأحبكم أوي.. ما تخافوش منـــي.. ده أنـــا يتيـــم ووحيد.. بابا مات.. ماما ماتت.. جدو مات.

الأم: خلاص.. خلاص إرحمني شوية. لما أخد رأي الأولاد الأول.. يا ولاد يا ولاد.. تعالوا بسرعة عند ماما، ها تعمل ميتنج.

(أصوات الضفادع وهي مبتهجة وتغني)

ضفدع١: نعم يا ماما.. إيه ده عقرب.. يا ماما.

ضفدع٢: إجروا بسرعة أنفدوا بجلدكم.. العمر مش بعزقه.

الأم: تعالوا يا ولاد.. ما تخافوش.. ده صحيح عقرب.. بس مش عقرب حقيقي.

ضفدع٧: فزورة دي يا ماما؟

الجميع: هو فيه عقرب مش عقرب؟!

الأم: أهدوا بس وأنا افهمكم.. ده صحيح شكله عقرب لكن طيب خالص مـــش عايز يأذينا عايز ينضم لينا.. لعيلتنا..

العقرب: ده أنا يتيم ووحيد.. بابا مات وماما ماتت وجدو مات.

الضفدع٢: إزاي بس يا ماما ده عقرب.. عارفة يعني إيه عقرب؟

الأم: هاتعلمني يا ولد.

العقرب: هدي نفسك يا طنط.. أنا ها أفهمه.. شوف يا صاحبي.

ضفدع٢: صاحبك..

العقرب: صاحبي وأخويا وحبيبي.. أرجوكم يا جماعة ماتخافوش مني أبداً أنـــا لا يمكن ألدغ أصحابي وأخواتي.. أحلف لكم بشرفي إن ده عهد علـــيّ قدامكم.. صدقوني يا جماعة.

ضفدع٧: أنا مصدقك يا عقرب ونفسي نتصاحب على بعضنا.

الأم: ها قلتوا إيه يا ولاد؟

(موسيقى)

الأم: حد شاف أخوكم العقرب.

ضفدع١: كان بيلعب معانا جنب الشط وبعدين أختفى.

ضفدع٧: أنا شفته يا ماما وهو ماشي فوق الرملة وبعدين لقيته دفن نفسه تحت الرملة.

الأم: دي طبيعته.. الله إيه اللي بيزحف على الرمل ده.. حاسبوا يـــا ولاد دي سحلية سامة.. خدوا بالكم اهربوا بسرعة أحسن تموتكم.

ضفدع٧: ألحقيني يا ماما السحلية بتجري ورايا..

العقرب: ماتخافش يا سابع أنا هاحميك.. تعالي يا سحلية لقدرك.. أنتي مـــش عارفة إنهم إخواتي وأصحابي.. خدي اللدغة الحلوة دي وسافري.

ضفدع٧: هاتسافر فين يا عقرب؟

العقرب: للقبر يا سابع.

ضفدع٧: أخويا العقرب موت السحلية الشريرة.. أخويا العقرب موت الســحلية الشريرة يا ماما.. هيه.

(موسيقى)

(مسمع٢)

السلحفاه: أنتي أتجننتي ياختي.. أتهبشتي في نافوخك.

الأم: أتجننت!! عيب عليكي يا سلحفاه ليه بتقولي كده؟

السلحفاه: فيه ضفدعة تصاحب عقرب وتسيب عيالها معاه وهي مطمنه.

الأم: وليه يا سلحفاه ياختي؟

السلحفاه: لا ده لا يمكن أبداً.. أنتي ناسية أن العقرب عدوك ومن أكبر أعدائك كمان..

الأم: لكن قدرت أحول عدوي ده لصديقي.. وصديق مخلص كمان.. طـــب ده أحنا من غيره كان زماننا متنا أنا وأولادي.. ده هو اللي بيحمينا ويحرسنا من كل الحيوانات والزواحف الخطره.

السلحفاه: انا مش مصدقة وداني.. أنتي بتخرفي بتقولي إيه..

الأم: لأ. صدقي ياختي.. ده أحنا حبيناه ووثقنا فيه وبقى خلاص واحد مننا زي عيالي وأكتر.. طب ده أنا لما أحب أنزل الميه أستحم أو أروح أدور على أكلنا باسيب عيالي معاه وأنا مطمنه أنه هايحميهم ويحافظ عليهم ومـافيش حد هايقدر يأذيهم وهو موجود.

السلحفاه: يا قلبك ياختي..

الأم: أصله قطع معانا عهد، قطع معانا معاهده سلام، وتطبيع علاقات ومـش ممكن يخون عهده أبدا هو قال كده.

(موسيقى)

العقرب: يللا يا أولاد إطلعوا من الميه علشان تاخدوا حمام شـمس وتنشـفوا جلدكم قبل ما تيجي ماما.

(أصوات الضفادع وهي تخرج من الماء)

العقرب: ها.. خلاص طلعتوا كلكم.

ضفدع١: لأ. لسه في واحد في الميه مش عايز يطلع يا عقرب يا أخويا.

العقرب: مين هو اللي مايسمعش الكلام ويطيع الأوامر.

ضفدع٢: أخوك الضفدع رقم ٧..

العقرب: اطلع يا سابع بسرعة وأسمع الكلام بلاش عند..

ضفدع٧: لا مش طالع عايز ألعب شويه.

العقرب: بأقول لك اطلع بالذوق احسن أطلعك بالعافية.

ضفدع٧: هاتشتكيني لمامتي؟

العقرب: أيوه وهاتزعل منك.

ضفدع٧: طب أنا طالع أهه.. هوب هوب.. نق نق نق.

العقرب: إيه وقفت عندك ليه ماتكمل.

ضفدع٧: أصلي ماليش مزاج أطلع من الميه.

العقرب: بأقول لك أطلع أحسن لك.

ضفدع٧: اديني طلعت من الميه. ولو سامحت ماتزعقليش تاني. ماما هي اللي من حقها تزعقلي بس أنت ماتزعقليش.. ماما هي اللي تزعقلي بس.

العقرب: كده طب خد اللدغة دي.

ضفدع٧: آه يا ماما.. آه دي لدغة جامدة أوي.

ضفدع١: إيه ده ماله أخونا السابع إيه اللي حصل له؟ عملت فيه إيه إلحقينا يـا ماما.. إلحقينا يا ماما.

الأم: مالك يا ابني مالك يا حبة عيني؟

ضفدع٧: العقرب غرز إيرته المسمومة في جسمي ولدغني.. أنا خلاص مـت يا ماما.. أنا خلاص مت. الوداع.. خللي بالك منعيالك..

ضفدع٢: قتلته يا مجرم.. قتلته يا مجرم.

العقرب: أي حد هايقرب ناحيتي هايكون مصيره زي مصير أخوه.

الأم: إخص عليك يا خاين العهد. هو ده وعدك لنا.. هي دي معاهدة السـلام اللي بنا.

العقرب: عهد مين ومعاهدة مين يا ساذجة.. في حد يصدق العقرب برضه.. هو العقرب عمره ينسى إنه عقرب..

(موسيقى)

المستهتر

(مسمع ١)

(صوت سياره سيف قادمه وهي مسرعه)

عوض البواب: يووه.. حاسب.. يا أستاذ سيف.. أهو ده اللي أنا كنت خايف منه.

سيف: في إيه يا عوض.. إيه الغاغة اللي أنت عاملها دي.

عوض: غاغه وستين غاغه.. ما أنتش شايف عملت إيه وأنت داخل على جراج العمارة بكل سرعة.

سيف: خلصني.

عوض: وأنت بتركن عربيتك حكيت عربيه فاروق بك اللي ساكن في الدور الثالث.

سيف: أنت بتخرف وتقول إيه يا جدع أنت.. أنا.. ما حصلش مفيش عربيات جنبي علشان أحكها زي مانت شايف وبتقول.

عوض: سلامتك م الشوف ياسي سيف ما هي العربية قدامك أدهولت على عينها.

سيف: مش أنا.

عوض: ازاي يا سيف بيه. ده أنا شفتك بعنيه دول اللي حياكلها الدود وأنت بتحكها.

سيف: إيه يا عوض. ما تفوق لافوقك.. عايز تتبلى عليه والا إيه يا جدع أنت.

عوض: اتبلى عليك يا سيف بيه لاسمح الله بقولك أنا شايفك بعنيه وأنت بتحكها قبل ما تركن هنا.

سيف: اسمع بلاش هرش مخ أنا دماغي متكلفه هات من الآخر.. حد غيرك شافني.

عوض: لا يابيه.. أنا بس اللي شفتك.

سيف: يبقى خلاص يا أخي.. امال قالب دماغي من الصبح ليه.

عوض: ومعناته إيه الكلام ده يابيه.

سيف: معناته انك تسكت خالص ولا تجيبش سيره لحد.. كأنك ماشفتش حاجه خالص فاهم.

عوض: ازاي يابيه.. عايزني أخالف ضميري دي حاجه ماترضيش ربنا أبداً.

سيف: امسك. خد دول وسيبك من كل الكلام اللي مالوش لزوم ده.. مد أيدك وخد القرشين دول.

عوض: أعوذ بالله.. عايز تشتري ذمتي يابيه. مش عيب كده.

سيف: ماتبطل يا عوض كلامك الخايب ده وتاخد القرشين دول أحسن لك أهم ينفعوك عيالك محتاجين مصاريف مش كده ولا إيه؟

عوض: يا سيف بيه. مستوره والحمد لله. الله الغني عن فلوسك. عايز تشتري زمتي بالفلوس.. مش أنا يافندي. أعمل إيه بس ياربي في الحوسة دي أقول إيه للراجل صاحب العربية.

سيف: قول اللي تقوله بس بعيد عني، أنت لا شفتيني ولا شفتك فاهم ياعوض.. مش عايزك تفتح بقك بكلمة واحدة ولو الست دينا عرفت هاطين عيشتك وهاوديك ورا الشمس، ومش كدا وبس، ده أنا هانكر كل حاجة والبسهالك، اديني بقولك أهوه.

عوض: حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله ونعم الوكيل.

(موسيقى)

(مسمع٢)

الأم: سيف خطيبك وصل وقاعد بره يادينا.

دينا: طيب يا ماما.

الأم: شهلي أيدك شويه. بلاش تسيبي الجدع يقعد لوحده كتير.

دينا: أف.. قلت طيب.. روحي حضرتك اعملي له حاجه يشربها لحد ما أخرج له.

الأم: ومالك مضايقه قوي كده؟

دينا: مافيش.. أف.

الأم: مافيش ازى؟ ده انتي يا بنتي ذي ماتكوني بتتخانقي مع دبان وشك.

دينا: اوه يا ماما.. ماتسبيني في حالي بقه.

الأم: ما أنا سيباكي في حالك. هو أنا كنت مسكت فيك. أنا بس عايزاكي تفردي وشك شويه. مش معقولة تقابلي خطيبك وأنتي بالشكل ده.

دينا: حاضر.. أهو.. ممكن حضرتك تسيبني أنا وخطيبي نتصرف مع بعض.

الأم: براحتك.. أنتي حره.

(موسيقى)

سيف: أهلا يا دينا. اتأخرتي عليّ كده ليه.. ده أنتي وحشتيني قوي.. مالك يا دينا.. شكلك متغير. فيه حاجه مضايقاكي يا حبيبتي؟

دينا: مضايقه بسبب المشاكل اللي بتعملها لنا كل ما تيجي تزورنا.. وأخرها عربيه الأستاذ فاروق اللي خبطتها وأنت بتركن.

سيف: أنا ماحصلش حاجه من دي خالص. أنتي جبتي الكلام ده منين يا حبيبتي. حد قالك حاجه؟

دينا: أنا كنت واقفه في البلكونه وشفت كل حاجه.

سيف: أيه؟ حد تاني غيرك شافني.

دينا: هو ده بس كل اللي يهمك.. نفسي أعرف. أنت ليه بتنكر.

سيف: إيه يا دينا.. مالك عصبيه قوي كده.

دينا: من تصرفاتك يا سيف.. لو ما أنى شفتك بعيني ماكونتش ناوي تعترف.

سيف: إيه اعترف وما اعترفش. إحنا في محكمه.. لا يا دينا ده كلام مش حلو أبداً.. ماتخلنيش ازعل منك.

دينا: ما تحاولش تغير الموضوع. ليه أنكرت في الأول لما سألتك.

سيف: هو أنا كنت قاصد يعني ولا كنت قاصد.. دي حاجه حصلت غصب عني. ثم إيه يعني اللي جرى علشان تعملي كل ده؟

دينا: وليه تخلي غيرك يتحمل مسئوليه غلطه أنت اللي عملتها.

سيف: مش معقول كده يا دينا. لو كل واحد أتصرف بمنطقك ده يبقى مش حنخلص.. ياما ناس بتعمل غلطات كتير من غير ما بيتحملوا مسئوليتها وبتعدي من غير ما يحاسبهم حد. اشمعنى انا اللي بتعملي معايا كده.. مدام ماحدش شافني يبقى خلاص، طنش.. براءة.

دينا: الأسلوب ده أنا ما أحبهوش اللي يغلط لازم يتحمل نتيجة غلطه ما يهربش من المسئوليه هي دي الرجولة ياسيف بيه.

(موسيقى)

(مسمع٣)

البائع: المجموعة دي موانو طلياني. احدث تحف وصلت للسوق.. فنتاستيك خالص.. وكمان مش غالية أسعارها معقولة قوي.. لو تسمعي نصيحتي يا مدموازيل تملي شقتك منها.

دينا: فعلاً.. باين عليها ظريفة قوي يا سيف..

البائع: المجموعة كلها قدام حضرتكم. تقدروا تنقوا منها اللي يعجبكم لحد ما أشوف الزبونة اللي هناك دي وارجع لكم عن أذنكم. براحتكم المحل محلكم.

سيف: الله يا دينا حلوه قوي التحفه دي.. الله ولا دي كمان.

دينا: طيب بس حاسب يا سيف. على مهلك على الحاجة دي قزاز رقيق ما يتحملش.. أي حاجه ممكن تتكسر بسهوله.

دينا: بتعمل إيه يا متهور.

سيف: بلعب بهم زي بتوع السيرك. بص هيلا هوب.. هيلا هوب!!

دينا: حاسب يا سيف. مش معقول كده اللي بتعمله.. بلاش تهور ارجوك لحد يشوفنا.

سيف: لا دا أنتي قلبك رهيف وخوافه بصحيح.

دينا: أرجوك يا سيف كفاية لعب بالتحف بلاش كده.. بعدين حاجه تقع وتتكسر.

سيف: قلت لك ما تخافيش اللعبه دي أنا متعود عليها طول عمري. هيلا هوب.. هيلا هوب.

(صوت إحدى التحف الزجاجية وهي تتكسر على الأرض)

دينا: يا مصيبتي.. شفت اللي حصل.. أهو ده اللي أنا خايفه منه.

سيف: وطي صوتك لحد يسمعك. أنا هالم اللي انكسر وأرميه تحت الريون من غير ماحد ياخد باله.

دينا: يادي المصيبه.. يادي الفضيحه.

سيف: ولا مصيبة ولا فضيحة خلاص كله تمام التمام. كل شيء انتهى من غير ماحد اخد باله.

دينا: انتهى ازاي.. والحاجه اللي انكسرت.

سيف: ما خلاص ماحدش أخد باله، طنش بقه..

دينا: غلط.. غلط. أطنش أزاي ياسيف.

سيف: أرجوك وطي صوتك البياع جي ناحيتنا.

البائع: عجبكم حاجه يا بهوات.

سيف: في الحقيقة هي مجموعه ظريفة قوي مش كده يا حبيبتي.. بس إحنا محتاجين لوقت شويه نفكر ونختار، ولا إيه ياروحي؟

البائع: براحتكم.. إحنا في خدمتكم دايما.

سيف: متشكرين قوي.. ياللا يا دينا أحسن اتأخرنا.. ايه يا دينا واقفه ليه يلا علشان نمشي.

(موسيقى)

(مسمع٤)

سيف: ها يا حبيبتي تحبي تشربي إيه.

دينا: مش عايزه أشرب حاجه.

سيف: مالك ماده بوظك شبرين. هو جرى إيه يعني.

دينا: مش عارف جرى إيه؟

سيف: كل ده علشان حته بتاعه قزاز انكسرت.. وايه يعني.. ما في داهيه.. هي يعني حتطلع بكام.

دينا: أنا مش بتكلم على قيمتها.. أنا بتكلم على المبدأ.. اللي انت عملته ده اسمه هروب من المسئولية.. فيها إيه لو قلنا لصاحب المحل احنا أسفين كسرناها وكنا دفعنا ثمنها وخلصنا.

سيف: عيبك انك رومانسية أكتر من اللازم الحكاية ما تستحقش كل ده يا حبيبتي.. ومدام ماحدش شافنا يبقى خلاص طناش.

دينا: زي الحرامية.

سيف: حراميه؟

دينا: نفس مبدأ الحرامية.. يسرق من غير ماحد يشوف يبقى خلاص مفيش مشكلة.

سيف: عيب يا دينا تقوللي على خطيبك كده.

دينا: كل اللي يهمك ان مدام ماحدش شافك وأنت بتعمل الغلط يبقى خلاص مش مهم أي حاجه تاني كأن مفيش حاجه حصلت. عامل حساب للناس ومش عامل حساب لنفسك وضميرك وربنا.

سيف: سيبك من المثاليات الفارغة دي.. إحنا في زمن ما عدش يتحمل كلام من ده.

دينا: الأخلاق والمثل والضمير قيمه ملهاش لا زمان ولا مكان يا أستاذ سيف.

سيف: أيه يا أستاذ دي؟

دينا: القيم والمثل مابتتغيرش أبداً بتفضل ثابته على طول.. والصح هايفضل طول عمره صح والغلط هايفضل طول عمره غلط مهما حاولوا ناس زيك يقلوبها للعكس الصح غلط والغلط صح.

سيف: مش كده يا دينا. مش معقول اللي بتعمليه ده.. هو كل ما نخرج مع بعض تديني دروس في الأخلاق وتعملي لنا مشاكل من لاشيء المفروض إننا خارجين نتفسح مش نتخانق.

دينا: أنا ما بعملش مشاكل. أفعالك هي اللي بتعمل فينا كده. لازم كل مره تعمل عمله ألعن من أختها.

سيف: أنتي اللي بتحبكيها أكتر من اللازم ياستي. مدام عدت على خير إيه لزوم كل ده.. لازم يعني تعملي فيها مصلح اجتماعي. عايزه تجبيلي مشاكل ملهاش لازمه أنا في غنى عنها.

دينا: عندك حق يا سيف.. أنا أسفه الظاهر أني كنت غلطانه.. ولازم اصلح غلطتي دلوقتي حالاً أتفضل يا أستاذ دبلتك إحنا ما ننفعش مع بعض.. أديني عفيتك من دروسي اللي بتوجع دماغك. وعيش حياتك براحتك زي ما أنت عايز.

(موسيقى)

النداهة

(مسمع ١)

(سميحه ورامي)

رامي: سميحه.. يا سميحه أنتي فين يا حبيبتي..

سميحه: رامي!! في إيه مالك؟

رامي: خلاص.. خلاص يا سميحه أخيراً حلمنا هايتحقق وهانطلع الاعارة..

سميحه: مش معقولة.. إمتى ده حصل؟!

رامي: النهارده وصلتني الموافقة أهه.. وإيه عقد ماحصلش.. مرتب ألفين دينار.. ده غير الشقة والعربية وعلاج مجاني وده غير تذاكر السفر رايح جاي مرتين في السنة.. في أحلى من كده بقى..

سميحه: ده ولا في الأحلام.. والسفر إمتى يا حبيبي؟

رامي: في أسرع وقت.. لازم نستلم العمل بالمدرسة قبل العام الدراسي ما يبدأ بشهر يللا بقى إستعدي للسفر بسرعة..

سميحه: يعني أقدم على أجازة سنة بدون مرتب؟

رامي: سنة واحدة قولي سنتين.. تلاته.. عشرة هو اللي يدوق العز.. يرجع للفقر تاني..

مسمع (٢)

(في الاجتماع)

قائد الاجتماع: في الحقيقة يعز علينا سفر إتنين من إخوتنا الأحباء اللي لهم خدمه رائعة وسط الشباب وقاده مخلصين في خدمة الرب وكسب النفوس.. بأسم اجتماع الشباب بنقدم الكتاب المقدس هدية بسيطة للأخ رامي والأخت سميحه وبنصلي إن الرب يحفظهم في غربتهم ويوفقهم ويبارك في خدمتهم وسط أهل البلد اللي معارين لها.. ودايماً هانفتكرهم في صلواتنا وأنتوا كمان إفتكرونا في صلواتكم والرب معكم..

مسمع (٣)

(عائلة رامي)

الأم: خلاص يا رامي.. نويت يابني؟

رامي: صلي لنا يا ماما..

الأم: ربنا يحفظكم يابني ويوفقكم ويباركّكم..

سميحه: مرسي يا طنط وأبقى إفتكرينا دايماً في صلواتك..

الأم: طبعاً يابنتي أوعوا تنسوا الجوابات ياولاد.. رامي إبقى طمني عليك يابني.. ده أنا ماليش غيرك في الدنيا.. إنت ابننا الوحيد..

رامي: إيه.. هو بابا مش عايز ييجي يسلم عليَّ ولا إيه..

الأم: (تنادي) شوقي.. يا شوقي.. ابوك تعبان أوي يا رامي.. مانمش طول الليل.. دماغه عماله تودي وتجيب..

رامي: ليه بس يا ماما هو أنا مهاجر..

الأم: أبوك خايف يموت وإنت في الغربه.. كان نفسه تقف جنبه في شيخوخته ومرضه.

شوقي: مين قال كده يا أم رامي. لا يا أبني، سافر، سافر وأبني نفسك ومستقبلك أنت عندك أسرة محتاجة لكل قرش توفره ليها. من حقكم تعيشوا أحسن مننا وفي مستوى أعلى. سافروا يابني وربنا معاكم. بس أوعى الفلوس تنسيك أهلك وبلدك وربك وخدمتك..

مسمع (٤)

رامي: أشوف وشك بخير يا طنط..

الأم: سميحه يابنتي، خلي بالك من نفسك ومن رامي.. أنا عارفه كان لازمتها إيه السفرية دي.. ما انتوا عايشين في وسطنا مبسوطين وراضيين.. هو حد بينام من غير عشا.

سميحة: مش وقته الكلام ده يا ماما. خلاص كلها ساعتين وطالعين على المطار.. إطمني يا ماما.. إنشاء الله هاأبعت لك كل شهر مصاريف العلاج بتاعك ولو إحتجتي أي حاجة نفسك فيها إبعتيلي على طول. بس خلي بالك من صحتك.

مسمع (٥)

(الخليج) (صوت طائرة)

فهد: أهلين وسهلين بيكم في بلدكم التاني. إنشاء الله إقامة سعيدة وموفقين بـإذن الله. تفضلوا معي سياره بوصلكم للفندق لحين الانتهاء من تجهيز السكن.. كلها يوم ولا تنين بالكتير.. آهلين وسهلين.

رامي: شكراً يا أخ فهد.. ياه مالها بلدكم حر موت كده..

سميحه: والرطوبة عالية أوي..

فهد: كتير كتير.. لكن شو بنسوي.. هيك ربك بيوزع كـل شـيء بـالعدل.. عندكم الطقس الزين لكن ما في مصاري.. وعندنا المصاري كثيرة ومـا عندنا الطقس الزين..

رامي: تبقى بصره.. ها ها ها..

مسمع (٦)

سميحه: أنا مش مصدقه عيني يا رامي يا حبيبي.. شايف الشقة جميلة إزاي..

رامي: ده ولا في الأحلام.. كل دي شقة.. دي قصر يابنتي..

سميحه: أخيراً بقى عندنا تليفزيون وملون كمان وفيديو واستريو وميكروويـف وكمان تليفون.

رامي: هنا عز يابنتي عز.. مش زي الفقر اللي كنا عايشين فيه هناك..

سميحه: ولا العربية..

رامي: قصدك السيارة.. إسمها هنا السيارة..

سميحه: مين كان يصدق إننا نركب عربية قصدي سيارة أمريكاني مكيفة وإيه أتوماتيك تمشي لوحدها.. هاأموت أنزل بيـها مصـر وأمشـي فـي شوارعنا وأهلي يشوفوني. هايتحصروا على روحها.

رامي: ولسا ياما هانشوف عز يابنتي.. المهم لازم نروح البنك نفتح حساب ليَّ وحساب ليكي علشان نحول مرتباتنا أول باول على بلدنا..

سميحه: معقولة.. أنا هايبقى ليَّ حساب في البنك بإسمي.. أنا مش مصدقـه.. زي ما أكون بأحلم..

مسمع (٧)

(بيت عائلة رامي)

أبو رامي: مافيش أخبار عن الولاد؟

أم رامي: أبداً يا أبو رامي.. بقى لهم أكتر من شهرين لا حس ولا خبر بعد آخر مكالمة تليفون.

أبو رامي: ربنا يستر عليهم..

أم رامي: قلبي واكلني عليهم أوي يا أبو رامي..

أبو رامي: خليها على الله.. تلاقيهم مزحومين في الشغل ما هو هناك عبارة عن معسكر عمل.. يعني البني آدم مايعملش حاجة في حياته غير الشغل.. الشغل وبس..

أم رامي: ودي تبقى عيشة دي..

أبو رامي: علشان يقدروا يحوشوالهم قرشين ينفعوهم في المستقبل..

أم رامي: وصحتهم..

أبو رامي: العلاج هناك بالمجان وعلى أعلى مستوى طبي.. يعني الواحد يشتغل لحد ما يتعب ويقع يروح المستشفى يتعالج ويرجع يكمل شغله تاني.. حياه مافهاش هزار.. مكن مابيونش.

أم رامي: يا عيني عليك يا ابني..

مسمع (٨)

رامي: سميحه.. كتبتي الجوابات للجماعه في مصر؟

سميحه: جوابات!! حته واحدة.. ليه شايفني فاضية ماوربيش حاجة علشان أكتب جوابات.. وأضيع وقتي ببلاش..

رامي: نطمن الجماعة علينا..

سميحه: أنا كتبت جواب بسرعة لماما ولأختي نهاد..

رامي: طب وأمي وأبويا..

سميحه: ماتبعتلهم إنت مش أهلك.. كل واحد يبعت لأهله..

رامي: ما إنتي عارفه الدروس الخصوصية واخدة كل وقتي يا سميحه.. مش ملاحق ده أنا يادوب بأخطف اللقمه وأجري على الدرس ده والدرس ده..

سميحه: علشان نحوش يا حبيبي ونوفر سنين الغربه.. إنت ناسي إن علينا قسط الشقة والعربية وحتة الأرض. وكمان لازم تشتري شاليه في الساحل الشمالي.

رامي: وكان لازم يعني تشتري شقة بـ ٢٥٠,٠٠٠ جنيه حته واحدة وفي أرقى حي في بلدنا..

سميحه: طبعاً.. إياك عايزني أرجع أعيش في حته الحق الضيق اللي كنت عايشة فيه قبل كده. لا يا حبيبي، خلاص مابقاش مستوايا يا بابا، كان زمان وجبر يا روحي. آمال اتغربنا ليه.

رامي: الله.. أنت لغتك إتغيرت خالص يا سميحه.. مش دي لهجتك بتاعة زمان؟ إيه اللي حصل لك؟!

سميحه: ليه ياخويا لساني بقى أعوج ولا عملت له عملية تجميل؟! اسمع أنا مش ناقصاك كفاية هم الشغل والغربه. عن إذنك.

رامي: رايحة فين بس؟!

سميحه: رايحة أنام عندي شغل بدري. أنت ناسي ولا إيه. ولا فاكرني هاأقعد أتونس معاك.. لا يا حبيبي ده كان زمان.

رامي: تفتكري يا سميحه آخر مرة قعدنا فيها مع بعض نتكلم سوا بهدوء ورقه من غير خناق كانت إمتى؟!

سميحه: لا ده أنت الظاهر فايق على الآخر.. عن إذنك مش فاضية للكلام الفارغ ده. الرومانسية متوكلش عيش.. سحب كهربا على الفاضي.

رامي: لا قصدي نقعد مع بعض نقرأ الكتاب المقدس ونصلي مع بعض زي زمان..

سميحه: قصدك المذبح العائلي..!!

رامي: كويس إنك لسه فاكره اسمه.

مسمع (٩)

سمعان: أستاذ رامي مش كده؟

رامي: أيوه، حضرتك تعرفني؟

سمعان: عز المعرفة. سمعت عنك كتير.

رامي: من هنا؟!

سمعان: لا من هناك. من بلدك. أقدم لك نفسي الأول. أنا أخـــوك فـــي الـــرب سمعان عزيز عضو في إجتماع الخدام بالكنيسة الوطنية هنا.

رامي: هو هنا في كنيسة؟!

سمعان: طبعاً. إيه ماتعرفش؟

رامي: غريبة. بقى لي ٣ سنين بحالهم وأول مرة أسمع إن فيه كنيسة هنا.

سمعان: كنيسة واجتماعات ونهضات وخدام بييجوا لنا من كل أنحاء العـــالم.. وكان نفسنا نسمعك يا أخ رامي..

رامي: تسمعوني!!

سمعان: أيوه. كتير من الإخوة إتباركوا بخدماتك في مصر صيتك كان وصلنا.

رامي (لنفسه): ده كان زمان. زمان أوي.

سمعان: إيه رأيك ماتيجي تقدم لنا وعظة يوم الأحد اللي جاي.

رامي: وعظة. أيوه، بس. لامعلش، قصدي آسف عندي شـغل مـهم. خليـها فرصة تانية. أصلي.. أصلي مستعجل.. عن إذنك.

مسمع (١٠)

(موسيقى)

رامي (لنفسه): يا خسارة يا رامي!! يا ميت خساره عليك. أديك كسبت فلـــوس كتيرة وقدرت تشتري كل اللي نفسك فيه أنت وسميحه. الأرض والشـقة والعربية. لكن خسرت الأهم من كل ده، خسرتَ نفسك. نفســي لا أنــا كويس. أنا بس إنشغلت شوية لكن إيماني لسه موجود. إيماني لسه قوي. أنا مابعتش نفسي للفلوس. أنا ماتهمنيش الفلوس أنا..

شخص: أستاذ رامي. أستاذ رامي. إيه سلامتك بتكلم نفسك يا راجل.

رامي: آسف. مين حضرتك.

شخص: أنا ولي أمر طالب عندك في المدرسة وليٍّ طلب عند حضرتك.

رامي: أؤمر. تحت أمرك.

شخص: الولد ابني ضعيف حبتين في المادة اللي بتدرسها له. فممكن تيجي..

رامي: إيه!! أدي له درس خصوصي. أوي.. أوي بس بشرط بعـــد الســاعة تلاتة صباحاً ينفع.

جحود.. جحود

(مسمع ١)

كامل: خلاص يا ست شيرين لميتي شنطك وهدومك وماكياجيك ولعبك؟

شيرين: خلاص يا بابا يا حبيبي

كامل: يعني ما عادلكيش حاجه عندنا.. آه علشان ما تعملهاش حجة وتقعـــدي تنطي لي كل يوم والتاني وتسيبي المحروس جوزك لوحده.

شيرين: لا.. ده أنا سايبه هنا أهم واعز واحب أنسان لي في الدنيا.. أنت يــــا بابا يا حبيبي..

كامل: سيبك من كلام البكش بتاع الأفلام والمسلسلات العربي.. خلينا في المهم أسمع يا سي شوقي.. اتفضل سعادتك أستلم عروستك وامضي لي علـــى السركي ده..

شوقي: سركي؟!! سركي أيه يا أنكل كامل؟

كامل: بأستلامها، هي مش عهده !!!

شيرين: عهده؟! (ضحك) عسل دمك زي العسل يا كمولتي..

كامل: كمولتي.. أيه كمولتي دي.. عيب يا بنت.. في واحدة محترمـــه تقـــول لابوها المحترم جداً كمولتي.. عايزه جوزك يقول علي أيه.. قال كمولتي قال.. أسمي الأستاذ كمال أفندي النخيلي على سن ورمح.

شوقي: ربنا ما يحرمكوش من بعض يا عمي..

كامل: ولا يحرموكوا من بعض يا شوقي يابني... شيرين يا بنتي خلي بــــالك من جوزك شوقي وأوعي تزعليه فاهمه؟ أحسن أمدك على رجلك.

شوقي: حاضر يا كمولتي..

كامل: وأنت يا شوقي يا أبني. مش ها أوصيك على شيرين.. دي غالية علينـــا أوي. أخر العنقود بقى.

شوقي: شيرين في عيني يا عمي. وأوعدك أني أخليها أسعد أنسانة في الدنيا.

كامل: يبقى أنا ها أكون أسعد أنسان في الدنيا. يللا بقى أتكلوا على الله علـــى بيتكم ويابخت من زار وخفف.

شيرين: كده.. يعني بتطردنا يا كمولتي.

كامل: أنا ما صدقت خلصت منك ومن أخواتك وجوزتكم علشان أريح دماغي من داوشتكم وطلباتكم اللي ما بتنتهيش. آن الاوان بقى أني أعيش في هدوء وراحة. ولا أيه يا شوقي يا أبني.

شوقي: هو حضرتك تقدر تستغنى عن أولادك ولا هما يقدروا يعيشوا يوم بعيد عنك..

كامل: ربنا يديم المحبة يا بني. أنا خلاص أديت رسالتي على أكمل وجه ويللا حسن الختام بقى..

شيرين: أخص عليك يا كمولتي.. ما تقولش كده.. ولا عايزني أزعل منك..

شوقي: ربنا يديك الصحة وطولة العمر يا عمي.

كامل: طيب متشكر.. يللا بقى وروني عرض كتافكم... مع السلامة على شهر العسل.. روحوا جاتكم أيام كلها عسل..

شيرين: قلبي مش مطاوعني أسيبك لوحدك يا بابا.. مين هايخدمك وياخد باله منك.. مين هايديك الدوا في مواعيده.

كامل: ما لكيش دعوه.. خليكي في شهر عسلك وبس.. من هنا ورايح كل واحد مسئول عن نفسه وبس.. فاهمه يا بنت.. أتفضلوا بقى أنا زهقت منكم.

شيرين: من قلبك يا بابا..

كامل: يا حبيبتي يا بنتي **(بكاء)**

(موسيقى)

مسمع (٢)

شاكر: بابا صعبان على أوي يا عايده.

عايده: هي دي سُنة الحياة يا شاكر، الأولاد يتجوزوا ويسيبوا بيت أبوهم ويعيش كل واحد في بيته.

شاكر: بس المسكين ها يعيش لوحده أزاي بعد جواز أختي شيرين. دي كانت مسئوله عن خدمته ومش مخلياه محتاج حاجه. مسكين يا بابا.

عايده: ويعني هو أبوك عايز أيه تاني من الدنيا.. ما كفاياه..

شاكر: بتقولي أيه يا عايده..؟!

عايده: مش قصدي يا شاكر. أنا قصدي أن باباك مالوش طلبات كتيره.. يادوب حتة لقمة صغيرة تشبعه وعقبال ما يخلص قراية الجورنال والفرجة على التليفزيون يكون اليوم خلص ومش هايشعر بغياب شيرين..

شاكر: لو المرحومة ماما كانت عايشة ماكناش شلنا همه كده.. لكن أرادة ربنا بقى.. الله يرحمك يا ماما..

عايده: خليك يا أخويا في نفسك.. كفايه علينا همومنا وهموم عيالنا.. أنت ناسي أن في رقبتك ٣ عيال وأمهم..

مسمع (٣)

شاكر: ألو، أيوه يا شكري، أنا شاكر أخوك. أزيك؟

شكري: اهلاً يا شاكر أزيك وأزي عيالك وأزي عايده.

شاكر: بخير وأنت عامل أيه..؟

شكري: مشغول.. مشغول لشوشتي.. المشروع الجديد واكل كل وقتي..

شاكر: ربنا معاك..

شكري: خير يا شاكر.. في حاجه.؟

شاكر: أبداً كنت عايز أطمن على بابا..

شكري: ليه هو أنت ما بتروحش تزوره..؟

شاكر: بقى لي أسبوع. ما أنت عارف أن امتحانات نص السنة على الأبواب و يا دوب بأرجع من المكتب أستلم مذاكرة العيال ومراجعة دروسهم.

شكري: أخص عليك يا شاكر بقى أنا معتمد عليك في الحكاية دي يا أخي.

شاكر: معتمد على.. ليه هو أنت ما بتروحش تزوره أنت كمان..

شكري: من يوم فرح أختك شيرين وأنا غرقان لشوشتي في المشروع الجديد. بأنزل من صباحية ربنا ما بأرجعش ألا في أنصاص الليالي مقتول. يادوب عايز أحط جسمي على السرير وأنام.

شاكر: طب وبعدين في الورطة دي؟

شكري: ورطة أيه يا شاكر؟

شاكر: بابا اللي ماحدش مننا بيسأل عنه..

شكري: بكره شيرين ترجع من شهر العسل وتروح تقعد معاه كام يوم..

شاكر: أيوه بس شيرين بقى عندها بيت ومسئوليات جديدة..

شكري: تدبر.. معلش يا شاكر ها أسيبك دلوقتي أحسن عندي ناس..

شاكر: كده.. طيب يا شكري..

(موسيقى)

مسمع (٤)

شيرين: كمولتي.. كمولتي.. جهزت الفطار يا حبيبي.

كامل: حالاً يا روحي...

شاكر: يللا يا بابا عصافير بطني بتصوصو..

كامل: أصبر يا واد يا مفجوع لما أخواتك يتجمعوا على السفره.

شكري: بابا لو سمحت عايز خمسة جنيه.

كامل: خمسة جنيه بحالهم.. ليه ها تشتري عربيه؟

شاكر: بابا لو سمحت أكوي لي القميص ده..

شكري: ممكن يا بابا أستلف الكرافته الزرقه بتاعتك؟

شيرين: كمولتي.. كمولتي.. كمولتي **(أنخفاض الصوت fadeaut)**

كامل (يبكي): أيو يا شيرين.. أنت فين يا شاكر.. بطل دوشه يا واد يا شكري.. وحشتوني يا ولاد وحشتوني.. يا ترى بتفكروا في ابوكم زي ما بأفكر فيكم كده يا ترى مشتاقين لابوكم زي ما انتوا وحشتوه أوي.. نفسي آخدكم في حضني أنتوا فين يا ولاد **(صوت رنين جرس الباب)** الله ده جرس الباب بيرن يا حبايبي يا اولادي ماهونتش عليكم جايين تطمنوا على أبوكم.. أيوه حاضر يا شاكر.. أصبر يا واد يا شكري.. طبعاً البت شيرين لسه مارجعتش من شهر العسل.. أيوه حاضر **(يفتح الباب)** مين.! أستاذ محروس.. أتفضل يا حبيبي أهلاً وسهلاً خطوه عزيزة.

محروس: أزيك يا أستاذ كامل قلت آجي أقعد معاك حبتّين.

كامل: أتفضل يا أستاذ محروس. أتفضل مافيش حد غريب، أنا لوحدي. أصل الأولاد يادوب لسه نازلين أنت ما قابلتهمش على السلم.. أصلهم دايماً بيجوا يطلوا على ويشوفوا أذا كنت محتاج حاجة كده ولا كده.

محروس: ربنا ما يحرمكوش من بعض يا سيدي..

كامل: طب ده أنا حتى لسا متخانق معاهم. إيه رأيك بقه.

محروس: ليه لا سمح الله..

كامل: مش عايزهم يعطلوا نفسهم علشاني.. أنا أقدر أخدم نفسي بنفسي. أنما راسهم وألف سيف لازم بيجوا يزوروني كل يوم.. أيوه كل يوم أصلهم ما يقدروش يستغنوا عني وعن مشورتي.

محروس: وبعدين يا أستاذ كامل..

كامل: بعدين أيه يا أستاذ محروس؟؟

محروس: وبعدين أخرتها أيه؟

كامل: في أيه يا أستاذ محروس؟

محروس: آخرة كدبك ده أيه؟ فاكراني حاصدقك!!

كامل: كدب.. عيب يا أستاذ تقول عني كداب..

محروس: أنت ناسي يا أستاذ كامل أني جارك في الشقة اللي جنبك وشايف مين اللي داخل ومين اللي خارج.. ولادك ماخبطوش على بابك يا كامل من يوم فرح أختهم شيرين.. ماحدش سأل فيك منهم.. بيجي أكتر من أسبوع أخص في أولاد يعملوا كده في أبوهم اللي رباهم وضحى بحياته علشانهم زمن اغبر.

كامل: أرجوك يا أستاذ محروس.. ما تحاولش توقع بيني وبين أولادي.. أنا متأكد من مشاعرهم الطيبة من ناحيتي. دول ولادي وأنا عارفهم أكتر من أي حد في الدنيا..

محروس: أنا ماقلتش حاجه لا سمح الله.. بس ما يصحش برضه يهملوك بالشكل ده أنت بقيت وحيد وكبير في السن وما تزعلش مني.. عايز اللي يخدمك ويسهر على راحتك..

كامل: ولادي معذورين.. كل واحد بقى عنده مسئولية بيته وعياله وشغله.

محروس: يبقى لازم تفكر في نفسك وفي مستقبلك..

كامل: مستقبلي.. أهي دي نكته بصحيح.. مستقبلي وأنا على المعاش.

محروس: أيوه مستقبلك.. أنت صحيح دلوقتي شديد وتقدر تتحرك هنا وهناك تنزل وتطلع لكن فكر لقدام شويه.. لما تتعب وما تبقاش قادر تتحرك زي الأول مين اللي هايخدمك.. مين اللي هايونس وحدتك.. مين اللي هايسهر على مرضك.. مين.

كامل: ربنا موجود يا سيدي.

محروس: ونعم بالله.. بس الجواز مش عيب يا كامل يا أخويا.

كامل: جواز. جواز مين؟!

محروس: جوازك أنت يا أستاذ كامل.

كامل: أنت بتخرف يا راجل يا عجوز أنت.

محروس: صدقني هو ده الحل يا كامل يا أخويا صدقني.

كامل: بس بلاش كلام فارغ.. أنا اتجوز بعد المرحومة مراتي. أتجوز بعد السن ده.

محروس: أنت محتاج لأليف. لانيس. لانيسه تسهر على راحتك ورعايتك صدقني يا كامل.. ها.. نقول على خيرة الله ونرتب ميعاد ونشوف العروسة وتتعرفوا على بعض.. أما أنا حاطط عيني على حته ست كُمل.. كُمل بصحيح.

كامل: مش قبل ما أخد رأي أولادي الأول.. موافقة عيالي أهم من موافقتي هو ده الشرط الوحيد..

جحود ... جحود (جزء٢)

مسمع (١)

شاكر: لا... ده الظاهر بابا كبر وخرف.. معقوله توصل لكده.

شكري: فعلاً أتجنن.. بابا أتجنن على كبر يا جماعة. ده تبقى مصيبه وحطت على نفوخنا من تحت راس بابا.

شيرين: عيب ماحدش يقول كده على بابا.. أيش حال لو ماكنتوش ولاده وعارفين أن عقله يوزن بلد بحالها.

شكري: وهو يعني في حد عاقل يعمل اللي بابا عايز يعمله ده يا ست شيرين.. بعد العمر ده كله عايز يتجوز.. يتجوز!! ساب أيه للشباب الصغير؟

شيرين: من حقه.. بابا مش كبير للدرجه دي..

شكري: من حقه ده أيه يا ست شيرين.. لا ده انتي الظاهر أتجننتي.. طبيعي مش أنتي أكتر واحده عشتي معاه سبق اتعديتي منه.

شيرين: متشكرة.. كلك ذوق يا سي شكري.. هي دي آخرة تضحية بابا أن أحنا نقول عليه مجنون؟

شاكر: أحنا ها نتخانق مع بعض ونسيب المشكلة الاساسية.. يا جماعة أرجوكم لازم نفكر في حل.. لازم نلحق نتصرف بسرعة قبل ما بابا يتهور ويعملها وتقع الفاس في الراس.. دي تبقى كارثه.. تبقى فضيحة بجلاجل أودي وشي فين من أهل عايدة مراتي..

شكري: ولا أنا اللي أكيد سيرتي هاتبقى على كل لسان قدام زمايلي في الشركة.. هابقى نكته.. هافقد هيبتي واحترامي قدامهم..

شيرين: بصراحة أنا شايفة أنكم مكبرينها حبتين.. وهو يعني بابا أول ولا آخر واحد يتجوز بعد موت مراته.. وكتر خيره أنه ضحى بالسنين اللي فاتت علشان يقوم على تربينا وخدمتنا لحد ماشاء الله ماخلاكم بقيتوا رجالة ملو هدومكم وفتحلكم بيوت.. دلوقتي بقى من حقه يعيش ويستريح الكام سنة اللي باقيين له في الدنيا وبطلوا أنانية بقه.

شكري: بس يا بت بطلي كلام فارغ وأياكي تشجعيه على كده.. هاقطم رقبتك.

شيرين: لو ما بطلتش طولة لسان يا شكري أنا هاأقوم أمشي..

شاكر: حقك علي يا شيرين.. أرجوكي اقعدي.. لازم ناخد قرار في الموضوع ده مهما كان التمن يا جماعة..

(موسيقى)

مسمع (٢)

كامل: حاضر ياولادي.. من عيني هو أنا عندي أعز منكم.. ده أنا مستعد أضحي بحياتي علشانكم.. خلاص أنسوا الموضوع من أصله.. أعتبروه كأنه ماكان.. أنا أقدر أزعلكم برضه.. دي كانت مجرد فكره مجنونه وخلاص نسيتها. قال جواز قال ده معقولة برضه

شاكر: ربنا يخليك لينا يا بابا ومايحرمناش منك أبداً..

كامل: ولا منك يا شاكر يا بني أنت وأخواتك.

شكري: أنا كنت عارف أنك مستحيل ترفض لنا طلب يا بابا.

كامل: ده أنتوا لو طلبتوا عيني أخلعها وأدي هالكم عن طيب خاطر يا شكري يابني.

شيرين: طب والحل..

شكري: حل!! حل أيه يا ست شيرين؟

شيرين: المشكلة لسه موجوده ما أتحلتش.

شاكر: مشكلة أيه. أنتي غاوية تعقدي الأمور ليه. ما خلاص بابا وافق أنه مش هايتجوز ولا أيه يا بابا يا حبيبي؟ فين المشكلة بقى يا ست شيرين.

كامل: أصل.

شيرين: المشكلة أن بابا هايعيش لوحده أزاي بعد كده..

شاكر: أنا مستعد أجيب حد يقعد معاه ويقوم على خدمته ويسهر على راحته.

شيرين: شغاله يعني؟

شاكر: شغال. شغاله مش مهم.

شكري: وأنا ها أشارك في دفع مرتبه الشهري.

شيرين: برضه مش حل.
شكري: لا ده أنتي عايزه تصعبيها بقى.
كامل: يا أولادي ماتشيلوش همي أنا ها أعرف أدبر حياتي كويس.. أبوكوا أدهاوادود، بس ياريت تبقوا تشأروا علي كل كام يوم علشان أطمن عليكم مش أكتر من كده.
شيرين: أنا عندي أقتراح تاني بعد أذنك يا بابا.
كامل: أتفضلي يابنتي.
شيرين: نقوم أنا وأخواتي بعمل جدول متابعة لحضرتك.
شاكر: يعني أيه مش فاهم..
شكري: ولا أنا...
شيرين: يعني نقسم أيام الأسبوع بيننا.. كل واحد يمر على حضرتك يومين في الأسبوع يشوف كل طلباتك ويطمن عليك.. قلتوا أيه؟
شكري: ما عنديش مانع.. أيه رأيك يا شاكر؟
شاكر: موافق.. و أذا مقدرتش آجي.. ها ابقى ابعت عايده تشوف طلبات بابا..
شيرين: وأنا يا حبيبي ها آجي لك كل يوم علشان أطمن عليك..
كامل: ربنا ما يحرمنيش منكم يا ولادي... **(موسيقى)**

مسمع (٣)

شاكر: بأقول إيه يا عايده يا حبيبتي.
عايده: حبيبتك. آه تبقى عايز حاجة. خير يا سي شاكر يا جوزي يا حبيبي.
شاكر: لو كان ممكن يعني. لو وقتك يسمح يعني.
عايده: ما تقول يا اخي وتخلصني. أنا مش فاضية. الاكل على النار.
شاكر: يعني لو ممكن تروحي تطلي على بابا وتشوفي لو محتاج حاجة.
عايده: نعم نعم يا حبيبي. بابا ده أيه. هو أنا ناقصة. مش كفايه خدمتي ليك ولعيالك هو أنا فيّ حيل لخدمة الغُرب كمان.
شاكر: ده مش غريب.. ده بابا يا عايده أنتي نسيتي عمل آيه علشانا.
عايده: وأنت ما تروح لوش ليه زي ما أتفقت مع أخواتك.

شاكر: ما أنتي شايفه أني مشغول لشوشتي يا عايده في المناقصة اللي في أيدي لازم أخلص منها النهارده بأي شكل وأسلمها بكره في الشركة.

عايده: دي مشكلتك مع ابوك.. أنا ماليش دخل بيها.. أتصرف.

شاكر: أرجوكي يا عايده ما تحرجنيش مع بابا ولخواتي. ها يقولوا على أيه دلوقتي.

عايده: ما أقدرش. يعني ما انتش عارف وشايف البيت مقلوب ازاي وعـــايز يتنضف ده غير الأكل اللي على النار. وعيالك لما يرجعوا من مدارسهم مش محتاجين اللي يغديهم ويراجع معاهم دروسهم. فضك من الســـيره دي بقى وروح أتصل بأخوك ولا أختك اللي فاضي فيهم يروح له. مش أبوهم برضـه زي ما هو أبوك هو أبوهم.

شاكر: كده.. طيب يا عايده خليكي فكراها **(صوت نمرة تطلب بـــالتليفون)** .. ألو أهلاً شوقي أزيك يا حبيبي.. ممكن أكلم شيرين.. ألو.. شيرين أزيك يا حبيبتي عامله أيه.. بأقول أيه يا شيرين.. ممكن لو سمحتي تروحـــي النهارده بدالي تطلي على بابا أحسن أنا مشغول في مناقصة لازم أسلمها بكره للشغل.. بتقولي أيه.. رايحه مع شوقي للدكتور.. خـــير.. كـــده.. طب أبقي طمنيني.. مع السلامه.

طب نحاول نكلم شكري.. **(صوت طلب نمره على التليفون)** ألو.. لـــو سمحت ممكن أكلم الأستاذ شكري كامل.. أيه خرج في مأمورية. طـــب شكراً.. أنا اخوه شاكر.. مع السلامة.. وبعدين بقى في الحوسه دي. أنا ها حرق في دمي كده وآخرتها.. طب أتصرف أزاي.. كده لا هـــاأقدر ازور بابا.. ولا هاأقدر أخلص المناقصة اللي في، أيدي. أحسن حاجـــه أركز في شغلي وبابا بقى ربنا معاه. وان شاء الله خـــير. هـــو يعنـــي هايحصل له أيه. ماجتش من يوم.

(موسيقى)

مسمع (٤)

محروس: غلطان يا كامل يا أخويا. غلطان وستين غلطان.

كامل: غلطان أني مش عايز أزعل عيالي. يا محروس ياخويا غلطـــان انـــي حريص على مشاعرهم وأحاسيسهم وسمعتهم.

محروس: وها تفضل تيجي على نفسك كده لحد أمتى يا غلبان.
كامل: هي دي ضريبة الأبوة يا محروس يا أخويا.
محروس: أديك وعدتهم أنك مش ها تتجوز وهما وعدوك برعايتك وزيـــارتك حسب الجدول اللي حطوه بنفسهم وآدي وش الضيف.. اللي ييجـــي مره مايجيش التانية ورجعت ريما لعادتها القديمة.
كامل: ربنا يكون في عونهم والغايب حجته معاه.. والبركة في البت شـــيرين.. كل يوم والتاني تطل علي وتاخد بخاطري.. بس من يوم ما عرفت أنها حامل والدكتور طلب منها ما تتحركش من السرير ألا بحســـاب ومـــا تبذلش أي مجهود والمسكينة مش قادرة تزورني.. وأنا مقدر ظروفها.. ربنا ينتعها بالسلامة.
محروس: طيب مش ولادك فكروا يجيبوا لك حد يقعد معاك.
كامل: وهو يعني بسهولة تلاقي شغالين الأيام دي يا محروس يا أخويا.
(يسمع جرس بابا الشقة)
شكري: صباحِ الخير.. أزيك يا أستاذ محروس.
محروس: أهلاً يا باش مهندس شكري.. أتفضل.
شكري: أزيك يا بابا وحشتني يا حبيبي.
كامل: وأنت كمان وحشتني أوي يا حبيبي أنت وأخواتك.
شكري: تعالى يا ربيع أدخل.
شكري: ده ربيع اللي هايقعد معاك يا بابا ويقوم على خدمتك.. مش ها أوصيك يا ربيع.. بابا تحطه جوا عينيك.. فاهم..
ربيع: ده البيه أن ماشالتهوش الأرض أشيله على راسي من فوق.
شكري: لما نشوف.. ربيع أنا فهمتك على كل حاجة وحفظتك بابا بيحب أيـــه وما بيحبش أيه وعرفتك مواعيد الدوا والأكل. ماشي.. طب بعد أذنـــك أستأذن أنا يا بابا.. على فكره خد القرشين دول خليهم معـــاك يمكـــن تحتاج ربيع يشتري لك فاكهه ولا خضار ولا لحمة.
كامل: متشكر يا ابني.. طب مستعجل ليه يا حبيبي ما تقعد شويه..
شكري: أصلي لازم ارجع الشغل بسرعة.. هو شاكر ماعداش عليك ولا أيه؟

كامل: شاكر.. آه.. عدى.. بس المسكين عنده شغلانه لازم يخلصها وهـايرجع تاني هو قال لي كده..

محروس: شاكر أخوك ماجاش يا باش مهندس.. كفاية تداري عليهم أكتر من كده.

كامل: محروس أرجوك.

محروس: أرجوك يا أستاذ كامل.. كفاية حرام عليك نفسك يا أخي.. أخوك يـا باش مهندس مش فاضي يطل على أبوه.. ماجاش في ميعاده حسـب الجدول اللي متفقين عليه ولا حتى بعت الست مراته بداله.

كامل: يا أبني أخوك ظروفه صعبه ربنا يكون في عونه وأنا مقدر والبركة في عمك محروس الراجل دايماً بيسأل عني ويشـوف طلبـاتي ربنـا مـا يحرمنيش منه وياخد بحسي وآدي ربيع بقى موجود.. يعني ماتشـيلوش همي وعيشوا حياتكم وكفاية همومكم الله يكون في العون..

شكري: كده يا شاكر.. طيب حسابي معاك بعدين لما أشوفك..

كامل: أرجوك يا أبني علشان خاطري بلاش مشاكل ويا أخوك.. ما تخلينيـش أحس بالذنب وأزعل من نفسي.

مسمع (٦)

ربيع: فرصه ياواد يا ربيع وجت لحد عندك.. الراجل كبير في السن ونظـره على أده يعني مش هايدري باللي بيختفي من البيت كل شويه.. النـهارده أسرق قرشين من محفظته.. بكره أسرق حته صيغه ولاحتـه موبيليـا وبعده أسرق ساعة ولا منبه هو حد دريان.. وعياله مش سائلين فيه ولو حد منهم جه يزوره يادوب كلمتين ويمشي.. **(موسيقى)**

مسمع (٧)

شاكر: شفت آدي آخرة مجايبك ياسي شكري.. الواد الشغال اللي أنت جايبـه لباباسرق كل فلوسه وصيغة المرحومه ماما وهرب..

شكري: يعني أنا كنت هاأشم على ضهر أيدي يا سي شاكر أذا كان الواد ربيع حرامي ولا مش حرامي...

شيرين: ده من ستر ربنا أنه ما ضربش بابا بمطوه ولا سكينة لما قفشه وهو بيسرق..

شكري: بأقول لك أيه أنا مش فاضي لهرش المخ بتاعكم ده.. أتفضـــل أنــت وريني شطارتك وشوف له خدام غيره يكون على ضمــــانتك ومــش حرامي..

شاكر: وأنا مالي أحمل نفسي المسئوليه ليه..

شكري: خلاص يبقى تحط لسانك جوا بقك وتسكت.. **(موسيقى)**

مسمع (٨)

محروس: أهدى يا كامل يا اخويا.. ربنا يقومها بالسلامة.

كامل: عايز أطمن على بنتي يا محروس نفسي أشيل أبنها بين أيدي وأحضنــه وأبوسه.

محروس: زي ما يكون أول أحفادك..

كامل: كله ألا أبن شيرين.. ده أبن الغالية يا محروس.. شيرين صحيــح هــي بنتي الوحيدة.. بس عندي بمليون راجل.. يارب كون معاهــا يــارب.. سهل ولادتها.. يارب أقف جنبها ساعة شدتها.

محروس: شوية ويبشروك بالخبر السعيد..

كامل: ماعرفش الولاد أتأخروا على ليه.. لازم حد منــهم هــاييجي يــاخدني المستشفى عايز أطمن على بنتي يا ناس.. **(موسيقى)**

مسمع (٩)

عايده: ألف مبروك يا شيرين.. ولد زي القمر.

شاكر: يتربى في عزكم يا شوقي..

شوقي: متشكر يا باش مهندس عقبال لما تفرحوا بأولادكم وولاد ولادكم.

شيرين: أدوني الولد عايزه أشوفه وآخده في حضني.

شوقي: أتفضلي يا ستي أبنك.

شيرين: ياه.. الخالق الناطق بابا.. يا حبيبي يا بابا.. هو ماجاش معاكم ليه يــا شاكر.. أنت ماعديتش عليه...؟

شاكر: في الحقيقة يا شيرين كنا مشغولين بيكي وغالباً شكري هايعدي يجيبه معاه وهو جاي.

شيرين: ده وحشني اوي.. نفسي أشوف تعبيرات وشه لما يشوف حفيده بين أيديه.

شاكر: أكيد الفرحة مش سيعاه دلوقتي.. طبعاً كله ألا أبن شيرين.

شوقي: ده أذا كان عرف أن شيرين ولدت من أساسه.

شاكر: مؤكد شكري ها يبلغه.. أطمنوا كله ها يبقى تمام..

شيرين: ياريت يا شاكر.. حبيبي يا بابا.. بقى لي كتير ما شفتهوش، الله! ده شكري جه.

شكري: ها نقول مبروك يا ست شيرين.. ولد ولا بنت؟

عايده: ولد زي القمر..

شيرين: بابا فين يا شكري.. ما جاش معاك ليه؟

شكري: بابا هو مش معاكم هنا..؟

شاكر: معانا.. ده أنا كنت فاكراك ها تمر عليه وتجيبه معاك وأنت جاي..

شكري: أزاي ده أنا اللي فاكر أنه معاكم من الصبح.. ما هو مش معقول بابا مايبقاش جنب شيرين وهي بتولد.. ده يوم المنى بالنسبة له.

شيرين: بابا.. يا حبيبي يا بابا.. كلنا نسيناك وسبناك لوحدك.. وفي يوم زي ده **(صوت رنين التليفون)** شوف مين يا شوقي.

شوقي: ألو.. أيوه أنا.. مين أستاذ محروس.. أهلاً وسهلاً.. خير يا أستاذ محروس أيه بتقول أيه.. أمتى ده حصل.. من ساعة.. أحنا ها.. نتصرف.. مع السلامة.

شكري: في أيه يا شوقي؟ في أيه أرجوك أنطق؟

شوقي: الوالد تعيشوا أنتوا..

شاكر: بابا.. ازاي مش ممكن.. ازاي ده حصل؟

شوقي: الظاهر: من كتر قلقه وخوفه على ولادة شيرين قلبه ما أستحملش..

شيرين: ببا.. يا حبيبي يا بابا.. عشت علشاننا ومت برضه علشاننا.

(موسيقى)

حواديت مصرية

الشك ياحبيبي

(مسمع ١)

(أصوات رواد مقهى)

صوت١: شيش يك.. أخص.

صوت٢: خسرت العشره يا حلو. تلعب غيرها؟

صوت القهوجي: وعندك واحد شاي كشري واتنين قهوة على الريحة وشيشة عجمي.

صوت الشحات: لله يا محسنين لله.. حسنة قليلة تمنع بلاوي كتيرة.

يسّ: بلاوي.. وهي في بلاوي أكتر من كده.. لطفك يارب.

صدقي: خير يا عم يسّ يا أخويا النهاردة قاعد على القهوة لوحدك وشكلك مضايق كده.

يسّ: مضايق وبس.. دي هاتجنني.. هاتطير برج من نافوخي يا صدقي يا خويا.

صدقي: مين دي ولامؤاخذة.. الست أم ميّ حرمكم المصون؟

يسّ: لا من مي نفسها.. خلاص حطيتِ إيدي في الشق منها.

يسّ: قال إيه يا سيدي.. عايزة تفسخ خطوبتها.

صدقي: تاني؟

يسّ: دي رابع خطوبة تفسخها.. أودي وشي من الناس فين ياربي بس.

صدقي: وإيه السبب كفا الله الشر.. طب ده حتى خطيبها جدع طيب ومايتعيبش..

يسّ: وأنا ما صدقت إنه جه لها عريس طيب وابن حلال ومستقبله كويس.

صدقي: ويعني اللي قبله واللي قبله ما كانوا شبان زي الفل مايتعيبوش برضه.

يسّ: طلعت فيهم القطط الفطسانة يا خويا.. ده بخيل يا بابا.. ده أناني يا بابا ده دمه تقيل يا بابا.

صدقي: طب والأستاذ أنور المحامي خطيبها الحالي عيبه إيه ولامؤاخذة.

يسّ: قال إيه يا سيدي بتقول عيبه إنه شاب طموح بيدي الشغل وقت اكتر من اللازم.. عيبه إنه عايز يرفع من مستواه ويبقى محامي مشهور.

صدقي: وده كلام برضه يا أبو مي.. ودي برضه عيوب يا راجل.. بالعكس دي حسنات تتحسب له مش تتحسب عليه ولامؤاخذة.. لا أسمح لي بقي بنتك دي بتتلكك.. أصلها مدلعة حبتين.. وماتزعلش مني بالطريقة دي هاتميل بختها بايديها.. ما تحاولوا تعقلوها يا ناس بدل ما يضيع مستقبلها على الفاضي والسنين بتجري وانت سيد العارفين.. عصفور في الأيد أحسن من عشرة على الشجرة..

يسّ: أتتبح صوتي معاها أنا وأمها.. يا بنتي ده عريس لقطه بلاش تطيريه من إيديكي.. يا بنتي الراجل شاريكي وبيحبك ومستقبله كويس..

(مسمع٢)

ميّ: مش هاأتجوزه يعني مش هاأتجوزه..

الأم: ليه بس يابنتي ده الراجل بيحبك وشاريكي.

ميّ: بيحب نفسه وشغله بس.. ثم مافيش حد بيحب حد كده لله في لله اكيد طمعان فيَّ.

الأم: مين قال كده بس يا بنتي.. ياستي طلعي الأفكار الغلط دي من نافوخك وبطلي شك في عباد الله.

ميّ: عمايله وتصرفاته بتدل على انه مش بيحبني.. تقدري تقوليلي بيوريني وشه كام يوم في الأسبوع؟

الأم: مش اقل من تلات أربع أيام لو ماكانش مسافر وكل ما بيجي الحق يتقال بيجي محمل هدايا بالشيء الفلاني..

ميّ: طيب وبقية الأيام؟

الأم: ما هو حسب ظروف شغله يا بنتي.. مسافر هنا.. مسافر هناك.. ما هو شغل المحاماه كده والراجل يسافر لشغله مش مسافر يتفسح..

ميّ: وأنا أعرف منين يعني كنت معاه وشفت بعيني؟

الأم: يا بنتي بطلي الشك اللي في طبعك ده.. أنور بيحبك بإخلاص.. ماتفرطيش فيه.. أنا أمك وأعرف مصلحتك اكتر منك.. صدقيني.

ميّ: لو بيحبني بصحيح زي ما بتقولي كان بيجي يشوفني كل يوم وكل ساعة ويبقى هايتجنن لو بعد عني لحظة.. لكن ده ولا على باله حاجة غير القضايا والمحاكم وبس.

(مسمع٣)

أنور: مين قال كده يا عمي.. دي ميّ في قلبي وروحي.. أهم إنسانة عندي في الدنيا وأنا الود ودي أتجوزها وأعيش معاها تحت سقف واحد النهاردة قبل بكرة إزاي بس تظن غير كده وهي عارفة ومتأكدة أنا بأحبها أد إيه.. ده أنا بأموت نفسي في الشغل علشان أحوش وأقدر أخلص تجهيز الشقة وأحقق لها كل اللي نفسها فيه..

يسي: عارف يابني عارف.. بس تعمل إيه في مخها الناشف ودلعها.. أسمع يا أنور يا ابني أنا شايف إن ميّ محتاجة شوية أهتمام أكتر منك.. معلش أنا زي والدك وبأحبك زي ميّ وأكتر..

أنور: طبعاً يا عمي.. وأنا بأعتبر حضرتك في مقام المرحوم بابا وأكتر صدقني.

يسّ: وعلشان كده لازم تاخد بنصيحتي وتيجي على نفسك حبتين.

أنور: أيوه.. بس إزاي يا عمي؟

يسّ: خليك جنبها اليومين دول.. أظهر لها شوية أهتمام أكتر.. فهمها إن شغلك ومصالحك مش بيتعارضوا أبداً مع حبك وتمسكك بيها وإنك بتعمل كده علشان توفر لها الحياة الكريمة المريحة اللي تستحقها.

(موسيقى)

(مسمع٤)

أنور: صدقيني يا ميّ.. إنتي عندي أغلى من كل كنوز الدنيا ومستحيل أي حاجة تشغلني عنك مهما كانت وكل ده علشان باحبك وسعادتي كلها جنبك.

ميّ: يا سلام.. طب وسفرك الكتير؟

أنور: مضطر يا ميّ.. ظروف شغلي كده.. وبعدين دي مصالح ناس وحقوق بأدافع عنها.. هو ده عملي وواجبي كمحامي.

ميّ: ماليش دعوه مش عايزاك تسافر تاني وتسيبني.. رجلي على رجلك.

أنور: أيوه يا ميّ بس أنا بأسافر لشغل.. بأخلصه وأرجع على طول والموضوع ده هايكون صعب عليكي..

الأم: خلاص بقى يا أنور.. بناقص الكام قضيه دول يا سيدي اللي بيضطروك تسافر علشان خاطر ميّ..

ميّ: شفتي يا ماما.. مش عايز يضحي بحاجة تافهة زي دي علشان يرضيني.

أنور: يا ميّ ده أنا أضحي بعمري كله علشانك.. ولا تزعلي.

الأم: شفتي يا ميّ أنور بيعزك إزاي.. فين أبوكي ييجي يسمع ويشوف يا حسره عليَّ..

أنور: وعلشان ماتزعليش يا ستي.. أنا هاأسلم القضايا دي لواحد من زمايلي في المكتب هو اللي يباشرهم وأنا كفاية عليَّ القضايا اللي هنا مبسوطة بقه.

(مسمع٥)

(صوت زغروده)

صدقي: ألف مبروك يا عم يسى.. وعقبال البكاري يا سيدي.

يسّ: الله يبارك فيك يا صدقي.. عقبال ولادك.

الأم: مبروك يا ميّ يا حبيبتي.. ربنا يهدي سرك يا بنتي.. مبروك يا أنور يا ابني.

أنور: مرسي يا طنط.

الأم: مش هاأوصيك على ميّ.

أنور: ميّ في عينيَّ وقلبي يا طنط.

يسّ: يللا بقى يا ولاد أتكلوا على الله.. تسافروا وترجعوا لنا بألف سلامة شهر عسل مبارك إنشاء الله..

الأم: أبقي اتصلي بيَّ يا ميّ وطمنيني عليكي يا بنتي.

الأب: يا ستي ارحميهم شوية.. خليهم يقضوا شهر عسل من غير إزعاج سافروا يا ولاد وأنبسطوا ونشوفكم لما ترجعوا بالسلامة.

(موسيقى)

(مسمع٦)

أنور: أنا أسعد إنسان في الدنيا يامىّ.

مىّ: وأنا كمان يا أنور.

أنور: معقولة.. خلاص أتجوزنا هانعيش مع بعض تحت سقف واحد طول العمر.

مىّ: بتحبني يا أنور؟

أنور: نعم ياختي.. إيه السؤال البايخ ده؟

مىّ: بايخ.. أخص عليك.

أنور: طبعاً.. ده أنا مش بأحبك وبس.. ده أنا بأموت فيكي.. ما أنتي عارفة.

مىّ: عارفة.. بس بأحب أسمعها منك دايماً.

أنور: هاتسمعيها مني صبح وضهر وليل.. هاأفضل أقول لك بأحبك.. بأحبك لحد ماتزهقي..

مىّ: لما أشوف. أصلي كل الرجالة بيقولوها كتير قبل الجواز وبعدين ينسوا ما بيخرجش من بقهم غير الشخط والنطر والكلام السخيف والأوامر.

أنور: كل الرجالة كوم وأنا كوم لوحدي يا حبيبتي.

مىّ: المية تكدب الغطاس..

(موسيقى)

الجرسون: تحبوا تشربوا حاجة يا بيه؟

أنور: تشربي إيه يا حبيبتي.

مىّ: أخد عصير ليمون.

أنور: أتنين عصير ليمون من فضلك.

الجرسون: تحت أمرك يا بيه.

أنور: عارفة يا مىّ.. من زمان وأنا كان نفسي لما أتجوز أقضي شهر العسل في الفندق ده..

مىّ: أشمعنى الفندق ده بالذات.. لازم لك فيه ذكريات حلوة.. مش كده.

أنور: أبداً بس جيته مرة زمان وعجبني.

ميّ: وجيته مع مين بقى ياسي أنور؟
أنور: مع واحد صاحبي.
ميّ: ولا واحدة صاحبتك؟ ولا يمكن خطيبتك اللي قبلي؟
أنور: ده أحنا بنغير بقى.
ميّ: أكيد مع بنت خالتك اللي كنت خاطبها قبلي وأتفقتوا لما تتجوزوا تيجـــوا تقضوا شهر العسل هنا مش كده؟
أنور: لا مش كده يا ميّ.
ميّ: أنا متأكدة من كده.. وبدل ما تكون معاك بنت خالتك بقيت أنا اللي معــاك مش فارق..
أنور: يا ميّ أرجوكي وطي صوتك.. الناس حوالينا.
ميّ: أنا طالعة أنام.
أنور: أستني بس يا ميّ.. ليه كل ده؟
الجرسون: الليمون يا بيه.

(موسيقى)

(مسمع٧)

ميّ: مين اللي سلمت عليها دي وأنت في البسين.
أنور: دي كانت زبونة عندنا في المكتب.. كان ليها قضية ميراث.
ميّ: زبونة ولا واحدة صاحبتك؟
أنور: وبعدين يا ميّ مش معقول كده.. أرحميني بقى.
ميّ: طب ماعرفتنيش عليها ليه؟
أنور: علشان قابلتها جوا البسين زي ما شفتي بنفسك وأنتي كنتي فوق تحــت الشمسية.
ميّ: وعرفت أنك أتجوزت وجاي تقضي شهر العسل؟
أنور: ماجتش فرصة أقول لها.. ده كان يادوبك سلام وبس.

ميّ: ولا خفت تقول لها..

أنور: خفت ليه وهو بيني وبينها إيه علشان أخاف أو ماخـــافش. تكونــش دي اللي كانت بتيجي معاك هنا زمان.

ميّ: ويمكن تكون جاية وراك هنا مخصوص علشان تتقابلوا من ورايا.

أنور: صدقيني يا ميّ أنا قابلتها بالصدفة ماعرفش إنها جايه هنا.. ونازله فـــي نفس الفندق.

فؤاد: مساء الخير.

أنور: مساء النور يافندم.

فؤاد: الأستاذ أنور المحامي مش كده؟

أنور: أيوه يافندم.

فؤاد: أهلاً وسهلاً.. وأكيد حضرتها المدام.

أنور: أيوه.

فؤاد: واضح انكم عرسان جداد في شهر العسل مش كده؟

أنور: أيوه.

فؤاد: ألف مبروك.. أسف ماعرفتكوش بنفسي.. أنا المـــهندس فـؤاد شـــاكر وبرضه عريس جديد زيكم.

أنور: ألف مبروك تشرفنا.

فؤاد: المدام كانت زبونة حضرتك في المكتب وهي اللي قالت لي أن ســيادتك موجود هنا فجيت أسلم عليك.

ميّ: المدام؟

فؤاد: مدام هدى اللي قابلتك الصبح في البسين.

أنور: آه أهلاً وسهلاً فرصة سعيدة.

فؤاد: أحنا يادوبك متجوزين من أسبوع وجينا نقعد هنــا كـــام يــوم وبعديــن هانهاجر أستراليا.

أنور: تهاجروا.. إنشاء الله ربنا يوفقكم.. تحياتنا للمدام.

فؤاد: متشكر Happy Honey Moon عن اذنكم.

أنور: إيه مالك.. سكتي ليه.. مكسوفة؟

ميّ: وها أتكسف من إيه؟

أنور: من اللي سمعتيه وعرفتي منه اني مظلوم وكل اللي في دماغك أوهام في أوهام.

ميّ: أنا بأعمل كده يا أنور علشان بأحبك وبأغير عليك.

أنور: فرق كبير يا ميّ بين الحب وبين الغيرة المدمرة.. الغيرة اللي تضر صاحبها وتضر اللي حواليه..

ميّ: مافيش حب من غير غيرة يا أنور.

أنور: جميل أن الواحد يشعر بحب الطرف التاني له وغيرته وخوفه عليه.

ميّ: شفت أديك قلتها بعضمة لسانك.

أنور: بس الغيرة مش معناها الدمار.. مش معناها إننا ندمر الشخص اللي بنحبه بحجة إننا بنغير عليه وندمر جنبه حاجات حلوة وأوقات جميلة في حياتنا بحجة الغيرة زي مابتعملي.. مش معناها أننا نشوه صورة إنسان ونشكك في حبه وإخلاصه بحجة الغيرة مش معناها أن أحنا ندمر مستقبله وسمعته بحجة الغيرة زي مابتحاولي معايا.

ميّ: ده إيه الكلام الكبير ده.. طبعاً ما أنت محامي وشغلتك كده.

أنور: علشان أريحك وأزيل الشك اللي جواكي من ناحيتي أستغنيت عن مجموعة قضايا مهمة في حياتي كانت هاترفعني لفوق وتكبر أسمي في عالم المحاماه لكن قلت مش مهم علشان خاطر ميّ أضحي وبكره لما نتجوز هاتعرف مدى حبي ليها وإخلاصي وصدقي معاها وبدل ماتقف في طريقي وتعطلني بشكوكها وظنونها هاتشجعني وتقويني وتدفعني للنجاح بالحب والثقة.. لكن يا خسارة واضح أن حساباتي كانت غلط.. لأن الظن السيء والشك المدمر سيطروا عليكي وملوا دماغك بالأوهام والظنون وكله بحجة إنك بتحبيني.. مش هي دي المحبة الحقيقية يا ميّ.. مش هي دي.

(موسيقى)

حواديت مصرية

القاضي العادل

(مسمع ١)

الحاجب: محكمه..

القاضي: بعد الاضطلاع على المستندات وبعد سماع شهادة الشهود في القضية رقم ٧٨٩٤.. حكمت المحكمة حضورياً على المتهم بالسجن خمسة عشر عاماً مع الشغل والنفاذ.. رفعت الجلسة..

رجل١: عملتها يا قاضي..

رجل٢: رغم كل التهديدات اللي وصلته.

رجل٣: والرشوة الكبيرة اللي عرضناها عليه..

رجل١: دماغه ناشفه أوي يا جماعه..

رجل٢: نكسرها لو حتى كانت صخر..

رجل٣: واضح انه ما بيتهددش..

رجل١: هايكون أحسن من مين يعني.. ما كل القضاه اللي قبله اشتريناهم بفلوسنا وحطيناهم تحت باطنا..

رجل٢: بس ده مش زيهم..

رجل٣: ده ضميره واجعه حبتين.

رجل١: نريحه منه..

رجل٢: صوت الحق والعدل جواه عالي اوي..

رجل٣: نوطيه ولا حتى نسكته خالص..

رجل١: تفتكر.. ده الحكم خلاص صدر..

رجل٢: لا.. لسا في استئناف ومعارضه.

(موسيقى)

(مسمع٢)

(صوت تليفون)

هاله: ألو.. أيوه موجود يافندم.. حضرتك مين.. هو عـــارف.. طـــب دقيقـــة واحده.. بابي.. بابي تليفون علشان حضرتك.

القاضي: ألو.. أيوه أنا.. أي خدمه..

صوت رجل٣: لا العفو.. ده احنا اللي تحت أمر سيادتك.. أنت تاشر واحنا ننفذ فوراً.. ياسيدة المستشار.

القاضي: مين اللي بيتكلم..

رجل٣: مش مهم.. اعتبرني فاعل خير.. على الأقل لحد مانتفاهم..

القاضي: نتفاهم في ايه يا أستاذ.. بص لو ماقلتش فوراً أنت مين وعايز ايه أنا هاأقفل السكة..

رجل٣: اهدى شوية يا حضرة القاضي.. الكلام أخد وعطا وأنت سيد المفهوميه.

القاضي: اسمع يا حضره أنا مش فاضي للكلام الفارغ ده.. أتفضل اقفل السكة بدل ما أقفلها في وشك..

رجل٣: قلت لسيادتك أهدى شويه علشان نعرف نتفاهم.

القاضي: نتفاهم في إيه يا أستاذ.

رجل٣: في الحكم اللي اصدرته.

القاضي: حكم إيه؟

رجل٣: ال ١٥ سنة أشغال شاقة.

القاضي: الحكم صدر خلاص وملف القضية أتقفل..

رجل٣: ازاي ده لسا في استئناف ومعارضه.

القاضي: الحكم بالنسبة لي نهائي ومستحيل أتراجع فيه.ء

رجل٣: مش يمكن تكون غلطان..

القاضي: نعم ياحضره.

رجل٣: ويكون المتهم برئ.

القاضي: مستحيل أصدر حكم مش متأكد من صحته.. دي مسئولية يا حضـــره إصدار الأحكام ده مش لعبه في شهود وإثباتات وبراهين وأدله قاطعـــه

وفوق كل ده في رب هايحاسبني على أحكامي وفـــي شــرف مهنــه أقسمت أنى أحترمه.

رجل٣: ماتكبرش الموضوع أزيد من اللازم.. كل اللي بتقوله ده على عنينـــا وعلى رأسنا من فوق بس كل حكم وله ظروفه ولا إيه.

القاضي: مش فاهم..

رجل٣: يعني المتهم مش شخص عادي.

القاضي: عارف انه كان رئيس مجلس إدارة أد الدنيا..

رجل٣: مش كده وبس..

القاضي: وانه جمع ثروته الكبيرة من الاختلاس والرشوة والغش التجاري.

رجل٣: مش كده وبس يا قاضي.. في حاجه أكثر من كده يمكن تكون غافلـــة على سيادتك وماتعرفهاش..

القاضي: مايهمنيش أعرف أكثر من اللي عرفته وأصدرت الحكم بناءاً عليه

الرجل٣: إزاي بقى مايهمكش. حتى لو عرفت أن المتهم صديق شخصي لناس مهمين في البلد ليهم مصالح مع بعض..

القاضي: ولو.. مايهمنيش.

رجل٣: ماتبقاش دماغك ناشفه امال. فكر في مصلحتك يابن النـــاس الطيبيـــن وسيبك من المثاليات الفارغه اللي انت عايش فيها واللي ممكن في يـوم من الأيام توديك ورا الشمس..

القاضي: اقفل السكة بسرعه والا هاأقفلها أنا.. أنا وراكم والزمن طويل (يغلـق سماعه التليفون) قله حيا.

هالة: في إيه يا بابي.. مالك..

القاضي: ناس ماعادش عندها لازمه ولا ضمير (يغلق باب المكتب).

الزوجة: في ايه يا هاله.. بابا ماله..

هالة: الظاهر حد ضايقه في التليفون.

الزوجة: ضايقه ولا بيهدده.. ما هي التهديدات ورانا ورانا من يوم ما أتعيـــن قاضي في البلد دي..

هالة: علشان بيحكم بالعدل.

الزوجة: في زمن أعوج أوضاعه مقلوبة.

هالة: بس ميزان العدل هايفضل مضبوط عمره ما ها يخل طول ما في واحـد زي بابي..

الزوجة: بس هما الأكثر والأقوى..

هالة: هما مين يا مامي؟

الزوجه: الناس الكبار اللي مصالحهم بتتعارض مع مصالح أبوكي.

هالة: باباى مالوش مصالح غير أن العدل ياخد مجراه والمجرم يأخد جـزاءه ويحمي البلد من فسادهم.

الزوجة: وهما مصالحهم يسرقوا وينهبوا ويستغلوا معاناه الناس الغلابـة ويجمعوا من وراهم الملايين بكل الطرق الغير شريفة.

(موسيقى)

(مسمع ٣)

رجل٣: وبعدين يا رجاله.. أخرتها إيه في القاضي ده؟

رجل٢: الموضوع ما عادش ينسكت عليه أكثر من كده..

رجل٣: يبقى مافيش قدامنا غير حل واحد..

رجل١: إيه هو؟

رجل٣: نخلص عليه النهارده قبل بكره..

رجل٢: عايز تودينا في داهيه.. ده قاضي.. حد يقتل قاضي.. دي سمعته ماليه البلد.

رجل٣: ومصالحنا.. ومصالح المسئولين اللي ورانا.

رجل١: النهارده سجن واحد.. بكره يسجن التاني والثالث..

رجل٣: ويهز صورتنا قدام التجار والأهالي..

رجل٢: وما حدش هايخاف مننا ويعمل لنا حساب..

رجل١: والا تاوات اللي كنا بناخدها بالساهل من التجار والاغنيا مش هـانقدر ناخدها غير بالعافيه وان خدناها كمان..

رجل٢: ولا الأسعار اللي بنرفعها بمزاجنا على التجار اللي برضــه بيشــتروا منا بالسعر اللي نحدده.

رجل٣: يعني هيبتنا راحت في التراب يا رجاله.

رجل١: واللي بنيناه في سنين جاي حضرته يهده في أيام.

رجل٣: صدقتوا بقى اننا لازم نخلص منه..

رجل٢: ماتفكروا في سكه تانيه يا اخونا. ده برضه أسمه قاضي.. راجل لـــه وضعه عدم المؤاخذة.

رجل٣: ما هو لا التهديد ولا الرشوه نفعوا معاه.. يبقى نعمل ايه أكـــثر مـــن كده.. فكروا معايا؟

(موسيقى)

(مسمع٤)

مسئول: إيه اللي بيحصل ده يا رجاله.. الشيك بتاعي ماوصلش في ميعاده ليـه زي كل شهر.. احنا بنهزر

رجل٣: مش في أيدينا يا باشا.

مسئول: أمال في ايدين مين؟

رجل٢: السوق نايم اليومين دول والحال واقف حبتين..

مسئول: يا سلام.. من امتى النغمه دي بقى..

رجل٣: من ساعه ما أتعين القاضي الجديد في البلد.

رجل٢: البيه القاضي الجديد قارش ملحتنا يا باشا.. ولا بدلنا في الدره مسـتني لنا أي غلطه. واللي هايقع تحت أيديه مش حايرحمه.

مسئول: بس بلاش كلام خايب من امتى في حد بيقدر يهددكم.. انتوا ناســيين مين اللي بيحميكم وواقف وراكم..تقيوا وتغطسوا. الشيك يوصلي فـــي ظرف يومين... فاهمين.

رجل٣: علشان كده لجأنا لك يا باشا.. انقذنا قبل الفاس ما تقـــع فـــي الـــراس وتروح في الكازوزه.

مسئول: فأس ايه وراس ايه.. ايه الكلام العجيب اللي بأسمعه منكم ده.

رجل٣: الراجل القاضي عمال يحفر ورانا.. مش ناوي بجيبها لـبر.. قضيه رئيس مجلس الادارة وراها بلاوي متلتله وانت سيد العارفين يا باشا..

رجل٢: عايز يجر رجلينا واحد ورا التاني.. يصطادنا زي العصافير.

رجل٣: ومين عارف.. مش يمكن يوصل لسيادتك والناس الكبار اللي وراك.

المسئول: وساعتها هاآدمره.. هاآحرمه.. هي حصلت حد يهدد مصالحنا احنا كبار البلد أنا هاأعرف شغلي معاه. القاضي المتفرعن ده.. لما اشوف إحنا ولا هو..

(موسيقى)

(مسمع٥)

الزوجه: شفت أخره مشيك ورا الحق والعدل وصلوك لفين.. أديك متهدد تتنقل لبلد في اخر الدنيا.. يعني هاينفوك وينفونا معاك لو مانفذتش طلباتهم وغيرت الحكم لصالحهم.

هاله: يا مامي أرجوكي كفايه... بابي مش ناقص حرام عليكي.

القاضي: سيبيها يا هاله تفضفض باللي جواها.. من حقها.

الزوجه: ياما حذرتك بلاش تمشي ضد الريح.. خليك مع الكبار تسلم.. وانت ياخويا مش أحسن من غيرك اللي أكبر منك ماشي على هواهم.. وبينفذ كل طلباتهم وبستفيد وعلى رأي المثل يابخت من نفع وأستنفع والفلوس ياما غيرت نفوس.

القاضي: نفوس بس.. ده نفوس واخلاق وقيم وضماير وزمم.. عندك حق يا مدام.. أنا كنت غلطان ماحسبتهاش صح..

هاله: لا يا بابي.. أوعى تضعف ولا إيمانك بنفسك يتهز.. أوعى تتخلى عن العدل والحق.. أوعى كلام ماما يهز إيمانك.

الزوجه: بس يا بنت بلاش كلام خايب لا يودي ولا يجيب خلينا بقه نقب على وش الدنيا...

القاضي: ها لسمع كلامهم وكلامك.. وادخل تحت باطهم.. وعلى رأيك أنا مش أجدع من غيري..

هاله: لا يا بابا.. لا يا بابا.

(موسيقى)

(مسمع٦)

مسئول٢: برافو عليك عين العقل يا سياده القاضي.. والناس هايقدروا موقفك الشريف ده.. ومجهزين لك هدية عظيمه بعد حكم البراءه انشاء الله عن اذنك لما أتصل بيهم وأفرحهم بالأخبار الحلوه دي.

(موسيقى)

رجل٣: صديقنا سياده القاضي الرجل العظيم يا ألف مرحب..

رجل٢: أهلاً بيك بين أهلك وأصدقائك المخلصين. ياسيادة جناب المستشار الكبير قوي.

رجل١: سعدنا جداً بانضمامك لينا يا سيادة القاضي الهمام.

رجل٣: نوعدك اننا نحقق لك كل أحلامك.أحلام سيادتك أوامر.

رجل٢: هانوفر لك كل الحمايه لك ولأسرتك.

رجل١: هاتترقى وهاتكبر يوم بعد يوم.. عارف يمكن تمسك وزارة العدل في التغيير الوزاري اللي جاي..

القاضي: وزير العدل حته واحده.

رجل٣: ورئيس وزراء لو حبيت.. البلد في جيبنا يا سياده القاضي. بس أنت تأمر وإحنا ننفذ.

رجل٢: كل المسئولين اللي في البلد تحت باطنا. كرشهم. مليانة من خيرنا.

القاضي: والمقابل؟

رجل٣: بنعمل اللي على مزاجنا.. نسرق.. ننهب.. نقتل مايهمناش (ضحك)

(موسيقى)

(مسمع٧)

هالة: مامي.. مامي..

الزوجة: نعم يا هاله.. في حاجه.

هالة: قريتي اللي مكتوب في الجرايد النهارده عن بابا..
الزوجة: قريت.. والتليفونات مابطلتش من الصبح كله بيسأل على أبوكي.
هالة: بابا طلب من كل الصحفيين والمسئولين في البلد حضور جلسه الحكم النهارده.
الزوجة: ما خلاص يا هاله يابنتي أبوكي بقى في العلالي بقى تبع الكبار والقضية دي هاتنطقه لفوق لحد الكبار أوي ويمكن يبقى نائب عام ولا وزير عدل هو قال لي كده..
هالة: وايه التمن اللي دفعه.. شرفه وسمعته وضميره.. مش كده..
الزوجة: يا شيخه بلاش أنعره فاضيه هو عمره كان يحلم بالمناصب دي.. أنا اللي نصحته وعدلت دماغه. وعلى رأي المثل من جاور السعيد يسعد.

(مسمع٨)

رجل١: اطمن يا باشا.. براءه انشاء الله.
رجل٢: كله تمام.. القاضي بقى بتاعنا خلاص.. في جبنا الصغير..
رجل٣: اشتريناه زي الباقيين.. ماخدش في ايدنا غلوه..
الحاجب: محكمه..
القاضي: باسم هيئة المحكمة الموقرة بأرحب بكل رجال الصحافة والسياسة وأعضاء المجالس الشعبية في البلاد لحضور هذه الجلسة العلنية لسماع الحكم النهائي في القضية رقم ٧٨٩٤ لكن اسمحوا لي أولاً أسمعكم تسجيل لبعض الاعترافات التي تهمكم جميعاً وبعدها يصدر الحكم العادل..

(تسجيل للحوار السابق بين القاضي والمتهمين)

(موسيقى)

رجل٣: مصيبه..
رجل٢: رحنا في داهيه..
رجل١: رحنا في حديد..
القاضي: وبناءاً عليه وبعد سماع الاعترافات.. أترك لكم وللشعب اصدار حكمه العادل على هؤلاء المفسدين ليسود العدل والحق في المجتمع.

حواديت مصرية

الدنيا حظوظ

(مسمع ١)

(صوت شاب عنده زغطه)

الأمير: وبعدين يا دكتور .. الزغطه مش عايزه تسيب إبننا الأمير..

الدكتور: دي حاجة عجيبة يا مولاي. حاجة عمرها ما مرت عليَّ قبل كده..

الأمير: نعم. نعم .. يعني إيه. مش ها تعرف تعالج إبني الأمير يا كبير الأطباء..

الدكتور: أعذرني يا مولاي. الزُغطه مرض مش من تخصصي .. لازم تشوف له دكتور زُغطه مخصوص.

الأمير: وده أجيبه منين؟!

الدكتور: إبعت لإخوانك .. حكام وأمراء الدول .. تشوف عندهم طبيب أخصائي زُغطه..

الأمير: وأنا هاسيب إبني بالشكل ده لحد ما ألاقي دكتور الزُغطه بتاعك ده؟

الدكتور: ما فيش في إيدينا حاجة نعملها .. ربنا يلطف به..

الأمير: يا وزير النحس..

الوزير: سمعاً وطاعة يا مولاي..

الأمير: إعلن في كل البلاد إن اللي يقدر يشفي ابني الأمير فنكوش من مرضه له عندي مكافأه كبيرة..

(موسيقى)

مسمع (٢)

صوت المنادي: يا أهل الخير والثواب .. مولانا أمير البلاد بيعلن عن مكافأة كبيرة للي يقدم خدمة عظيمة ويعالج ابنه الأمير فنكوش من مرضه المنحوس والمكافأة لا تقدر بمال.. لما الأمير يبقى عال العال. يأهل الخير والثواب...

مسمع (٣)

حارس: مولاي:- في واحد من عامة الشعب طالب يقابل سموك..

الأمير: قول له مش فاضي .. يفوت علينا بكره..

حارس: بس ده جاي في أمر هام يخصك يا مولاي..

الأمير: تلاقيه جاي عايز له شقة في المساكن الشعبية ولا عشان أعمل له واسطه وأدخل ابنه المدرسة قبل السن القانونية..

حارس: لا يا مولاي .. ده بيقول إنه يقدر يعالج سمو الأمير ابن سموك..

الأمير: ده أكيد دكتور الزُغطه .. هو فين .. دخله بسرعة.. مستني إيه يابني آدم.

حارس: حاضر يا مولاي . أتفضل يا دكتور زُغطه.

الشخص: العفو يابني .. أنا لا دكتور ولا حاجة .. السلام لمولاي العظيم..

الأمير: مش وقته .. فين شنطتك؟!

الشخص: شنطتي؟!

الأمير: اللي فيها السماعة وجهاز الضغط والذي منه.

الشخص: بس أنا يا مولاي مش دكتور.

الأمير: مش دكتور إزاي؟ أمال كدبت على الحراس وقلت إنك جاي تعالج إبننا سمو الأمير ليه..؟!

الشخص: أنا ما كدبتش . أنا قلت الصدق.

الأمير: مش بتقول إنك مش دكتور..

الشخص: يا مولاي.. إسأل مجرب ولا تسأل طبيب. وده مرض بسيط وعلاجه سهل..

الأمير: إزاي .. ده أعظم أطباء الدولة فشلوا في علاجه..

الشخص: لكن أنا بإذن الله ها أقدر..

الأمير: لما نشوف .. بس خلي بالك لو فشلت ها يكون مصيرك السجن زي اللي قبلك مفهوم...

الشخص: مفهوم يا مولاي .. تسمح لي أشوف الأمير المريض..

الأمير: ما فيش مانع .. يا زعبوله .. أنت يا زعبوله..

زعبوله: بتزعق ليه .. هو أنا أطرش .. نعم يا سيدي عايز إيه..

الأمير: عايز إيه!! حسابك معايا بعدين يا زعبوله القله .. خد السيد...

الشخص: عبد الله..

الأمير: دخله عند سمو الأمير الصُغير .. وأنا ها استنى هنا ما أنـــا عــارف النتيجة آهو تضييع وقت على الفاضي.. شغل يابني الأتاري ألعب بيـــه شويه.

مسمع (٤)

(صوت زغطة الأمير)

الشخص: مساء الخير يا سمو الأمير.

الأمير الصغير: مســ .. اء .. ال .. خير.

الشخص: إطمن إن شاء الله هاتبقى تمام..

الأمير الصغير: تما .. م ..م .. إز .. ز .. ا .. ي..؟

الشخص: يا أخ زعبوله .. من فضلك سيبنا لوحدنا..

زعبوله: مقدرش .. وأنا أعرفك منين مش يمكن تطلع إرهابي ولا حرامي..

الأمير الصغير: سيــ .. بــ .. نا .. يا .. ز .. عــ .. بو .. له..

زعبوله: أمري لله .. لما نشوف آخرتها إيه؟!! **(صوت غلق الباب)**

الشخص: تسمح لي يا سمو الأمير أطفي نور الأوضه..

الأمير الصغير: أ .. نا .. أ .. نا .. ب .. أ .. خا .. ف.

الشخص: كويس أوي .. أنا عايزك تخاف على الآخر.

الأمير الصغير: بس .. مش

الشخص: الدنيا دلوقتي عتمه كُحل .. صح.

الأمير الصغير: صــ .. صــ .. ح..

الشخص: عال .. لو أنت شاطر بقى .. حاول تمسكني في الضلمة..

الأمير الصغير: بس.. بـــ.. س..

الشخص: يللا دي لعبة جميلة .. لو جدع تقول أنا فين .. أنا فين .. بخ..

الأمير الصغير: يا ماما.. العفريت .. إلحقوني .. إلحقوني حرامي .. حرامي..

الشخص: حمد الله بسلامتك يا سمو الأمير.

زعبوله: في إيه .. مين اللي بيصرخ .. إنت عملت فيه إيه يا راجل أنت..

الشخص: شفيته..

الأمير الصغير: زعبوله .. بابا فين..

زعبوله: الله .. ده صحيح .. يا حلاوه يا جدعان .. الأمير بيتكلم من غير زغطه.

إلحق يا مولاي إبنك الأمير بيتكلم من غير زغطه.

(موسيقى)

مسمع (٥)

الأمير: أنت عملت معجزه وشفيت ابني الأمير.

الشخص: كله بإذن الله يا مولاي. هو الشافي المعافي..

الأمير: أنت عبقري. أنت فلته. أنت لازم تكون معايا على طول طبيب القصر الخاص.

الشخص: كلنا خدامين سموك.

الأمير: أنا لازم أكافئك مكافأة عظيمة على اللي أنت عملته.. خلاص لقيتها. أنت هاتكون حكيم المدينة وصاحب الرأي والمشوره في البلاد.

الشخص: بس ده شرف عظيم ما إستحقهوش يا مولاي.

الأمير: يا زعبوله.. نادي بسرعة على الوزير النحس.

الوزير: أنا موجود آهه وتحت أمرك.

الأمير: اسمع يا وزير النحس..

الشخص: (يضحك) وزير النحس!!!..

الأمير: إعلن في القصر وفي البلاد . إنه من اليوم تم تعيين السيد عبد الله..

كبير حكماء البلاد وصاحب الرأي والمشورة فيها وإن أمره مطاع زيي تمام وجهزوا له جناح في قصرنا.. علشان يعيش في وسطنا وياكل أكلنا ويشرب شربنا ويلبس لبسنا.

الوزير: أيوه.. بس ده..

الأمير: إيه عندك مانع يا وزير النحس..

الوزير (لنفسه): بقى حتة الراجل الجربوع ده يبقى هو الكل في الكل .. ومين عارف مش يمكن يتعين رئيس للوزراء وأبقى أنا بكل سطوتي وسلطاني مرؤوس له .. لا أنا لازم أطيره قبل ما يطيرني ويكشف ملاعيبي وإستغلالي لمنصبي .. أما أشوف أنا ولا أنت يا سي عبد الله.. بس الذكاء إني آخده الأول تحت باطي وأدي له الأمان من ناحيتي وبعدها أضرب ضربتي..

الأمير: إيه يا وزير النحس سرحت في إيه..

الوزير: أبداً يا مولاي .. ده من فرحتي بالسيد عبد الله حكيم الحكماء .. يا ألف مبروك وياريت يسمح لي مولاي بدعوة سموه والسيد عبد الله على الغدا عندي في قصري المتواضع النهاردة إحتفالاً بهذه المناسبة السعيدة..

الأمير: لا أنا مش فاضي .. روح أنت يا عبد الله وما تنساش ميعادنا بعد الغدا علشان أخد رأيك في شوية أمور هامة في شئون البلاد والعباد.. سي يو.

(موسيقى)

مسمع (٦)

عبد الله : الله .. الله مافيش ألذ وأطعم وأشهى من كده..

الوزير: معقوله .. يعني عجبك الأكل يا حكيم الحكماء..

عبد الله: أمال .. مافيش أحلى من كده .. ده ألذ أكل أكلته في حياتي..

الوزير: روح يا شيخ ربنا يجبر بخاطرك..

عبد الله: صدقني كل حاجة أكلتها ألذ من التانية..

الوزير: أصلي الموضوع ده فيه سر..

عبد الله: سر .. سر إيه .. معاليك..

الوزير: أصلي كل أكلنا لازم نطبخه بالتوم..

عبد الله: التوم!!

الوزير: هو اللي بيدي للأكل طعم وشهية ونكهة لذيذة..

عبد الله: فعلاً .. فعلاً..

الوزير: بس يا خسارة .. مولانا الأمير ما بيكرهش حاجة في الدنيا أد التـــوم وريحة التوم علشان كده هو رفض بيجي يتغدى معانا..

عبد الله: عجيبة أوي الحكاية دي..

الوزير: وما بيكرهش في الدنيا إلا اللي يبقى واكل توم وريحة بقه توم.

عبد الله: يا نهار مش فايت ده أنا..

الوزير: عارف.. وعارف إن عندك ميعاد بعد الغدا مع سمو الأمير.

عبد الله: طب وبعدين.

الوزير: بلاش تروح. سيبك منه.

عبد الله: إزاي.. ده ميعاد مهم.

الوزير: وهاتعمل إيه..؟!

عبد الله: مش عارف .. دي ريحة التوم شديدة أوي في بقي..

الوزير: يبقى مافيش غير إنك تحاول تخبي بقك كل ماتقرب من سمو الأمـير.. وعلى رأي المثل إن بليتم فأستترو.

مسمع (٧)

الوزير: مولاي، مولاي المعظم .. مصيبه يا مولاي .. مصيبة كبيرة وحطـــت على راس سموك..

الأمير: في إيه يا وزير النحس .. إنطق بسرعة مصيبة إيه..؟!

الوزير: إخص .. إخص وستين إخص على كده .. ده برضه آخرة المعـروف اللي عملته فيه

الأمير: قصدك على مين يا وزير؟!

الوزير: اللي سموك فتحت له قلبك وبيتك وإئتمنته على أسرارك وعينته حكيـم الحكماء وصاحب الرأي والمشورة في البلاد .. البعيـــد طلـــع قليـل الأصل..

الأمير: عيب تقول كده على الرجل العظيم الطيب ده..

الوزير: عظيم وطيب .. ده سموك اللي طيب وساذج وعلى نياتك يا مولاي..

الأمير: بتقول إيه؟!

الوزير: السيد الحكيم بيقول لكل واحد يقابله من أفراد الشعب إن ولامؤاخذه إن ريحة سموك وحشة..

الأمير: قصده ريحة البارفان بتاعي..؟!

الوزير: لأ ريحة جسمك.. وبالذات ريحة بقك ولا مؤاخذه يـــا مــولاي.. زي ريحة القبر تمام.

الأمير: ريحة القبر.. إنت بتخرف بتقول إيه يا وزير الشؤم أنت.

الوزير: مش أنا اللي بأقول ده هو يا مولاي، حكيم سموك وصـــاحب الــرأي والمشورة في البلاد.

الأمير: اللي بأسمعه ده مستحيل.. أنا مش مصدق وداني.. طب ليه يقول علـيَّ كده.

الوزير: عايز يشوه سمعة سموك عند شعبك ... عايز يقرفهم منـــك علشـــان يبعدوا عنك وما يقربوش ناحيتك .. عـــايز يعمــل شــرخ سياســي وإستراتيجي بينك وبين الناس .. ده أســلوب إســتعماري إمبريــالي ميناقيزيقي معروف من زمان.. فرق تسد.

الأمير: اثبت لي صدق كلامك يا وزير.

الوزير: بسيطة .. هو مش عنده ميعاد مع سموك بعد نص ساعة.

الأمير: صح .. تمام كده..

الوزير: شوف هايعمل إيه كل ما تحاول سموك تقرب منه.

الأمير: ها يعمل إيه يعني؟!

(موسيقى)

مسمع (٨)

الأمير: إيه يا حكيم .. مالك بتبعد عني كل ما أقرب منك كده ليه قرفان؟

عبد الله: أبداً يا مولاي .. أبداً..

الأمير: وليه مغطي بقك ومناخيرك بكمك كده..

عبد الله: خير يا مولاي .. مافيش..

الأمير: وبتكلمني وإنت باصص في الأرض ومش عايز ترفع وشك ليه .. فــي إيه يا حكيم .. مال تصرفاتك مش طبيعية ليه؟!

عبد الله: أبداً يا مولاي . أصلي واخد برد عندي انفلوزهوخايف أعدي سموك..

الأمير: يبقى أستدعي لك طبيب القصر علشان يشوفك.. هو عندي أغلى من صحتك.

عبد الله: لا، لا يا مولاي مافيش داعي أنا ها أخد شوية ليمون سخن وأبقى تمام التمام..

الأمير: طب روح أنت أستريح دلوقتي وبعدين أبقى أشوفك. بعد ما تخف من الانفلوزه ولا البطة اللي عندك.

عبد الله: بالإذن يا مولاي..

الأمير "لنفسه": بقى هو ده آخرة المعروف اللي عملته فيك يا راجل يا خسيس.. أنا تقرف مني. أنا ريحة بقى زي القبر. طب دي اللبانه الدكر مش بتفارقني لا ليل ولا نهار لدرجة إن شعبي بيدلعني ويقول على الأمير أبو لبانه دكر. هو ده آخرة الخير اللي عملته معاك يا خاين، عايز تشوه سمعتي قدام شعبي .. دي خيانة عظمى يستحق عليها الإعدام أنا لازم أدي له درس ويكون عبره لكل واحد يفكر لحظه إنه يقرف من مولاه بس مش أنا اللي أوسخ إيدي بدمه واشيل وزره .. أنا ها أتصرف.

الأمير: أخي العزيز الملك الجبار .. تحية طيبة وبعد..

حامل رسالتي إليك رجل خائن .. أحسنت إليه فأساء إليَّ .. برجاء سرعة إتخاذ اللازم نحوه وإيداعه السجن مدى الحياه..

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.. أخوكم..

زعبوله .. يا زعبوله .. روح أستدعى لي حكيم حكماء القصر..

زعبوله: صاحبك وحبيبك مش كده؟

الأمير: روح وبطل رغي..

زعبوله: حاضر أديني رايح آهه.. ياترى عايز مني إيه؟

مسمع (٩)

الأمير: اسمع يا حكيم..

عبد الله: تحت أمرك يا مولاي..

الأمير: عندي رسالة خطيرة .. غاية في الأهمية والسرية ولأني ما بأثقش في حد غيرك هنا فأنا بأكلفك إنك توصلها لأبن عمي الملك الجبار ملك الصحراوت والغابات والأدغال..

عبد الله: سمعاً وطاعة يا مولاي..

الأمير: بشرط إن ماحدش يعرف مضمون الرسالة دي أبداً .. حتى أنت إياك تقراها .. إوعدني يا حكيم..

مسمع (١٠)

الحارس: وقاله خلي الموضوع سر بيني وبينك.

لوزير: برافو عليك يا حارس.. أحبك وأنت بتلمع أكر وتتجسس على مولانا

الحارس: لو أنها عاده سيئه لكن كل ده بعمله علشان سموك.

الوزير: بقه كده يا مولاي.. طيب إيه رأيك أن محدش هايوصل الرسالة دي غيري وعلى جثتي لو خليت صاحبك يوصلها بنفسه.. أنا هنا الكل في الكل (أكيد الرسالة دي فيها خير هايعم عليه).

الحارس: وهاتعمل إيه يا وزير النحس.

الوزير: أحترم نفسك معايا يا حارس.. وسيبني أفكر في المصيبة دي لوحدي خلي الواد الطباخ يعمل واحد نيسكافيه ساده. أعمل إيه.. أعمل إيه؟

(موسيقى)

مسمع (١١)

الأمير: أنت إزاي يا راجل أنت ما توفيش بوعدك . إزاي ما تسافرش بالرسالة .. إيه خلاص ما بقاش ليَّ أي هيبه ولا احترام عندك .. ماعادليش كلمه عليك.

عبد الله: العفو يا مولاي .. بس اللي حصل.

الأمير: اللي حصل إني كان لازم أنفذ عليك الحكم بنفسي هنا .. بدون رحمة أو شفقة.

عبد الله: وعلشان إيه كل ده يا مولاي..

الأمير: أنت بتستعبط ولا فاكرني نايم على وداني..

عبد الله: برضه مش فاهم..

الأمير: الزكام والبرد. والانفلوزه بتاعتك.

عبد الله: الحمد لله خفيت منهم بالأعشاب..

الأمير: زكام وبرد ولا قرفان تقرب مني وتشم ريحة بقى..

عبد الله: العفو يا مولاي مين اللي قال لسموك كده؟

الأمير: بقى أنا ريحة بقى زي القبر؟

عبد الله: ينقطع لساني لوقلت كده على سموك.. ده أنت ريحة بقك شهد وعنبر

الأمير: أنت تقرف مني أنت يا جربوع.

عبد الله: استغفر الله يا مولاي .. مين بس اللي قال سموك كده..

الأمير: تروح تشوه سمعتي عند شعبي بإشاعه كاذبة..

عبد الله: ده أنا رقبتي فداك يا مولاي .. ده أنا لحم كتافي من خيرك .. إزاي اعمل كده .. مستحيل..

الأمير: الوزير النحس هو اللي قال لي كده وأثبت لي صدق كلامه .. فاكر لما جيت تقابلني وكنت مغطي وشك بكمك..

عبد الله: علشان ما أقرفش حضرتك..

الأمير: تقرفني .. من إيه..؟!

عبد الله: من ريحة التوم اللي سموك مش بتحبها..

الأمير: مين اللي قال لك كده؟!

عبد الله: وزيرك النحس .. أصله عزمني على أكل كله مطبوخ بالتوم وحذرني إني أقابل سموك وأنا ريحة بقي توم .. ونصحني لما أقابلك أغطي بقي بكمي علشان الريحة ما توصلش لسموك.

الأمير: آه فهمت .. لعبة خبيثة لعبها علينا إحنا الأتنين .. الوزير النحس هو فين .. أنا لازم أأدبه .. لازم أسجنه..

عبد الله: أصله .. أصله..

الأمير: أصله إيه..؟! هو فين مختفي بقى له يومين ما شفتش وشه..

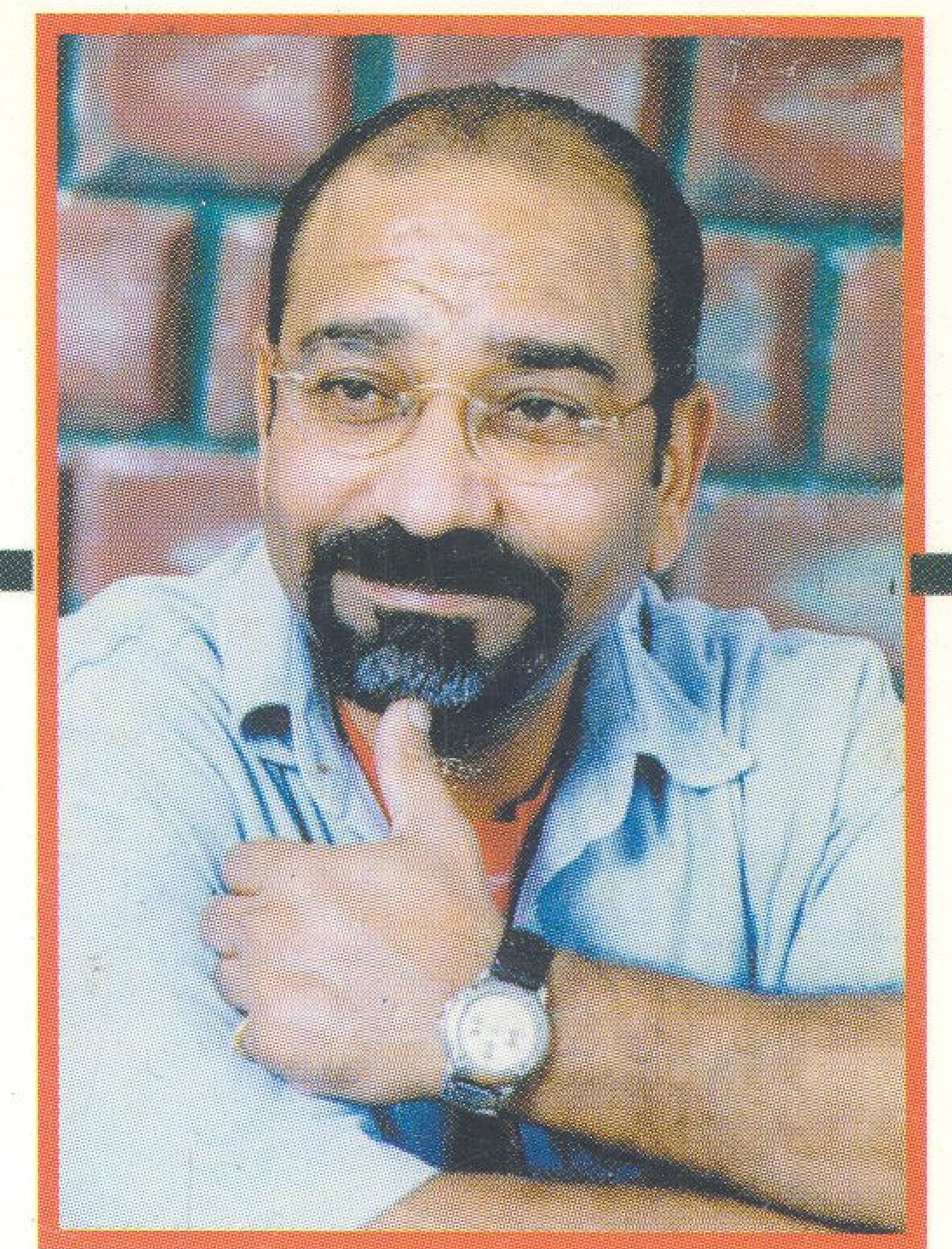
عبد الله: ما تزعلش مني يا مولاي .. أرجوك إغفرلي .. غصب عني ده حصل .. الرسالة اللي سموك كلفتني أوصلها..

الأمير: آه مالها .. هي فين؟!

عبد الله: أخدها مني الوزير النحس .. قال لي إني هاأتوه في الصحراء مش هاأعرف أوصل لمملكة الملك الجبار ولأنه خايف عليَّ وعلى الرسالة السرية فتطوع إنه يوصلها بنفسه ويرجع على طول .. وطلب مني أعتكف في جناحي وما أخرجش أقابل سموك لحد ما يرجع بالسلامة..

الأمير: (يضحك) المغفل أخد الرسالة .. المغفل أخد الرسالة وكمان هاياخد عقابه .. سبحان الله .. آدي آخرة الحقد والحسد والشر اللي ملأ قلبك يا وزير النحس .. صحيح من حفر حفرة لأخيه وقع فيها. فين التوم.. هاتولي توم، نفسي آكل توم.. ها.. ها..

حواديت مصرية



منير زخاري

هذا الفنان المصري، متعدد المواهب، الذي عرفته فنان كاريكاتير، وممثل ومخرج... الخ وهنا عبر هذا الصفحات يمارس دور الحكواتي، يحكي لنا مجموعة من الحواديت المصرية، فيها نسمع ونرى شخصيات مصرية صميمة ومواقف إنسانية وعينات عجيبة من البشر: النداهة، المستهتر الأمير الفنان، أخص على دي الايام وغيرها يقدمها هذا الفنان المبدع في صورة إذا... اتركك أيها المستمع، عفوا القارئ ال... مع حواديت منير زخاري.

لو